



جدل الحجاب يعود إلى تونس 19



أميركا العميقة: ترامب صنع في روسيا 6



رفسنجاني: الرحيل المريح 7

القاهرة تستكشف خياراتها الخليجية عبر مسقط

□ مسقط – تحاول مصر اكتشاف خياراتها إزاء دول خليجية تلعب دورا محوريا في المنطقة، وانعكست رغبتها خلال زيارة وزير الخارجية سامح شكري إلى مسقط لإيصال رسالة شفوية إلى السلطان قابوس بن سعيد من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، بحسب وكالة الأنباء العمانية الرسمية. وتحاول القاهرة توسيع ارتباطاتها مع دول خليجية تحمل التوجه نفسه إزاء أزمت سوريا والعراق وليبيا، عبر التواصل مع سلطنة عمان التي اتسمت سياساتها الخارجية بواقعية كبيرة طوال عقود. ولعبت مسقط دورا أساسيا في إنجاز الاتفاق النووي بين إيران والغرب عام 2015، وتحافظ على استقلالية كبيرة في مواقفها إزاء الحرب السورية، والمواجهات المحتمدة بين التحالف العربي بقيادة السعودية والحوثيين في اليمن.

لكن مصادر مصرية قالت إن القاهرة لا تبحث عن أي استراتيجية للتقارب مع إيران عبر مسقط، وأن الأمر يتعلق ببحث مصر عن خياراتها في علاقتها مع دول مجلس التعاون الخليجي.

وعقد وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي الاثنين مباحثات مع شكري في العاصمة مسقط جرى خلالها بحث الأوضاع العربية والتحديات المرتبطة بالأوضاع في سوريا واليمن والعراق ومكافحة الإرهاب.

وقالت وكالة الأنباء العمانية إن اللقاء انعقد في ديوان عام وزارة الخارجية، و"بحث أوجه التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات، كما تم تبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك".

وتشهد العلاقات المصرية الخليجية تناميا كبيرا، إذ استعادت العلاقات بين مصر والسعودية دفئها السابق إثر وساطات عربية أسفرت عن زيارات متبادلة بين وفود دبلوماسية للبلدين.

وتحاول مصر الحفاظ على محور تحالفها مع الخليج، من أجل الإبقاء على الاستقرار الاستراتيجي الذي تحظى به دول مجلس التعاون ومصر، وسط منطقة تموج بالصراعات.

وقال شكري، في تصريح للوكالة العمانية، إن "العلاقات العمانية المصرية هي علاقة تاريخية اتسمت دائما بالتقارب في وجهات النظر وانتهاج سياسات متطابقة تسهم في تعزيز الاستقرار والتضامن العربي والعمل المشترك لما فيه خدمة مصالح الشعبين الشقيقين".

وأشار إلى أن جلسة المحادثات التي عقدت الاثنين مع نظيره العماني "تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين، والرغبة المشتركة في تنمية هذه العلاقات".

عون في الرياض: امتحان لقدرة لبنان على احترام استقلاله

● الهبة السعودية رهن خطة تراعي هواجس الرياض من حزب الله



لبنان الجديد يرحب بالسعوديين

والاقتصادي دعما للرئيس عون نفسه في لعب دور قويّ مستقل لإعادة تثبيت انتماء لبنان العربي.

وقال الفياض في تصريحاته لـ"العرب" إن لبنان الرسمي يدرك اليوم أن "السعودية لا تتعامل من منطلقات طائفية أو فئوية، وإن استراتيجيتها منذ عقود كانت كفيلة دائما بمنح لبنان بكل أطيافه فرصة التعايش والمصالحات والتنمية والاستثمار في بلد منهك اقتصاديا وسياسيا".

وأضاف أن "السعودية بادرت بإرسال وفد رفيع لسحب البساط من تحت الهيمنة الإيرانية على القرار اللبناني، وانتظرت بكل صبر نتيجة المخاض السياسي لهذه المرحلة وتتعامل معها بكل جدية".

وتعول الفعاليات الاقتصادية اللبنانية على زيارة الرئيس عون في إعادة جذب الاستثمارات السعودية إلى لبنان، لا سيما في عودة السياح الخليجيين. واعتبرت هذه الأوساط أن رفع الفتو السعودي، ومن ثم الخليجي عن سفر السياح إلى لبنان أصبح ضرورة لإنقاذ الاقتصاد اللبناني من ضائقته الحالية.

أن تستفيد منها فرنسا كمصنع للأسلحة التي تموّلها هذه الهبة.

ونقل عن مصادر قريبة من وزارة الخارجية الفرنسية أن باريس تتفهم هواجس الرياض من احتمال سقوط الأسلحة التي تموّلها الهبة السعودية في يد حزب الله، وأن حلولاً تلمينية قد تقتضي توريد الأسلحة وفق خطة مراحل تراقب نوعية الأسلحة ومصيرها.

وترى أوساط سعودية أن الرياض تثقّن التنسيق والتعاون الجاري بين الأجهزة السعودية واللبنانية والتي كشفت عن عمليات إرهابية كان ينوي تنظيم داعش القيام بها ضد السعودية، كما تقدر أيضا تعاون السلطات الأمنية اللبنانية في مكافحة تهريب المخدرات و"الكتباغون" إلى المملكة.

وتؤكد مراجع سعودية أن الرياض التي تدرك ما تملكه إيران من نفوذ داخل لبنان، والتي وصلتها رسالة طهران من خلال توقيت زيارة رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي الإيراني علاء الدين بروجردي عشية زيارة عون لها، حريصة على تفعيل حضورها الدبلوماسي والسياسي

اللبناني جبران باسيل وحزب الله أدت إلى عدم تعامل الحزب بسلبية مع الزيارة، كما أدت إلى اختفاء أي مواقف مشوشة عليها.

وفيما صدرت توقعات لبنانية كثيرة من زيارة عون للرياض، إلا أن مصادر من داخل الوفد اللبناني اعتبرت أن حصول الزيارة هو في حد ذاته حدث إيجابي بغض النظر عن التفاصيل التي ستخرج بها هذه الزيارة، ودعت إلى عدم رفع سقف التوقعات وعقلنتها بما يتناسب مع الظروف الموضوعية للبلدين.

ولم تكشف المصادر السعودية الرسمية عن أي معلومات حول مصير الهبة السعودية المجددة المخصصة لتسليح الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، رغم أن الصحف اللبنانية أفاضت في الحديث عن إمكانية فك أسر هذه الهبة وإعادة تفعيلها مع الشريك الفرنسي.

وكان وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيريولت قد أثار المسألة في زيارته الأخيرة إلى بيروت معولا على انتعاش في علاقات بيروت والرياض لإعادة إنعاش الصفقة التي يفترض

□ الرياض – لا يعتبر المراقبون في السعودية أن زيارة الرئيس اللبناني ميشال عون للرياض حدث عادي في تاريخ العلاقات السعودية اللبنانية، بعدما حرصت السعودية على توجيه دعوة ملكية للرئيس الجديد واختار عون السعودية كمقصد أول له خارج لبنان كرئيس للجمهورية. وعليه فإن الطرفين يسعيان إلى تطبيع علاقات ثنائية شابهها كثير من اللغو والفتور والبرودة في السنوات الأخيرة.

وتلحظ أوساط سعودية أن الرياض تستقبل هذه المرة رئيسا لبنانيا كان يجاهر بخصومته للملكة وبانحيازها لمحور الممانعة بقيادة إيران، ما يعني أن السعودية تأخذ بعين الاعتبار الخصوصية التي أتت بعون رئيسا، بما في ذلك تسهيل الرياض نفسها لانتخابه وعدم تعطيل مبادرة حليفها سعد الحريري بهذا الشأن.

وتعتبر هذه الأوساط أن الزيارة امتحان للرئيس اللبناني على قدرته على الدفاع عن مصالح بلده متجاوزا تحالفاته السابقة مع محور إيران.

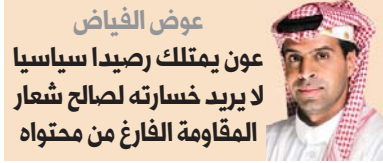
وعبر المحلل السياسي السعودي عوض الفياض عن اعتقاده بوجود فريق لبناني اعتقد فعليا أنه "اختطف لبنان إلى فلك الإيرانيين وخططهم المتناسلة في المنطقة".

لكن الفياض أكد في تصريح لـ"العرب" على أن لبنان لا يمكن أن ينسلخ بكل أطيافه عن مصالحه في الخليج العربي.

وقال إن "رسالة الرياض والخليجين واضحة بعدم قبول ابتزاز من أي طرف إقليمي"، مؤكدا على أن الرئيس عون يمتلك رصيدا سياسيا لا يريد أن يتم حرقه في مرققة إقليمية يخسر فيها لبنان كل شيء لصالح "شعار المقاومة" الفارغ من محتواه.

وترى مصادر دبلوماسية عربية أن الزيارة في التوقيت والمضمون والشكل تعبر عن حرص البلدين على استعادة رشاقة العلاقات التاريخية بينهما، كما تعكس حاجة الطبقة السياسية اللبنانية لإنهاء مرحلة رمادية نادرة في تاريخ العلاقات بين الرياض وبيروت.

ورافق الرئيس عون وفد رسمي وزاري يمثل المشهد السياسي اللبناني الداعم لعلاقات كاملة وجيدة مع السعودية. وتحدثت أنباء في بيروت عن اتصالات جرت في هذا الشأن بين وزير الخارجية



عوض الفياض
عون يمتلك رصيدا سياسيا
لا يريد خسارته لصالح شعار
المقاومة الفارغ من محتواه

هل يحارب «مولانا» الإرهاب وحده في مصر

● فيلم يكشف تأثيرا أعمق للفن من مؤسسات دينية متردة ● علاقة دعاة الفضائيات بالأمن تعكس تهميش السلطات للمثقفين

ووصف جهاز الرقابة على السينما "مولانا" بأنه "واحد من أهم الأفلام السياسية في مصر، حيث يقدم رؤية تمس كل قضايا المجتمع، وليس قضية الدعوة الدينية وحدها".

وبعد صعود وهبوط في محاولات حاتم إقناع بطرس الذي اعتنق المسيحية بالعودة إلى الإسلام، يقع تفجير كنيسة القديسين في الأبرشية، ويشوّه صورتهم في أعين الجماهير، كما طالب عدد من نواب البرلمان بوقف عرض الفيلم، ووصفوه بـ"المؤامرة" على الإسلام.

ورد مخرج الفيلم مجدي أحمد علي على الاتهامات، وأكد أن الفيلم "لم يهدف إلى الإساءة إلى أحد، وإنما يعالج قضايا حقيقية موجودة على أرض الواقع المصري. لن يفيدنا في شيء دفن الرؤوس في الرمال، أو ادعاء عدم وجودها".

على سيطرة أيديولوجيا دينية متشددة في المجتمع.

ويقول منتقدو الفيلم إن دعاة الفضائيات هم فقط "عرض لمرض" عضال، وأن الخطاب الديني، سواء عند دعاة الفضائيات أو شيوخ الأزهر والأوقاف، يحتاج إلى نظرة ثورية شاملة قد لا يستطيع المجتمع تحمّل عواقبها. وطالب مسؤولون في مؤسسات دينية رسمية بوقف الفيلم لأنه "يسخر من الشيوخ والأئمة، ويشوّه صورتهم في أعين الجماهير، كما طالب عدد من نواب البرلمان بوقف عرض الفيلم، ووصفوه بـ"المؤامرة" على الإسلام.

واتهم الفيلم اعتماد السلطات المصرية على رجال دين مقربين منها، لعلاج قضايا كبرى في المجتمع، وفي المقابل تعمد إلى تهميش المثقفين التنويريين، وهو ما ساعد

من مشايخ الفضائيات المشهورين والمثبرين للإعجاب، بسبب فتاواه غير التقليدية.

وخلال مباراة لكرة القدم مع رجال أعمال ومشاهير آخرين، يجد الشناوي نفسه واقفا أمام جلال، نجل الرئيس (في إشارة إلى جمال مبارك)، الذي أبدى اهتماما غير عادي بحياته، كمنظمة لعلاقات وثيقة ستجمع الرجلين لاحقا. ويطلب جلال من حاتم أن يحاول إقناع شقيق زوجته حسن، نجل رجل أعمال كبير، بالعدول عن نيته لتترك الإسلام واعتناق المسيحية. وتبدأ رحلة حاتم مع حسن، الذي غير اسمه إلى بطرس، فيما يشبه مفاوضات تستعرض الكثير من القضايا الدينية المثيرة للجدل.

وأظهر الفيلم اعتماد السلطات المصرية على رجال دين مقربين منها، لعلاج قضايا كبرى في المجتمع، وفي المقابل تعمد إلى تهميش المثقفين التنويريين، وهو ما ساعد

الدعوة في قضايا دينية تقليدية وممارسات متكررة، لكن بطريقة أكثر تشويقا. وعكس الفيلم، الذي يقوم ببطولته عمرو سعد مع الممثلة التونسية درة، تأثيرا أعمق بكثير من تأثير الأزهر الشريف ومؤسسات دينية رسمية عانت هزائم كبرى في مواجهة تنظيم الإخوان المسلمين وتيارات إسلامية أخرى أكثر تشددا.

وبعد تفجير انتحاري تعرضت له كنيسة القديس بطرس في القاهرة واسفر عن مقتل 26 قبطيا الشهر الماضي، ترسخت قناعة لدى أغلب المصريين بعجز مؤسسات دينية تقليدية عن تولي زمام المبادرة لتجديد خطاب يرى كثيرون داخله أنه لا يحتاج إلى أي تجديد.

وظل حاتم الشناوي، إمام المسجد الحكومي المغفور، الذي يجسد شخصيته سعد، يصعد سلم الدعوة، إلى أن أصبح واحدا

□ القاهرة – استجابت السينما المصرية إلى دعوات تجديد الخطاب الديني قبل المؤسسات الدينية الرسمية، عبر إطلاق فيلم "مولانا" الذي أثار جدلا واسعا، لكنه ألقى حجرا في مياه راكدة بالنسبة إلى كثير من الليبراليين والعلمانيين في مصر.

والفيلم، الذي يعرض في دور العرض السينمائي في مصر ودول عربية عدة، مأخوذ عن رواية تحمل الاسم نفسه للكاتب الصحفي إبراهيم عيسى، الذي يخوض مواجهة شرسة مع تيارات الإسلام السياسي، توجت بطرح روايته "رحلة الدم" أواخر العام الماضي.

وبناقش الفيلم علاقة دعاة ورجال دين هيمنوا على القنوات الفضائية مؤخرا بأجهزة الأمن، التي مازالت توجه إلى حد كبير رسالة الدعوة الدينية في مصر. كما يطرح صورة الداعية الشاب الملتهزم بخطوط سياسية حمراء، ويصرّ على حصر



«محور 14 آذار بالشرق الأوسط حالته ليست على ما يرام، في سوريا والعراق واليمن وسواها، ولكن المكان الوحيد حيث لم يتمكن محور 8 آذار الإقليمي من التقدم هو لبنان».

سمير جعجع
رئيس حزب القوات اللبنانية

«سوريا لن تكون ذات أولوية لدى الرئيس الأميركي المنتخب، دونالد ترامب، لذا سيبيع الورقة السورية إلى نظيره الروسي، فلاديمير بوتين».

إبراهيم فريحات

خبير في النزاعات الدولية في جامعة جورجتاون



أخبار

الأسد: لا خطوط حمراء في مفاوضات أستانة

● وادي بردى في مرمى النيران بعد فشل وساطة روسية



يحاول النظام السوري إبداء شيء من الليونة مع اقتراب موعد المفاوضات المقررة في العاصمة الكازاخستانية أستانة، وأكد الرئيس بشار الأسد على أن كل المواضيع قابلة للنقاش، مشدداً في الآن ذاته على أن الحديث عن رحيله مرتبط بضرورة إعادة كتابة الدستور، وإجراء استفتاء شعبي حوله.

❏ **دمشق** – أبدى الرئيس السوري بشار الأسد استعدادة للخوض في جميع النقاط الخلافية مع المعارضة، في مؤتمر أستانة المقرر في 23 يناير الجاري.

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها لعدد من وسائل الإعلام الفرنسية، نقلتها وكالة الأنباء السورية الرسمية، وتطرق خلالها للحديث عن المفاوضات المذكورة التي سبق وأن أعلنت الحكومة عن استعدادها للمشاركة فيها.

وقال الرئيس بشار الأسد "عندما نتحدث عن التفاوض حول إنهاء الصراع في سوريا، أو حول مستقبل البلاد فكل شيء متاح، وليست هناك حدود لتلك المفاوضات".

والتحسيس الماضي، أعلن وزير الخارجية فيصل المقداد، أن الحكومة "وافقت على حضور مباحثات أستانة التي يجب أن تتم دون أي تدخل خارجي، وهي جادة في إيصالها إلى النتيجة المتوخاة"، وذلك عقب استقباله وفداً من دولة كازاخستان، بحسب ما نقلته "سانا" عنه آنذاك.

وجدد الأسد استعدادة للمشاركة في المفاوضات، وقال في هذا السياق "وقدنا إلى ذلك المؤتمر مستعد للذهاب عندما يتم تحديد وقته". واستدرك بالقول "لكننا لا نعرف حتى الآن الطرف الآخر الذي ينبغي أن يكون معارضاً، كي تناقش القضايا السورية، وبالتالي فإن نجاح ذلك المؤتمر، أو قابليته للحياة ستعتمد على تلك النقطة".

وحول استعدادة لمناقشة منصب الرئاسة قال الأسد "نعم، لكن منصبى يتعلق بالدستور، والدستور واضح جداً حول الآلية التي يتم بموجبها وصول الرئيس إلى السلطة أو رحيله عنها، وبالتالي إذا أرادوا مناقشة هذه النقطة فليتهم مناقشة الدستور الذي لا تملكه الحكومة أو الرئيس أو المعارضة".

ولفت إلى أن "المنطقة تحتلها النصرة، وهي غير مشمولة بوقف إطلاق النار مع داعش".

وكان الائتلاف السوري المعارض قد نفى قبل أسبوع أن يكون المتواجدون بمنطقة وادي بردى من تنظيم جبهة فتح الشام "النصرة سابقاً".

عمّان تستبِق مرحلة ما بعد داعش بالتحرك صوب بغداد

❏ **بغداد** – اتفق الجانبان العراقي والإردني خلال زيارة أدها، الإثنين، رئيس الحكومة الأردنية هاني الملقي إلى بغداد على إعادة فتح معبر طربيبيل الحدودي بينهما، فضلاً عن استكمال مد أنبوب للنفط إلى ميناء العقبة.

وأكد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أن بلاده ستعيد فتح منفذ طربيبيل قريباً، كما سيقع فتح معابر جديدة.

وطربيبيل هو المعبر الرئيسي الرابط بين البلدين وقد تم إغلاقه منذ أشهر على خلفية استهدافه مراراً من قبل تنظيم الدولة الإسلامية.

❏ **القاهرة** – عاودت المجموعات الإرهابية استهداف قوات الأمن المصرية، حيث قتل 8 شرطيين ومواطن وأصاب 12 بين شرطي ومدني، إثر هجوم بسيارة مفخخة، استهدف تمرکزاً أمنياً بالعريش في شمال سيناء، الإثنين، تبعته اشتباكات عنيفة بين قوات الأمن وإرهابيين، كانوا يتسلحون بقذائف هاون وقنابل وأسلحة آلية.

ولم تستطع قوات الأمن المتمركزة في كمين المطافي، صد الهجوم الذي شنته جماعة إرهابية، على فترات متقاربة، بدأت بإطلاق نار كثيف على الجنود، ثم اقتحام الكمين بسيارة مفخخة، وتلا ذلك إطلاق قذائف آر بي جي على مدرعتين كانتا تتحركان باتجاه المسلحين للتعامل معهم، ما أدى إلى تفحم المدرعتين.

وقالت وزارة الداخلية الإثنين، إن 20 عنصراً مسلحاً حاولوا اقتحام كمين المطافي بدائرة قسم ثالث العريش باستخدام قذائف آر بي جي وسيارة مفخخة، وقامت القوات بتفجير السيارة قبل وصولها إلى الكمين ما أسفر عن مصرع 5 مسلحين وإصابة 3 آخرين.

وساعد على زيادة عدد الضحايا في صفوف الأمن، أن الجماعة الإرهابية كانت تطلق النار على سيارات الإسعاف التي كانت في طريقها لنقل العناصر الأمنية التي سقطت

مصير مرتبط بالحلفاء

وكانت روسيا قد رعت منذ أيام وساطة لإنهاء القتال بالمنطقة، بيد أنها فشلت في تحقيق اختراق على هذا الصعيد جراء إصرار النظام على حسم المسألة عسكرياً.

ودخل اتفاق وقف إطلاق النار في سوريا حيز التنفيذ اعتباراً من 30 ديسمبر الماضي، بعد موافقة النظام والمعارضة، على تفاهات روسية – تركية بهذا الخصوص.

وفي حال نجاح وقف إطلاق النار، تنطلق مفاوضات سياسية بين النظام والمعارضة في أستانة عاصمة كازاخستان، برعاية أممية – تركية –روسية، قبل نهاية يناير الجاري.

وتجددت الاشتباكات في محاور عدة في وادي بردى بعد هدوء نسبي شهدهت الجبهة خلال الأيام الماضية، إثر فشل التوصل إلى اتفاق بين الأطراف يتيح عملية إصلاح المضخات في مقابل وقف الأعمال العسكرية.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن "اشتباكات عنيفة دارت الأحد وسط عشرات الغارات والقصف على وادي بردى"، ما "أسفر عن مقتل مدنيين الأحد برصاص النظام".

وأدى القتال الدائر في وادي بردى إلى انقطاع المياه بالكامل عن معظم أحياء دمشق، نتيجة تضرر إحدى مضخات المياه الرئيسية.



أين المفر

إيران خرقت حظراً على السلاح بدعماً لحزب الله

❏ **بيروت** – ذكر تقرير سري أن الأمين العام للأمم المتحدة أبلغ مجلس الأمن قلقه من احتمال أن تكون إيران قد خرقت حظراً على السلاح بتزويدها حزب الله اللبناني بأسلحة وصواريخ.

ورُفعت معظم عقوبات الأمم المتحدة قبل عام بموجب اتفاق أبرمته إيران مع بريطانيا وفرنسا وألمانيا والصين وروسيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي للحد من برنامجها النووي. ولكن إيران ما زالت تخضع لحظر على السلاح ولقيود أخرى ليست جزءاً بشكل فني من الاتفاق النووي.

وقدم الأمين العام (السابق) بان كي مون هذا التقرير لمجلس الأمن في 30 ديسمبر قبل أن يخلفه أنطونيو جوتيريش في أول يناير. ويتأتي ذلك قبل أسابيع فقط من تولي الرئيس المنتخب دونالد ترامب منصبه. وكان ترامب قد هدد إما بإلغاء الاتفاق النووي وإما بالسعي إلى اتفاق أفضل.

ومعلوم أن إيران المزود الأساسي اليوم لحزب الله بالسلاح والمال، بعد أن كان النظام السوري أحد أبرز مزوديها.

وقد كثفت طهران دعمها للحزب في السنوات الأخيرة، وبات يمتلك بفضلها ترسانة من الأسلحة، تثير قلق دول المنطقة والمجتمع الدولي.

وقال بان كي مون في التقرير "أوضح حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله في كلمة تلفزيونية بثتها قناة الممار التلفزيونية في 24 يونيو 2016 أن ميزانية حزب الله ورواتبه ومصاريفه وأسلحته وصواريخه تأتي كلها من الجمهورية الإسلامية الإيرانية".

وأضاف الأمين العام المنتهية ولايته "أشعر بقلق بالغ بسبب هذا التصريح الذي يشير إلى أن نقل الأسلحة والمواد المرتبطة بها من الجمهورية الإسلامية الإيرانية ربما يجري مخالفة" لقرار مجلس الأمن الدولي.

وحزب الله اللبناني ميليشيا مسلحة تقول إن هدفها الأساسي هو مقارعة الاحتلال الإسرائيلي بيد أنها اليوم تسجل حضورها في أكثر من جبهة قتالية أبرزها سوريا. وتعتمد طهران في استراتيجيتها التوسعية على الميليشيات بدرجة أساسية، ما جعل لها نفوذاً في العراق وسوريا وحتى اليمن.

ويشير التقرير السري الذي من المقرر أن يناقشه مجلس الأمن في 18 يناير إلى اتهام من فرنسا بأن شحنة من السلاح ضبطت في شمال المحيط الهندي في مارس كانت من إيران ومن المحتمل أنها كانت في طريقها إلى الصومال أو اليمن.

باختصار

ضد تنظيم داعش في مرحلتها الأخيرة، حيث تخوض القوات العراقية معارك شرسة ضده في الموصل آخر معاقله في هذا البلد.

ويسعى العراق عبر أنبوب البصرة-العقبة إلى تصدير مليون برميل يوميا من الخام إلى الأردن منها 150 ألف برميل لتغذية مصفاة الرزقاء الأردنية.

وقال الملقي "اتفقنا مع العراقيين على أن يكون 2017 عاما لإنجاز كل الاتفاقيات الثنائية بين البلدين". وشدد على أن "العراق يمثل العمق الاستراتيجي للأردن وندعم كل الجهود العراقية للحفاظ على الاستقرار".

عملية العريش تعكس تمدد الإرهابيين في سيناء

في سيناء إلى مناطق لم تكن ضمن خريطة تواجدها، مثل شمال حي العريش المعروف عنه الهدوء النسبي، ويسكنه صفوف المجتمع السيناوي، وتتواجد فيه المباني الحكومية فضلا عن قرب الكمين الذي تعرض للتفجير من جامعة سيناء الواقعة في منطقة هادئة.

وبحسب الطبيعة الجغرافية هناك، فإن وجود الإرهابيين في حي العريش القريب من منطقة بئر العبد، وتحركهم لحوالي 120 كيلومترا (وهي المسافة من رفح إلى بئر العبد) بهذه القوة والتكتيك الفجائي، يهدد العمق الاستراتيجي لقناة السويس الذي يبعد عن منطقة الصراع مع المسلحين في بئر العبد حوالي 60 كيلومترا.

ويؤكد خبراء أن قوات الأمن تعاني من ندرة المعلومات، ما ساعد على سهولة تحرك العناصر حتى في مناطق سكنية على حدود العريش. وكشف الإرهابيون من استهداف المدنيين المتعاونين مع الجيش، حيث أعدموا 350 مواطناً من أبناء سيناء خلال 2015.

وقال رضا يعقوب، الخبير الأمني في شؤون مكافحة الإرهاب لـ "العرب" إن انتقال العمليات الإرهابية إلى العريش، بشمالها وجنوبها أصبح يؤرق قوات الأمن في سيناء، حيث أن المواجهة مع الإرهابيين صعبة للغاية، لا سيما مع وجود القواعد الأمنية والكائن وسط الأحياء السكنية.

❏ أعلن الجيش الأميركي أن جندياً قتل في حادث غير قتالي خلال تشغيل معدات بناء في الأردن، وفق "أسوشيتد برس".

❏ أشعل تنظيم الدولة الإسلامية النار في منشآت بحقول غاز في سوريا مملوكة لمجموعة أي.إن.إيه الكروايتي للطاقة، حسب ما أعلنه وزير الخارجية الكرواتي.

❏ حظر مجلس القضاء الأعلى (الهيئة المسؤولة عن إدارة شؤون القضاء)، الإثنين، على أعضاء السلك القضائي نشر أي أخبار تتعلق بشؤون المهنة على كافة المواقع الإلكترونية.

❏ قال رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الإثنين "إننا نتعرض لهجوم من نوع جديد، وهو هجمات يشنها أفراد يستلهمون ويقررون خلال ثانية واحدة فقط تنفيذ عملية دهس"، مشيراً إلى استعدادهم لمواجهة هذه العمليات بأربع وسائل من بينها "توسيع رقعة الإجراءات القانونية".

❏ تشهد مصر موجة من الطقس السيء على كافة محافظات الجمهورية، من المتوقع أن تمتد حتى الثلاثاء، أدت إلى إغلاق 6 موانئ وتعطيل حركة المرور في عدة شوارع رئيسية.

❏ أصدرت محكمة إسرائيلية، الإثنين، حكماً بالسجن المؤبد، مرتين، ودفع غرامة مالية، على معتقل فلسطيني منهم بقتل مستوطن وجرح آخرين.

❏ أكد حزب المؤتمر السوداني المعارض اعتقال جهاز الأمن لرئيس مكتب حزبه بالخارج عبدالمنعم عمر من مطار الخرطوم.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«من المستغرب أن من يدعي القومية ويلوح دائما بإعلان الدولة الكردية -مسعود البارزاني- لا يستطيع أن يدافع عن اسم كردستان أمام الأتراك الذين يقتلون الأكراد ويمزقونهم».

سروة عبدالواحد
برلمانية كردية عراقية

«تحية لرجال الداخلية السعودية بقيادة ولي العهد الأمير محمد بن نايف، ولشجاعتهم في القضاء على أوكار الإرهاب والإرهابيين».

الشيخ سيف بن زايد آل نهيان
وزير الداخلية الإماراتي



أخبار

انتصارات الشرعية تفتح باب السلام العادل في اليمن

● الزיאني يبحث الملف اليمني مع ولد الشيخ ● تشتيت جهود المتمردين بين جبهات قتال متباعدة

الشرعية اليمنية التي عانت كثيرا ممّا تعتبره حيفا وإجحافا يحقّها من قبل المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد مرحلة جديدة من حراكه الهادف لتحريك مسار السلام اليمني الراكد بلقاءه عبداللطيف الزיאني، أمين عام مجلس التعاون الخليجي، الاثنين، بمقر الأمانة العامة بالعاصمة السعودية الرياض.

ويأتي هذا الحراك في ظل متغيرات ميدانية هامة في مسار الحرب بين الشرعية اليمنية المدعومة من قبل التحالف العربي، والمتمردين الحوثيين المتحالفين مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح، تتمثل بتقدم القوات اليمنية على حساب قوات التمرّد في عدة جبهات أبرزها جبهة باب المندب على الساحل الغربي للبلاد، وجبهة شرق العاصمة صنعاء، وجبهة صعدة معقل الحوثيين بالشمال اليمني.

ويرى مراقبون أن هذه التطورات ستكون مؤثرة على جهود السلام، باتجاهين؛ اتجاه تليين موقف المتمردين المتصلب تجاه مبادرات السلام لتجنب هزيمة عسكرية مدوية، من جهة، وفرض منظور الشرعية اليمنية للعملية السلمية الذي يقوم على الالتزام بالثوابت وعدم القفز عليها بدءا بما نصت عليه المبادرة الخليجية التي أطرت انتقال السلطة في اليمن، ومخرجات الحوار الوطني، والقرار الأممي بشأن الأوضاع اليمنية.

وقال مصدر رسمي، إن الزיאني ناقش مع ولد الشيخ تطورات الأوضاع في الجمهورية اليمنية وجهود استكمال مشاورات السلام ودفع العملية السياسية فيها وفق المبادرة



أبريل آلي:
تصميم على استعادة
أراض إضافية قبل إعطاء
فرصة جديدة للمفاوضات

القاهرة تستقبل سلفا كير خدمة لمقتضيات أمنها القومي

● مصلحة مصرية في فك الاشتباك الداخلي وإرساء الاستقرار بجنوب السودان

تضع في الحسبان التحركات الإسرائيلية بهذه الدولة.

والمحدد الثالث، أن جوبا تمثل بالنسبة إلى القاهرة أهمية كبيرة ضمن استراتيجية مواجهة الإرهاب والتي تتطلب تكاتف الجهود الإقليمية.

ورابعا، من مصلحة القاهرة أن يكون هناك وئام بين دولة شمال السودان وجنوبه ومحاولة التوسط بين الدولتين لإنهاء حالة الصراع بينهما، حيث يتبادل الطرفان التهم حول دعم المتمردين، وخوض حرب بالوكالة. فجوبا تعتبر الخرطوم مرضا وداعما لجناح ريباك مشار، والشمال يتهم سلفا كير بدعم الجماعات المسلحة في النيل الأزرق وكردفان ودارفور، ويجرضها على الانفصال. وكلا الطرفين مهمان بالنسبة إلى القاهرة، التي تتوجس من الانتشار الكبير لجماعات الإسلام السياسي في السودان.

وفي المقابل تعمل جوبا على دور مصري في تحسين العلاقات مع الخرطوم وفي فك الاشتباكات الداخلية بجنوب السودان.

وقالت منى جبر، مساعدة وزير الخارجية المصري للشؤون الأفريقية سابقا، لـ"العرب"، إن ثقل ومكانة مصر لدى الجنوبيين، وقدراتها الدبلوماسية، وعلاقاتها مع مختلف الأطراف

في الداخل والخارج، تكفل لها الاضطلاع بدور المصالحة بنجاح، وهو ما يحقق الاستقرار الذي ينشده سلفا كير في مواجهة نائبه ريباك مشار.

كما أن القاهرة يمكنها فتح قنوات اتصال لجوبا مع العالم الخارجي، وتمهيد الطريق لإقامة علاقات مع أطراف عربية وغربية، تضيفي المزيد من المشروعية على نظام سلفا كير، بما يساعده في بناء دولة حديثة لها مقومات الحياة، ناهيك عن مشروعات التنمية وتحديث البنية التحتية، من خلال دفع الشركات المصرية للعمل في جوبا .

ورصد وزير الموارد المائية المصري السابق، محمد نصرالدين علام، مسارين للتعامل مع جنوب السودان؛ الأول، سياسي، من خلال تفعيل اللجان المشتركة بين البلدين أو إنشاء هيئات عليا خاصة بكل ما يربط الدولتين، وتنشيط الدبلوماسية المصرية في تلك الدولة الوليدة. وأوضح لـ"العرب"، أنه يدخل ضمن هذا المسار، سياسة القاهرة في التوسط بين الشمال والجنوب، ودورها في إيقاف الحرب الأهلية بين مكونات الجنوب.

المسار الثاني، تنموي، من خلال المساعدة في مشروعات البنية التحتية والنقل والمواصلات، وإقامة معارض ومراكز للتسوق،

وإنشاء فروع للبنوك والشركات والجامعات المصرية هناك، وتسهيل حركة التجارة .

وزيارة الرئيس سلفا كير مياديت للقاهرة هي الثانية، حيث سبق أن استقبلته مصر في العام 2014، وتم خلالها الاتفاق على أن تكون هناك بعثة للقاهرة لأول مرة في جنوب السودان لمراقبة مياه النيل، وهو قرار مهم أضفى شرعية كبيرة على التواجد المصري في جنوب السودان، ومعروف أن هناك بعثة مصرية لنفس الغرض في أوغندا وأخرى في السودان.

ولفت أيمن شبانة، المتخصص في الشؤون الأفريقية، إلى مجموعة من النقاط منها أن مصر عضو غير دائم حاليا بمجلس الأمن، وسبق للقاهرة، أن تحفظت على قرار الأمم المتحدة، بزيادة أعداد قوات حفظ السلام في جنوب السودان، وهو ما اعتبرته جوبا دعما لها في أزمتها مع الأمم المتحدة.

وأشار شبانة لـ"العرب"، إلى أن جوبا، تمثل الرئة الوحيدة أو التنفّس المائي الوحيد للقاهرة، لأن معظم المشروعات المائية، والتي يمكن الاعتماد عليها للتعامل مع سد النهضة، موجودة في جنوب السودان، بمنطقة السود والمستنقعات، مثل مشروع حوض مشار، وبحر الغزال، وقناة غونغلي، ويمكن لهذه المشروعات توفير ما يقرب من 18 مليار متر مكعب، تستفيد منها جوبا والقاهرة والخرطوم معا.

وكانت دولة جنوب السودان، انفصلت عن الشمال في 9 يوليو 2011 واندلعت الحرب الأهلية فيها عام 2013، بعد ما اتهم الرئيس سلفا كير نائبه ريباك مشار بمحاولة للانقلاب عليه، وادى القتال بين الأطراف الموالية لكل منهما إلى سقوط أكثر من خمسين ألف شخص، وتشريد أكثر من مليونين.

وسارعت مصر وقتها إلى إعلان دعمها لدولة جنوب السودان، والاعتراف بها دولة مستقلة، وأقامت علاقات دبلوماسية معها.

وشهدت العلاقات المصرية مع دولة الجنوب تطورا كبيرا في أعقاب استقلالها، حيث أرسلت مصر أكبر قوة لقوات حفظ السلام الدولية بجنوب السودان، حرصا على دعم استقرار الدولة، كما شاركت القاهرة في تطوير المشروعات، ودعم التنمية في دولة الجنوب، فقامت بوضع حجر الأساس لجامعة الإسكندرية في الجنوب، بالإضافة إلى البدء في تطهير مياه النيل.



«من المستغرب أن من يدعي القومية ويلوح دائما بإعلان الدولة الكردية -مسعود البارزاني- لا يستطيع أن يدافع عن اسم كردستان أمام الأتراك الذين يقتلون الأكراد ويمزقونهم».

سروة عبدالواحد
برلمانية كردية عراقية

«تحية لرجال الداخلية السعودية بقيادة ولي العهد الأمير محمد بن نايف، ولشجاعتهم في القضاء على أوكار الإرهاب والإرهابيين».

الشيخ سيف بن زايد آل نهيان
وزير الداخلية الإماراتي



أخبار

انتصارات الشرعية تفتح باب السلام العادل في اليمن

● الزיאني يبحث الملف اليمني مع ولد الشيخ ● تشتيت جهود المتمردين بين جبهات قتال متباعدة

الشرعية اليمنية التي عانت كثيرا ممّا تعتبره حيفا وإجحافا يحقّها من قبل المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد مرحلة جديدة من حراكه الهادف لتحريك مسار السلام اليمني الراكد بلقاءه عبداللطيف الزיאني، أمين عام مجلس التعاون الخليجي، الاثنين، بمقر الأمانة العامة بالعاصمة السعودية الرياض.

ويأتي هذا الحراك في ظل متغيرات ميدانية هامة في مسار الحرب بين الشرعية اليمنية المدعومة من قبل التحالف العربي، والمتمردين الحوثيين المتحالفين مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح، تتمثل بتقدم القوات اليمنية على حساب قوات التمرّد في عدة جبهات أبرزها جبهة باب المندب على الساحل الغربي للبلاد، وجبهة شرق العاصمة صنعاء، وجبهة صعدة معقل الحوثيين بالشمال اليمني.

ويرى مراقبون أن هذه التطورات ستكون مؤثرة على جهود السلام، باتجاهين؛ اتجاه تليين موقف المتمردين المتصلب تجاه مبادرات السلام لتجنب هزيمة عسكرية مدوية، من جهة، وفرض منظور الشرعية اليمنية للعملية السلمية الذي يقوم على الالتزام بالثوابت وعدم القفز عليها بدءا بما نصت عليه المبادرة الخليجية التي أطرت انتقال السلطة في اليمن، ومخرجات الحوار الوطني، والقرار الأممي بشأن الأوضاع اليمنية.

وقال مصدر رسمي، إن الزיאني ناقش مع ولد الشيخ تطورات الأوضاع في الجمهورية اليمنية وجهود استكمال مشاورات السلام ودفع العملية السياسية فيها وفق المبادرة



أبريل آلي:
تصميم على استعادة
أراض إضافية قبل إعطاء
فرصة جديدة للمفاوضات

باختصار

▲ قدم الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي دعما ماليا مقداره 10 ملايين دولار لمؤسسة محمد الخامس للتضامن التي يرأس مجلس إدارتها العاهل المغربي الملك محمد السادس، وذلك دعما للمشاريع الاجتماعية التي تقدمها المؤسسة لشرائح محتاجة.

▲ ثبتت محكمة التمييز البحرينية الاثنين أحكاما بالإعدام بحق ثلاثة أشخاص والسجن المؤبد بحق سبعة آخرين أدینوا في قضية قتل ثلاثة عناصر أمن، بتفجير عبوة ناسفة في مارس 2014 في قرية الدية غرب المنامة.

▲ قتل القيادي في تنظيم القاعدة عبدالغني قاسم الرصاص في غارة شنتها طائرة فو ن قضية قتل ثلاثة أميركية، في منطقة مسورة بحافظة البيضاء وسط اليمن.

▲ اتهمت رابطة أمهات المختطفين اليمنية غير الحكومية في بيان أصدرته الاثنين، جماعة أنصار الله الحوثية باستمرار اختطاف الآلاف من أبنائها وإخفائهم قسرا وتعريض المئات منهم للتعذيب الذي أودى بحياة 72 منهم.

▲ أصدرت المحكمة الجزائية السعودية المتخصصة، الاثنين، حكما يقضي بسجن مواطن سعودي ست سنوات مع المنع من السفر، بعد تورطه في التواصل مع إيران طلبا للدعم لإنشاء قناة فضائية تهدف إلى العمل ضد المملكة.

▲ تنظم الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، الثلاثاء، بمقرها في العاصمة السعودية الرياض حلقة نقاشية حول سياسات إدارة الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب تجاه دول المجلس والقضايا الإقليمية والدولية، وسيكون المتحدث الرئيسي في الحلقة الباحث المتخصص في العلاقات الأميركية الخليجية غريغوري غوز.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«المؤسسة العسكرية مع أي وفاق يخرج بعد مفاوضات مع مجلس النواب والقيادة العامة للجيش لن تتدخل في أي حوار سياسي».

أحمد المسماري

الناطق الرسمي باسم القوات العربية الليبية المسلحة

«اليوم وفي سنة 2017، سبعة أعضاء في الحكومة بلا شهادة جامعية، و85 بالمئة من نواب الشعب لم يتجاوزوا البكالوريا».

خالد شوكات

قيادي في حزب نداء تونس



أخبار

مفاوضات تشكيل الحكومة المغربية تعود إلى نقطة الصفر

● **بن كيران يعلن توقف المفاوضات مع حزبي التجمع والحركة الشعبية ● القرار يفتح الباب أمام سيناريوهات مختلفة**



فشل، لكنه لا يستطيع الاعتراف بذلك

السبب توجهه نحو الحفاظ على الأغلبية الحالية "عسى أن نشعر في القريب العاجل في تشكيل الحكومة وعرضها من قبل الرئيس المكلف على أنظار صاحب الجلالة لقول كلمة الفصل في الموضوع".

من جهته، أصدر حزب الأصالة والمعاصرة المعارض، الثاني انتخابيا، بيانا ليل السبت، شدد فيه على "ضرورة تسريع تشكيل الحكومة"، مجددا تأكيده على أنه "غير معني بالتواجد في التحالف الحكومي" المقبل بما يعني الاستمرار في المعارضة.

ودعا إلى ضرورة الإسراع بتشكيل الحكومة، وتجاوز وضعية العطالة الدستورية للعديد من المؤسسات، مؤكدا أن لهذه العطالة كلفة باهظة على كافة الأصعدة.

لكنه لا يستبعد أيضا أن يحسم الملك الخلاف الحاصل دون المرور إلى انتخابات سابقة لأوانها وذلك بمحاولة التوفيق بين وجهتي نظر كل من بن كيران وأخنوش.

ويختتم أناس المشيشي، حديثه لـ"العرب"، بتأكيد على الحاجة إلى تعديل دستوري كي يقدم حولا دستورية واضحة في ظل هذه الحالة تعكس ضرورة إعادة النظر في القوانين المنظمة للعملية الانتخابية، ومقرطة الأحزاب السياسية من الداخل وتجديد النخب السياسية.

وبعد هذا القرار الجديد لرئيس الحكومة المكلف مغربا، بقي مع بن كيران في تحالفه الحزبي للحكومة، حزب التقدم والاشتراكية اليساري، الثامن انتخابيا والذي كان قد أعلن

وتحليل السياسات، أن زعيمَي التجمع الوطني للأحرار والحركة الشعبية ارتكبا خطأ سياسيا كبيرا لما زادوا في رفع سقف الضغوطات على رئيس الحكومة المكلف، مشيرا إلى أن قبوله التخلي عن حزب الاستقلال والعودة إلى الأغلبية القديمة كان يجب أن يوقف مطالب أخنوش والعنصر.

وحول مسار الأحداث بعد هذا المازق الحاصل أكد أناس المشيشي، أن التأويل الديمقراطي للدستور والمسار المغربي لمحاولة المرور من الانتقال الديمقراطي إلى تكريس الديمقراطية، يجعلنا نميل إلى التوجه نحو انتخابات تشريعية سابقة لأوانها.

عادت مفاوضات تشكيل الحكومة المغربية الثانية ما بعد دستور 2011، إلى النقطة الصفر، بعد إعلان رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران انتهاء المفاوضات مع حزبي الاستقلال والحركة الشعبية، ما يفتح الباب أمام سيناريوهات عدة في مقدمتها إعادة الانتخابات التشريعية.

محمد بن امحمد العلوي

□ الرباط - خرج عبد الإله بن كيران رئيس الحكومة المغربية المكلف، في وقت متأخر مساء الأحد، ليعلن في بيان عن نهاية المفاوضات حول التحالف الحكومي المقبل مع عزيز أخنوش الأمين العام لحزب التجمع، الرابع انتخابيا، ومع الأمين العام لحزب الحركة الشعبية، الخامس انتخابيا، امحمد العنصر.

وأعلن الأمين العام لحزب العدالة والتنمية (الحزب الفائز في الانتخابات التشريعية) فشله في تشكيل الحكومة بالقول "إنني أستخلص أنه (أخنوش) في وضع لا يملك معه أن يجيبني وهو ما لا يمكن للمفاوضات أن تستمر معه"، مضيفا "بهذا يكون قد انتهى الكلام معه ونفس الشيء يقال عن السيد امحمد العنصر، الأمين العام لحزب الحركة الشعبية".

وأوضح بن كيران أن "المنطق يقتضي أن يكون لكل سؤال جواب"، مبرزا أن "السؤال الذي وجهته للسيد عزيز أخنوش، رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار، يوم الأربعاء، حول رغبته من عدمها في المشاركة في الحكومة التي عينني جلاله الملك رئيسا لها وكلفني بتشكيلها"، ليضيف "وهو السؤال الذي وعدني بالإجابة عنه بعد يومين، وهو الأمر الذي لم يفعل وفضل أن يجيبني عبر بلاغ خطه مع أحزاب أخرى، منها حزبان لم أ طرح عليهما أي سؤال"، في إشارة إلى حزبي الاتحاد الاشتراكي والاتحاد الدستوري.

ويرى مراقبون أن بيان بن كيران أدخل مازق تشكيل الحكومة مرحلة ثانية، بعد

◀ **توقعات بأن يحسم العاهل**

المغربي الأمر دون المرور إلى

انتخابات وذلك بتقريب وجهات

النظر بين الطرفين

باختصار

◀ **يعقد مجلس الجامعة العربية على**

مستوى المندوبين الدائمين الثلاثاء جلسة مشاورات حول المستندات على الساحة الليبية حيث سيستمع المجتمعون إلى تقرير من مبعوث الأمين العام لليبيا السفير صلاح الدين الجمالي يستعرض فيه نتائج مشاوراته الأخيرة مع الأطراف الليبية والمبادرات المطروحة لحل الأزمة السياسية.

◀ **شرع القضاة العدليون والإداريون**

والماليون انطلاقا من الاثنين في تأجيل النظر في جميع القضايا بمختلف أطوارها وتأخيرها لمدة 5 أيام بدعوة من أعضاء المجلس الوطني لجمعية القضاة التونسيين احتجاجا على تواصل أزمة تركيز المجلس الأعلى للقضاء.

◀ **ناقش رئيس مجلس النواب**

المستشار عقيلة صالح مع عضو المجلس الرئاسي بحكومة الوفاق على القطراني بمدينة القبة سبل حلحلة الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد وإيجاد طريق للوصول إلى توافق سياسي يرضي الجميع ويفعل فيه دور المؤسسات الوطنية وعلى رأسها الجيش.

◀ **تمكنت قوات الجيش الليبي**

الأحد من إلقاء القبض على القيادي بتنظيم أنصار الشريعة المصنف من مجلس الأمن الدولي كجماعة إرهابية، مصطفى أبو مادي الصبيحي المكنى بـ"أبو الزبير الأنصاري".

◀ **كشف المحامي عبدالله الطاهر**

الجربوعي أن مفاوضات جارية بين موكله صخر الماطري صهر الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي، وهيئة الحقيقة والكرامة بهدف إجراء صلح بين الدولة التونسية ومنوبه يعود بمقتضاه الماطري إلى تونس.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

تونس تخشى على عمالتها المهاجرة من اليمين الأوروبي

وجاء هذا التهديد على لسان سيغمار غابرييل نائب المستشارية الألمانية إنجيلا ميركل، الذي يرأس أيضا الحزب الاشتراكي الديمقراطي، حيث قال في تصريحات نشرتها الأحد مجلة "دير شبيغل"، إن من "لا يتعاون بشكل كاف لا يمكنه الاستفادة من مساعدتنا التنموية".

ولفت إلى أن هذا التحذير يستهدف خصوصا تونس، خاصة وأن أنيس العامري منفذ اعتداء برلين داخل سوق لعيد الميلاد في 19 ديسمبر والذي خلف 12 قتيلًا، من أصل تونسي، إضافة إلى أنه يستهدف دول المغرب عموما.

ارتفاع شعبية الأحزاب اليمينية في فرنسا والنمسا وهولندا.

وبدأت نتائج صعود الخطاب اليميني تتجلى من خلال تزايد القوانين التي تضيق على المهاجرين واللاجئين، وهو ما دفع الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل إلى التشديد على أن معالجة ملف المهاجرين "لا تتم إلا عبر رسم رؤى واستراتيجيات أقوى لحماية المهاجرين".

وفي سياق هذا التصعيد، هددت ألمانيا بوقف المساعدات للدول التي ترفض استعادة مواطنيها من المهاجرين الذين رفضت السلطات الألمانية طلباتهم البقاء في ألمانيا.

ومتصاعدا للمهاجرين ويقوض مكتسباتهم المهنية والاجتماعية".

ولفت في هذا السياق إلى أن التراجعات عن الاتفاقيات القطاعية المشتركة، وإلغاء دور تلك الاتفاقيات، والضغط المُسلطة على منظمة العمل الدولية من أجل التنازل عن مكتسبات العمال، "تعد عوامل مشتركة تبعث على القلق أساسا على مستوى أوضاع المهاجرين غير الشرعيين".

وتشهد الدول الأوروبية صعودا لافتا لليمين، الذي بدأ يكتسح المشهد السياسي حيث تكشف نتائج الانتخابات المحلية والبرلمانية في السنوات القليلة الماضية،

□ **تونس -** حذر حسين العباسي الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية تونسية) من خطر صعود اليمين في أوروبا على المهاجرين، وذلك في الوقت الذي هددت فيه ألمانيا بإمكانية قطع مساعداتها لتونس وعدد من الدول الأخرى إذا لم تقبل باستعادة مواطنيها من المهاجرين غير الشرعيين.

واعتبر العباسي في كلمة افتتح بها أعمال الندوة الدولية لسنة 2017 لقسم العلاقات العربية والأوروبية والهجرة التابع للاتحاد العام التونسي للشغل، أن صعود اليمين في الدول الأوروبية "يشكل تهديدا حقيقيا

اتفاق ليبي إيطالي على مشاريع لمكافحة الهجرة غير الشرعية

أوروبا عبر البحر المتوسط، ومن شواطئ ليبيا تحديدا.

الوزيرة الإيطالية، التي تشهد بلادها أعدادا كبيرة من المهاجرين غير الشرعيين القادمين من ليبيا عبر البحر المتوسط، قالت إن "حكومة السراج المعترف بها من قبل المجتمع الدولي، لا تملك السيطرة على كل أنحاء ليبيا، فهناك سلطات متعددة في مختلف المناطق، وهي غالبا ليست على اتفاق".

وتابعت "ليبيا لا تزال في وضع إشكالي للغاية، وهذا هو المنفذ الذي يمر منه جميع المهاجرين، وذلك نتيجة شح الرقابة". ويشار إلى أن تدريب قوات خفر السواحل الليبية التابعة لحكومة الوفاق الوطني، يجري وفقا لمذكرة تفاهم تم التوقيع عليها في الثالث والعشرين من أغسطس 2016 في العاصمة الإيطالية روما.

واستيق مندوب ليبيا الأسبق لدى الأمم المتحدة عبدالرحمان شلقم وصول الوزير الإيطالي بنشر تدوينة على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي ذكر من خلالها بتفاصيل اتفاقيات كانت قد وقعتها ليبيا مع إيطاليا بخصوص مشكلة الهجرة غير الشرعية في عهد العقيد الراحل معمر القذافي. وقال شلقم إن بلاده وقعت مع إيطاليا اتفاقات لمعالجة موضوع الهجرة غير القانونية، تضمنت بنودها أن تقوم إيطاليا بترحيل المهاجرين من ليبيا جواً وعلى نفقتها إلى دولهم.

ولهذا هناك حاجة إلى إجراء تغيير على العملية الأوروبية صوفيا، لأنه جاء الوقت للانتقال إلى الخطوة التالية.

وتشير الوزيرة الإيطالية بذلك إلى المرحلة الثانية من تدريب القوات الليبية والتي تتضمن أعمال تفتيش ومراقبة القوارب والسفن.

وأطلقت دول الاتحاد الأوروبي عملية "صوفيا" في 22 يونيو 2015، بهدف مواجهة شبكات تسفير المهاجرين غير الشرعيين إلى

ولم تعط بينوتي موعدا محددا لهذا الدعم الذي يأتي ضمن تدريب يتم إجراؤه تحت مظلة الاتحاد الأوروبي، غير أنها أوضحت أن ذلك يأتي من أجل "مراقبة الهجرة غير الشرعية وتهريب المخدرات في المياه الإقليمية الليبية، لأننا لا يمكن أن نستمر في رؤية الآلاف من القوارب والآلاف من المهاجرين القادمين من ليبيا".

وتابعت "يجب أن تتم محاربة المهربين وتجار المخدرات حتى في المياه الليبية،



دعماكم سابقا.. وحان الوقت لرد الجميل



«نسعى للعودة إلى أوروبا مفتوحة، لكن السبيل الوحيد لتحقيق ذلك هو اتباع سياسة لجوء أوروبية مشتركة وتحسين الحماية على الحدود الخارجية لأوروبا».

توماس دي ميزير
وزير الداخلية الألماني

«لقد لعبنا دورا مهما في أوروبا في الماضي وسنقوم بالأمر نفسه مستقبلا، وندعو إلى فتح فصول جديدة في المفاوضات من خلال رفع العراقيل المفتعلة أمام انضمام بلادنا».

مولود تشاوش أوغلو
وزير الخارجية التركي



إحالة تعديل الدستور التركي إلى البرلمان وسط غضب المعارضة

● التعديلات الجديدة تعيد للرئيس صلاحيات السلاطين ● أردوغان يطمح إلى تمديد حكمه حتى نهاية العقد المقبل

أنقرة: ترامب لن يكرر أخطاء أوباما مع تركيا

□ أنقرة - قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الاثنين، إنه يعتقد أن وتيرة الحوار مع الولايات المتحدة ستتسارع بعد تنصيب الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب وأنهما سيتوصلان إلى توافق بشأن القضايا الإقليمية.

وتدهورت العلاقات بين أنقرة وواشنطن بشدة منذ محاولة الانقلاب الفاشلة التي شهدتها تركيا في يوليو، وتركيا العضو في حلف شمال الأطلسي حليف رئيسي في الحملة التي تقودها الولايات المتحدة على تنظيم داعش.

وبتهم أردوغان والحكومة فتح الله غولن، رجل الدين المقيم في الولايات المتحدة، بالوقوف وراء محاولة الانقلاب الفاشلة ويطالبان بتسليمه. وينفي غولن الذي يعيش في منفى اختياري في بنسلفانيا منذ عام 1999 أي صلة بمحاولة الانقلاب.

وتركيا غاضبة أيضا من الدعم الذي قدمته الولايات المتحدة لمسلحين أكراد يقاتلون الدولة الإسلامية في سوريا. وتعتبر أنقرة هؤلاء المسلحين الأكراد امتدادا للحزب العمال الكردستاني الذي يقاتل منذ ثلاثة عقود لإقامة حكم ذاتي للأكراد في جنوب شرق تركيا ويقف وراء سلسلة من التفجيرات شهدت البلاد في الآونة الأخيرة.

وقال أردوغان أمام مجموعة من السفراء الاتراك في اجتماع سنوي لهم في أنقرة "اعتقد أننا سنسرع وتيرة الحوار عندما يتولى ترامب المنصب. اعتقد أننا سنتوصل إلى توافق مع ترامب خاصة في ما يتعلق بالقضايا الإقليمية".

وقال وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو للسفراء قبل كلمة أردوغان، إنه يعتقد أن ترامب لن يرتكب نفس الأخطاء التي ارتكبتها إدارة الرئيس باراك أوباما في العلاقات مع تركيا.

وأضاف أنه يتوقع أن تسلم واشنطن غولن وأن تنتهي تعاونها مع وحدات حماية الشعب الكردية في سوريا.

ولا يتوقع أن تدوم فترة شهر العسل مع إدارة ترامب طويلا. فقد قال مسؤولون أميركيون بشكل صريح إن قضية تسليم غولن تخص المحاكم وليست خاضعة للإرادة السياسية وإن حسم الأمر قد يستغرق سنوات.

باختصار

▲ أكد مبعوث أممي، الاثنين، أن إبرام اتفاق سلام في قبرص صعب، لكنه ليس مستحيلا، فيما تجمع زعماء الجزيرة المنقسمة عرقيا في جنيف لإجراء محادثات مهمة بشأن إعادة الوحدة.

▲ قدم دانيال كابان دنكان رئيس الوزراء في ساحل العاج استقالته، الاثنين، وحل الحكومة في خطوة متوقعة بعد التصديق على دستور جديد وإجراء انتخابات برلمانية في الشهر الماضي، لكنها تأخرت يومين بسبب تمرد في الجيش.

▲ قال مسؤولان أميركيان في وزارة الدفاع، الاثنين، إن مدمرة تابعة للبحرية الأميركية أطلقت ثلاث طلقات تحذيرية على أربعة زوارق تابعة للحرس الثوري الإيراني، الأحد، بعد اقترابها بسرعة كبيرة منها في مضيق هرمز.

▲ أكد وزير الخارجية الفلبيني أن بلاده وضعت اللمسات النهائية على اتفاق أمني مع روسيا يسمح لقادة البلدين بتبادل الزيارات وحضور المناورات العسكرية، لكنه طمان واشنطن في ذات الوقت على أن العلاقات مع موسكو لن تؤثر على تعاونها مع حليفها التقليدي.

▲ أكدت تقارير إعلامية أن الجيش الباكستاني أطلق، الاثنين، أول صاروخ من على متن غواصة في استعراض للقوة في دولة تعتبر تطوير الصواريخ أسلوب ردع لخصمها الهند.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



الحلم يقترب

تحرير صحيفة "حريت دايلي نيوز" أن هذا المشروع يرمي إلى التسبب بانقسامات في صفوف الغالبية بعد أن عبر عدد من نواب حزب العدالة والتنمية عن "استيائهم وعدم ارتياحهم".

وأضاف "ليس سرا أيضا أن يكون نواب حزب العدالة والتنمية من أصل كردي غاضبين من التحالف مع حزب الحركة القومية". وينص المشروع على تنظيم انتخابات تشريعية ورئاسية متزامنة في نوفمبر 2019، على أن يتم انتخاب الرئيس لولاية من خمس سنوات قابلة للتجديد لمرة.

وفي حال بدأ الأخذ بقاعدة بقاء الرئيس ولايتين اعتبارا من 2019، فقد يستمر أردوغان في السلطة حتى 2029.

ويعقد البرلمان جلسته في وقت تشهد أنقرة وضعاً سياسياً مضطرباً ولا سيما بعد الهجمات الإرهابية الأخيرة، ما تسبب بتراجع الليرة التركية التي فقدت 18 بالمئة من قيمتها مقابل الدولار خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة.

متطرف) الذي يدعم التعديل، معا 355 نائبا في البرلمان. ويتعين بعد ذلك تنظيم الاستفتاء بعد 60 يوما من تصويت البرلمان أي في نهاية مارس أو بداية أبريل 2017.

لكن الإصلاح الدستوري يواجه رفضا شديدا من حزب الشعوب الديمقراطي، أكبر الأحزاب المؤيدة للأكراد، وحزب الشعب الجمهوري الكمالي التوجه، وهما حزبان معارضان يتهمان أردوغان باغتنام حالة الطوارئ المفروضة في البلد لتغيير النظام السياسي فيه.

وقال نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري بولنت تزجان إن الإصلاح سيعيد إلى "القصر" الصلاحيات التي جرد منها السلطان العثماني قبل قرن.

واعتبر تزجان وهو نائب عن حزبه أن "ذلك سيغني حل كل ما أنجزته جمهوريتنا"، مؤكدا أن مشروع الإصلاح الدستوري يفتح الطريق لـ"ديكتاتورية رجل واحد". وفي مقالة نشرت الاثنين، أكد مراد يكتين رئيس

منحى استبدادي، وخاصة منذ محاولة الانقلاب الأخيرة في 15 يوليو الماضي وحملة التطهير المكثفة التي تلتها.

لكن القيادة التركية تقول إن مثل هذا النظام ضروري لضمان الاستقرار على رأس الدولة، وسيجعل النظام في تركيا شبيها بالأنظمة في دول مثل الولايات المتحدة وفرنسا.

وفي حال إقرار التعديل، لن يضطر الرئيس إلى قطع روابطه بحزبه السياسي عند انتخابه، وستشمل صلاحياته تعيين الوزراء وإقالتهم، وسيكون له نائب رئيس أو أكثر، كما سيكون بوسعه إصدار مراسيم. وينص التعديل على رفع عدد نواب البرلمان من 550 إلى 600 وتخفيض سن التأهل للترشح من 25 عاما إلى 18 عاما.

وينبغي أن يحصل التعديل الدستوري على موافقة 330 نائبا على الأقل من أصل 550 من أجل طرحه في استفتاء شعبي. ويملك حزب العدالة والتنمية (إسلامي) الحاكم، وحزب الحركة القومية (يميني

زيادة الإنفاق العسكري الإيراني تهدد بتصعيد العلاقات مع واشنطن

قوة إقليمية والحفاظ على الأمن القومي ومصالحتها بتخصيص نسبة 5 بالمئة من موارثها السنوية" للشؤون العسكرية. ولم يصوت سوى عشرة نواب ضد الخطة التي شملت تطوير صواريخ بعيدة المدى وطائرات دون طيار تحمل السلاح وقدرات الحرب الإلكترونية.

وتقول إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما إن تجارب الصواريخ البalistية التي أجرتها إيران لا تنتهك الاتفاق النووي مع طهران، لكن ترامب الذي انتقد الاتفاق باعتباره "أسوأ اتفاق تم التفاوض عليه

الأخيرة على الصواريخ البalistية لا تتماشى مع قرار من الأمم المتحدة بشأن إيران. ويدعو القرار الصار العام الماضي في إطار اتفاق لتقليص أنشطة إيران النووية، إلى امتناع طهران عن العمل على تطوير صواريخ بالستية مصممة لحمل رؤوس نووية. وتقول إيران إنها لم تقم بأي عمل على صواريخ مصممة خصيصا لحمل مثل هذه الرؤوس. وقالت وكالة تسنيم الإيرانية للأخبار إن 173 نائبا صوتوا لصالح بند في خطة التنمية الخمسية الإيرانية "يطالب الحكومة بزيادة القدرات الدفاعية الإيرانية باعتبارها

□ طهران - أقر المشرعون الإيرانيون، الاثنين، خططا لزيادة الإنفاق العسكري إلى نسبة خمسة بالمئة من الموازنة العامة، وأن يشمل ذلك تطوير برنامج الصواريخ بعيدة المدى الإيراني الذي تعهد الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب بوقفه.

ويمثل التصويت دفعة للمؤسسة العسكرية الإيرانية التي خصص لها حوالي اثنين بالمئة فقط من موازنة عام 2015-2016. لكن ذلك قد يضع إيران في مسار تصادمي مع إدارة ترامب ويثير انتقادات من دول غربية تقول إن التجارب التي أجرتها إيران في الفترة



الجيش أولوية الأولويات لدى المعتدلين والمتشددين



في

العمق

«أميركا العميقة» تسم دونالد ترامب بعلامة «رئيس صنع في روسيا»

● المؤسسات الأمنية لن تكون طيّعة لنزوات ترامب الانتخابية ● الأمن يرفض أي تقارب بين ترامب وبوتين



اتهامات الرئيس المنتهية ولايته، باراك أوباما، بتدخل موسكو في نتائج الانتخابات الأميركية التي توجت بدونالد ترامب الذي يختار الشعبية والانغلاقية في توجهاته السياسية وفق مبدأ أميركا أولاً، الرئيس عدد 45 للولايات المتحدة، يراها محللون أنها تبرير لوقع هزيمة الديمقراطيين، كما أن تقارير الأمن القومي الأميركي الرافض والمنتقد للتقارب بين بوتين وترامب توّضح أن الدولة العميقة حددت خطى ترامب القادمة في البيت الأبيض بالتأكيد على أن موسكو ستظل خصماً تقليدياً لواشنطن، وهو ما يجسده وصفها الهجمات الإلكترونية بارتقاءها إلى خطوات في مستوى الحرب.

■ واشنطن - ينطوي الجدل الجاري هذه الأيام بين واشنطن وموسكو على أبعاد متعددة لا تطل علاقة الولايات المتحدة بروسيا فحسب، بل تمسّ وجعا داخليا أميركا تتفاقم أورامه منذ صدمة انتخاب دونالد ترامب رئيسا في نوفمبر الماضي.

وفيما أفرج الشارع الأميركي غداة الانتخابات الرئاسية عن غضب حيال فوز المرشح الجمهوري على نحو لم تتوقعه مؤسسات استطلاعات الرأي، بدا أن الحزب الديمقراطي الذي كان غافلا عن مفاجأة صناديق الاقتراع ومستسلما لبلادة الاستطلاعات، لم يظهر رد فعل انفعاليا دفاعيا ولم يكشف عن علة داخلية يعاني منها الحزب في البات عمله وفي مضمون خطابه الذي ترك للمرشحة هيلاري كلينتون التعبير عنه.

تأمر الديمقراطيون لإبعاد بيرني ساندرز، منافس كلينتون لتمثيل الحزب، وقلقت النخبة الديمقراطية من خطاب ساندرز اليساري، والذي جسد من خلال أطروحاته الجديدة لعدالة اجتماعية في القضاء الداخلي ولسياسة عدل وإنسانية في القضاء الخارجي، حيث أثار قلق الحزب العريق من خطاب خارج التقليد الأميركي، وبالتالي خارج ذائقة الناخبين. وفيما اعتمد الحزب الديمقراطي على المرشحة هيلاري كلينتون ابنة المؤسسات الأميركية وزوجة رئيس أميركي ديمقراطي سابق وزعيمة دبلوماسية واشنطن في ولاية أوباما الأولى، خرجت صناديق الاقتراع برئيس للولايات المتحدة يطل من خارج أي مؤسسات سياسية أو حزبية أميركية مسلحا بخطاب جاف صادم لا يقيم حسابا لأصول وقواعد وقيم طالما تبناها كافة المرشحين بكسل وبلادة.

لم يستفق الحزب الديمقراطي، لكن الرئيس الديمقراطي الحالي، باراك أوباما، لم يمت على هذه الهزيمة، وهو يسعى قبل أيام من رحيله إلى تنشيط مواسم لطم تفسر الواقعة وتبرر الهزيمة.

ومنذ الصبحة التي أعلن فيها انقلاب الأرقام لصالح دونالد ترامب معلنة فوزه بعقد البيت الأبيض للأربع سنوات المقبلة، توالى التصريحات وحطت المقالات وتراكت الدراسات وراج الجدل والنقاش حول ما تكشفه النتائج من تبدل في الوعي العام الأميركي، وما تفرج عنه الواقعة من قبح كان يخفيه سلوك، بدا لافتا، لإدارتي الرئيس أوباما خلال 8 سنوات.

الطرف الثالث

في مضامين الجدل الأميركي الأميركي لم يتطرق أحد، ولم تتجرأ أطروحة، على اتهام العامل الخارجي بأنه وراء تحوّل الصناديق باتجاه ترامب. ويندر أن تجد في ما كتب وما قيل، حتى حدود الأسابيع السابقة، أي إشارة إلى هذا الدور المزعوم لروسيا في التأثير على مسار الانتخابات الأميركية الرئاسية. ومع ذلك فإن سلاح الرئيس أوباما الوحيد لتفسير فوز

«النسخة التي نشرت من تقرير المخابرات الأميركية التي تتناول تفاصيل عملية التسلل الإلكتروني الروسية المزعومة لاستهداف الانتخابات غير مهنية ولا تحتوي على شيء».

ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين



«يجب على الولايات المتحدة الاستمرار في إجراءاتها العقابية ضد روسيا ردا على هجماتها الإلكترونية، والقرار يعود إلى الإدارة والكونغرس القادمين».

أشتون كارتر وزير الدفاع الأميركي

رئيس أميركا لا يمكن أن يكون صديقا للروس

الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة دونالد ترامب أصام خيارين؛ إما اعتبار روسيا دولة كبرى ذات نفوذ دولي يمثل تهديدا للولايات المتحدة والعالم الغربي، وبالتالي التمسك بدعوة الرئيس إلى الودّ مع فلاديمير بوتين واعتماد تغريداته أنه «من الغباء اعتبار التعاون مع روسيا خيارا سيئا»، وإما اعتبار أن روسيا هي كل هذا الرّجس، والذهاب إلى مواجهتها على ما يدعو بوتين المنصرف، وعلى ما تميل إليه كل مؤسسات «أميركا العميقة». فحتى رئيس مجلس النواب الأميركي الجمهوري، بول راين، استغل صدور التقرير من أجل اتهام روسيا بالإقدام على «محاولة واضحة للتدخل في نظامنا السياسي». وفي محاولة لطمأنة المسؤولين الجمهوريين، اختار ترامب السناتور السابق دان كوتس (73 عاما) لمنصب مدير الاستخبارات الوطنية. وكوتس، السيناتور السابق عن ولاية إنديانا، واحد من ستة من أعضاء مجلس الشيوخ وثلاثة من مسؤولي البيت الأبيض، الذين شملتهم العقوبات الروسية المنعوا من دخول الأراضي الروسية في العام 2014، وذلك ردا على العقوبات الأميركية ضد موسكو بعد عودة القرم إلى روسيا.



باراك أوباما: علينا أن نذكر أنفسنا بأننا في نفس الفريق. فلاديمير بوتين ليس في فريقنا

يعرف ترامب أنه لا يستطيع أن يحكم دون دعم المؤسسات الأميركية الكبرى، ولن ينفذ مضامين تغريداته دون الحزب الجمهوري الذي يمثله. وحده هذا الحزب سيكون كابحا لشطط الرئيس ومصوّبا لانحرافاته بما يتسق مع المعهود ولا يناقض مصالح اللوبيات.

معارضو دونالد ترامب في الولايات المتحدة يتساعلون بخبث: إذا كان ترامب يرى في التعاون مع روسيا مصلحة أميركية، فلماذا لا يعتبر الشيء نفسه مصلحة مع الصين؟ وربّ قائل في كواليس القرار في موسكو إننا لا نستحسن ود ترامب المفرط، ولا نريد لإعجاب الرئيس المنتخب بالرئيس الروسي أن يكون استفزازيا لذاكرة وذائقة الأميركيين، ذلك أنه «من الحب ما قتل».

ملفات الأمن الأميركي ضد روسيا مفاعيل هدفها جعل مخاض أي تقارب بين ترامب وبوتين مجععا. قد يكون منطقيا أن ينفّث الرئيس ريتشارد نيكسون المنتخب دون تشكيك ولا جدل ولا مظاهرات على دولة خصم مثل الصين في أوائل سبعينات القرن الماضي، لكن الأمر سيكون عسيرا على رئيس «تدخلت موسكو» لفتح أبواب البيت الأبيض أمامه. لكن دونالد ترامب نفسه يستطيع أيضا أن يتأبط ملفات الأمن هذه في أي محادثات سيجريها مع نظيره الروسي لعل الأخير يتفهم معوقات الودّ بينهما إذا لم يتنازل بوتين في هذا الملف ويتراجع في ذاك الميدان.

هذا الرجل ذكي. لكن رئيس الولايات المتحدة المنتخب فهم من رسائل المؤسسات الأمنية أن «أميركا العميقة» لن تكون طيّعة لنزواته الانتخابية، وأن سياسة واشنطن الخارجية لا ترسمها تغريداته على موقع تويتر.

المصلحة العليا

استمع ترامب لرواية المؤسسات الأمنية في اجتماع مغلق مع مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي «آف بي أي» جيمس كومي، ومدير وكالة الاستخبارات المركزية جون برينان، ورئيس وكالة الأمن القومي الأميرال مايكل روجرز، ومدير الاستخبارات جيمس كلابر. أسقط ترامب شكوكه السابقة بالتنبؤيه بعمل أجهزة الاستخبارات الأميركية. وقال «لدي احترام كبير للعمل الذي يؤديه رجال ونساء» الاستخبارات، مقرّا باحتمال قيام روسيا بارتكاب الخرق الإلكتروني، واعدا، بهذه المناسبة، وبانتهازية بارعة، بالعمل على حماية البلاد من أي هجمات إلكترونية مقبلة. في كلمات ترامب أن «روسيا والصين ودولا أخرى ومجموعات وعناصر في الخارج يحاولون بشكل دائم اختراق البنى المعلوماتية لمؤسساتنا الحكومية، ولشركاتنا وبعض المؤسسات مثل الحزب الديمقراطي، إلا أنه لم يكن لذلك أي تأثير على الإطلاق على نتائج الانتخابات». وتابع «كانت هناك محاولات قرصنة للحزب الجمهوري، لكن الحزب أقام دفاعات قوية ضد القرصنة، والقرصنة فشلتوا».

ما يهم دونالد ترامب هو التأكيد على أن فوزه شرعي لم يتأثر بعثت روسي مزعوم حتى لو كان هذا العبث مؤكدا. وما يهم أوباما الديمقراطي ومؤسسات الأمن الكبرى أن تلقي شكوكا حول «أميركية» التصويت لترامب وثقائه، والتلويح بأن رئيس الولايات المتحدة الجديد الذي سيتسلم الحكم رسميا في الـ20 من الشهر الجاري، «صنع في روسيا».

يسجل أوباما على ترامب علامة معيبة، ويضيف «ما يقلقني هو إلى أي مدى رأينا الكثير من الجمهوريين أو المنتقدين أو المعلقين يظهرون ثقة أكبر بفلاديمير بوتين من قنّتهم بنظرائهم الأميركيين، فقط لأن أولئك ديمقراطيون». لكن أوباما الذي استخف يوما بروسيا حين وصفها بأنها «قوة إقليمية كبرى» قبل أن يصوّب ذلك لاحقا ويعترف بها قوة دولية كبرى، يقر من حيث لا يدري، من خلال الحديث عن هجماتها الإلكترونية ضد بلاده، بأنها (أي روسيا) أصبحت نذرا دوليا تستعبد ذبّة الاتحاد السوفييتي القديمة، وأن في المبارزة الشخصية بينه وبين بوتين، استطاع الأخير تسجيل انتصاراته حتى داخل الولايات المتحدة نفسها. يستنتج أوباما الأمر ويتبرع بنصح خلفه «علينا أن نذكر أنفسنا بأننا في نفس الفريق. فلاديمير بوتين ليس في فريقنا». أمام هذه الحقيقة الجديدة التي تفرج عنها تقارير المؤسسات الأمنية الأميركية، ستقف

تشويه سمعة كلينتون لأنه يتهمها علنا منذ العام 2011 بأنها حرّضت على خروج تظاهرات ضخمة ضد نظامه في أواخر 2011 وبداية 2012» عندما كانت وزيرة للخارجية الأميركية. في الأمر ترجيح يشبه الاجتهاد بظاهرة ما زالت عصيّة على الفهم.

لرسائل أوباما ومؤسسات الأمن عدة أهداف:

● الأول، رسالة سياسية وأمنية تقليدية تفيد بأن روسيا خصم تقليدي يشن هجمات هدفها إيداء الولايات المتحدة، وأن هذه الهجمات ترقى إلى مستوى الحرب، ولو أنها تتخذ شكلا إلكترونيا.

● الثاني، وهو ما عبّر عنه تقرير وكالة الأمن القومي أن روسيا لا تمسّ هذه المرة أهدافا روتينية عسكرية وأمنية واقتصادية، بل تعبث بالبنى التحتية للعملية الانتخابية المسؤولة عن إنتاج النظام السياسي برمته، وهنا مكن الخطر.

● الثالث، أن إجماع مؤسسات الأمن على أن هدف الاختراق الإلكتروني الروسي للنظام المعلوماتي للحزب الديمقراطي وحسابات المرشحة كلينتون الإلكترونية، كانت غايته دعم المرشح دونالد ترامب، من خلال كشف معلومات وملفات ورسائل إلكترونية تفقد المرشحة الديمقراطية شعبية، ما يقوي من حظوظ المرشح المنافس في الاستفادة من تحوّل أصوات الناخبين بالحملة الروسية باتجاه من فاز بهذه الانتخابات.

يحذر تقرير واشنطن من أن موسكو «ستطبق الدروس التي تعلمتها» من الحملة التي أمر بها بوتين خلال الانتخابات الأميركية، من أجل التأثير على الانتخابات في بلدان أخرى وبينها بلدان حليفة للولايات المتحدة. يشير التقرير إلى أن الحملة التي قادتها موسكو للتأثير على الانتخابات الأميركية جاءت في إطار «إستراتيجية اتصال» مستوحاة من الأساليب السوفييتية، من بينها «العمليات السرية، ووسائل الإعلام الرسمية، واللجوء إلى طرف ثالث ومستخدمين للشبكات الاجتماعية (...)».

تندّر واشنطن العالم بأن الخطر الروسي على إنتاج السلطة ليس حكرا على الولايات المتحدة بل إن مفاعيله ستؤثر على الانتخابات في أوروبا، في فرنسا وألمانيا مثلا. يختلف المرشحان المتنافسان الأكثر حظا حتى الآن، فرانسوا فيون ولارين لوبن، في الانتخابات الرئاسية الفرنسية المقبلة على أشياء كثيرة لكنهما، للمفارقة، متفقان على التعاون مع روسيا والإعجاب ببوتين. فجأة تكشف هيئة حماية الدستور في ألمانيا (الاستخبارات الداخلية) أنها تمكنت في العام الماضي من اكتشاف هجوم إلكتروني على كمبيوترات منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وأنها وجدت قرائن على صلة روسيا بهذا الهجوم.

طردت واشنطن 35 دبلوماسيا روسيا مستدرجة حربا دبلوماسية بين البلدين. لم ترد روسيا بالمثل. اعترف العالم بحكمة بوتين وحذاقته، وغرّد ترامب «كنت أعرف أن

من وعد بتفريغ قانون «أوباما كير» الصحي ومنع المسلمين من دخول البلاد وبناء جدار مع المكسيك وبعهد تعاون مقبل مع روسيا وبصدام مع الصين، هو اتهام روسيا بشنّ هجمات إلكترونية شوهت سمعة كلينتون وقوّضت من حظوظها بالفوز.

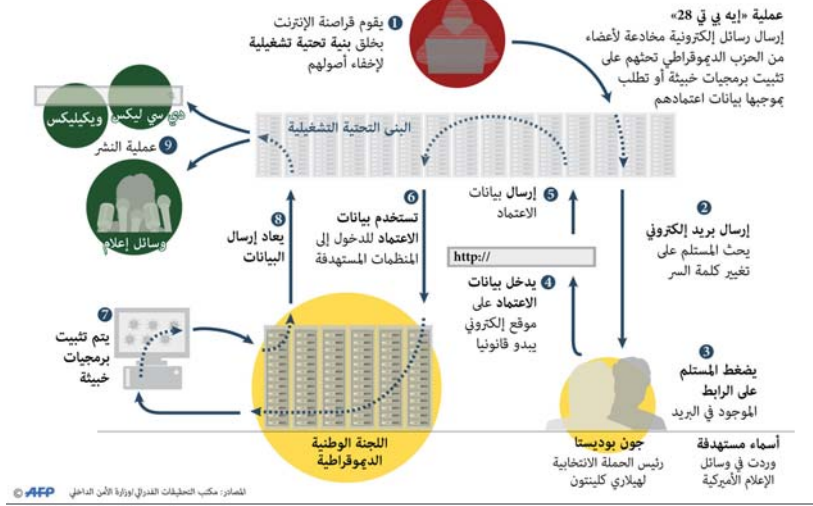
تعيب واشنطن على موسكو قيامها بأنشطة تجسس ضد الولايات المتحدة. ليس في الأمر أي جديد لافت، فروسيا والولايات المتحدة دولتان متخاصمتان ثرّان عداوة أجهزة المخابرات منذ عهد الاتحاد السوفييتي وعصر الحرب الباردة. ثم إن الولايات المتحدة نفسها لا تجسس على الخصوم فقط، بل على الحلفاء دون خجل، في ما أفرجت عنه فضيحة التنصت الأميركي على هاتفَي الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل. لكن الأمر في السياق الأميركي يتجاوز اختراقا أمنيا تقنيا تقليديا، فل «أميركا» حسابات أخرى من هذا الحصاد.

ليس أوباما من ينتفض ضد «انقلاب» الانتخابات الرئاسية. بدا أن كافة المؤسسات الأمنية التي أبدى دونالد ترامب استخفافا بها وتشكيكا في مصداقية تقاريرها أثناء حملته الانتخابية، تستنفر مفاعيلها لتدلي بدلو اتهامي مباشر لموسكو باقترافها محظورا معيبا، وهي في نفس الوقت تبليغ الرئيس الأميركي المقبل أن للأصوات التي أتت به إلى البيت الأبيض روائح عفّن تنفّخها رياح بفتها روسيا بأوامر مباشرة من زعيم الكرملين فلاديمير بوتين.

يتكتم تقرير المؤسسات الأمنية على المصادر وطرق الحصول على المعلومات، وهو الأمر الذي لن يؤدي إلى إقناع المشككين بنتائجه، لكنه لأول مرة يعلن التقرير بوضوح أن الكرملين اتخذ موقفا منحازا وإن كان لا يسعى إلى إثبات أن بوتين غير نتيجة الانتخابات. ولفت التقرير إلى أنه «من المرجح جدا أن يكون بوتين أراد

كيف تمكن قراصنة إنترنت روس من مهاجمة الحزب الديمقراطي الأميركي

تقرير جديد لمكتب التحقيقات الفدرالي ووزارة الأمن الداخلي تفصل الطريقة التي اعتمدتها مجموعات روسيات معروفان بإسم «إيه بي بي تي 28» المرتبطة بالاستخبارات العسكرية و «إيه بي بي تي 29» المرتبطة بخدمة الأمن الاتحادية في إطار عملية قرصنة معلوماتية طالت الحزب الديموقراطي





«غياب رفسنجاني، الداعم الأول للرئيس الحالي حسن روحاني، لا يعني إضعاف موقف الحكومة وأنصارها بالضرورة، بل قد يؤدي إلى تعزيز مكانة روحاني في الانتخابات».

صباح زكنة

دبلوماسي إيراني والسفير السابق لدى منظمة التعاون الإسلامي

«رفسنجاني مهد الطريق لظهور خاتمي والإصلاحيين، ففي الانتخابات الرئاسية عام 1997 شارك أكبر ناطق نوري في الانتخابات كمتحصيل حاصل، على اعتبار أنه الرئيس المقبل».

علي نوري زادة

محلل سياسي إيراني



في العمق

وفاة هاشمي رفسنجاني تترك توازنات إيران الداخلية

● التيار المعتدل الخاسر الأكبر من رحيل «مرشده الأعلى» ● غياب الرجل الثاني يقوي سيطرة خامنئي على كل مفاصل البلاد



خسارة فادحة

◀ **نقل عن قائد الثورة الإيرانية الخميني أنه قال إن رفسنجاني أحد أعمدة الثورة المركزية، وه الثورة حية ما دام رفسنجاني حيا**

لرفسنجاني، بل يقول البعض إنها تؤكد كل ما قيل عن خلاف بينهما. وقد أثار بعض العبارات التي استخدمها على غير العادة، المرشد الإيراني، علي خامنئي، في رسالة التعزية التي نشرها بوفاة الرئيس الإيراني الأسبق علي أكبر هاشمي رفسنجاني، جدلاً في وسائل التواصل الاجتماعي في إيران؛ حيث استخدم خامنئي في رسالة التعزية لقب «حجة إسلام» لوصف رفسنجاني، وليس لقب «آية الله» الذي يعرف به لدى الرأي العام ووسائل الإعلام الإيرانية. ويطلق لقب «آية الله» في إيران على رجال الدين الذين يقومون في الحوزات العلمية بتقديم ما يطلق عليه «درسي خارجي»، وهي دروس الفقه عالية المستوى التي يقدمها المجتهدون، وبما أن رفسنجاني لم يكن يقدم تلك الدروس، فإن الأوساط الدينية تعتبره «حجة الإسلام» رغم أن العامة يطلقون عليه «آية الله».

ومن اللافت للنظر في رسالة خامنئي أيضاً، عند حديثه عن العلاقة التي تربطه برفسنجاني والتي استمرت 59 عاماً، استخدمه عبارة «المحبة العميقة التي كان يكتسبها لي»، بدلا من الحديث عن المحبة المتبادلة بينهما.

وقد فضل خامنئي استخدام مصطلح «جهود» لوصف المناصب الهامة التي شغلها رفسنجاني في مؤسسات الدولة بدلا من استخدام مصطلح «خدمات»، وبدلاً من استخدام عبارة «نسال الله أن يمنحه الدرجات العليا» التي جرت العادة على استخدامها في رسائل التعزية في إيران، استخدم خامنئي عبارة «نسال الله له الرحمة».

موت رفسنجاني.. نهاية فرصة إصلاح النظام الإيراني من الداخل

ص 8

رئاسية حاسمة في مايو المقبل التي ستكون بمثابة استفتاء على الاتفاق النووي الموقع مع الدول الكبرى». ونشرت الصحيفة تحليلاً بعنوان «موت رفسنجاني يعتبر ضربة موجعة للإصلاحيين في البلاد» يرى أن «رحيل الرئيس الإيراني السابق أكبر هاشمي رفسنجاني يشكل ضربة موجعة للمعتدلين والإصلاحيين في البلاد، لأنهم برحيله خسروا أكبر المؤيدين والمؤثرين في المؤسسة الإسلامية».

غير أن هناك من المحللين من ذهب إلى القول إن روحاني يمكنه أن يستفيد من المشهد التي أثارها وفاة شيخ الاعتدال وأن يقوم بدوره، فلا ينبغي لسياسي أن إيران من دون التيار المعتدل ستكون مقلقة أكثر من إيران من دون رفسنجاني. ومؤشرات كثيرة تدعو إلى القلق، حيث سيتعين على المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي أن يعين بسرعة خليفة رفسنجاني على رأس مجلس تشخيص مصلحة النظام الذي كان يرأسه حتى وفاته والمكلف بتقديم المشورة للمرشد الأعلى بشكل خاص، وسيكون خياره حاسماً بالنسبة للتوازن الجديد داخل النظام.

ولا يتوقع أن يختار خامنئي شخصاً من المعتدلين وبمزايا رفسنجاني، خاصة وسط أحداث وتقاير تتحدث عن خلافة قريبة للمرشد الأعلى، الذي يعاني من سرطان البروستاتا، وسط صراعات مفتوحة بين المتشددين والإصلاحيين على عمامة المرشد الأعلى.

بين رفسنجاني وخامنئي

في ثمانينات القرن الماضي، عمل رفسنجاني إلى جانب خامنئي كسياسي محافظ وتمكن من تقلد العديد من المناصب البارزة.

وعندما توفي الخميني في عام 1989، أعلن رفسنجاني أن خامنئي يعتبر بلا شك أفضل مرشح ليحل محله. لكن رغم هذا التحالف الوثيق، بدأت آراء كل من خامنئي ورفسنجاني تتباعد بشكل كبير، وإن لم يخرج الخلاف للعلن، وظلت صورة التنسيق والاحترام المتبادل بين الرجلين هي المسيطرة على المشهد رغم الخلافات المتجذرة.

ومن ملامح هذا الخلاف موقف رفسنجاني من «ولاية الفقيه»، وما قاله في فبراير سنة 2015 بأن «إدارة مؤسسة ولاية الفقيه، من قبل مجلس بدل شخص واحد، ملائمة أكثر».

وكان رفسنجاني يرى أن هناك «بعض الأخطاء ارتكبت في الناحية التطبيقية منذ انطلاق الثورة في إيران».

وفي أحد أكثر المواقف جدلاً بين الرجلين، والتي كشفت عن الخلاف بينهما، أن رفسنجاني كتب تغريدة عبر موقع تويتر قال فيها إن «الغد هو عالم الحوار، وليس عالم الصواريخ»، فرد خامنئي عليه بلهجة تصعيدية وصلت إلى حد اتهامه بـ«الخيانة».

ولم يستغرب المتابعون للهجة التي جاءت بها رسالة تابين خامنئي

عبر الهاتف من طهران «بالنسبة له كانت الثورة فوق كل شيء كان دائماً يفكر في مصالح هذا البلد».

وينسب إلى رفسنجاني أنه قال في إحدى الخطب «من يحاول أن يمد يده إلى إيران سيجدها قد قطعت». وفي يونيو 2003 حذر الطلبة الذين خرجوا في مظاهرات في الشوارع احتجاجاً على بطء وتيرة الإصلاحات، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة «تعلق آمالها» عليهم، لذلك «يجب أن يحذروا حتى لا يقعوا في شرك الشبكات الأميركية الشريرة».

لكن، عندما رأى رفسنجاني أن الوقت مناسب للتقارب مع الولايات المتحدة الأميركية شجّع بقوة توقيع الاتفاق النووي معها، الذي أشاد به في إحدى تصريحاته الأخيرة، وقال إنه «فتح أفقا جديدة لإيران».

وعندما مالت الكفة أكثر للمتشددين، خصوصاً بعد فترة الشعبوي والمحافظة المقرب من المرشد الأعلى، أحمددي نجاد، الذي هزمه في انتخابات 2005، توجه رفسنجاني أكثر لدعم معسكر الاعتدال والإصلاحيين.

وشكّل رافداً مهماً لهذا التيار، طيلة السنوات الماضية، ففي 2013، وبعد رفضه الترشح لتقدمه في العمر، دعا الناجحين إلى التصويت لصالح حسن روحاني مثقلاً فعل الرئيس السابق الإصلاحي محمد خاتمي. وكان لهذه الرجلين تأثير حاسم في فوز روحاني.

وكان رفسنجاني أعلن قبل فترة قصيرة عن ثقته بفوز روحاني بولاية ثانية، وفي مايو من السنة المنقضية ذكر لوسائل إعلامية أنه مطمئن حيال مستقبل الجمهورية الإسلامية. وقال «إنه بفضل انتخاب روحاني تم وضع البلاد على سكة النهج السليم بعد انحرافها عنه في ظل أحمددي نجاد، مضيفاً «يمكنني الآن أن أموت بسلا».

إيران ما بعد رفسنجاني

جاء في تحليل لمركز الخليج للدراسات الإيرانية أن وفاة هاشمي رفسنجاني تعني فقدان إحدى أهم قنوات التأثير على قرارات علي خامنئي، وأحد أكبر الداعمين للرئيس الإيراني الحالي حسن روحاني. وتعني أيضاً انتهاء الثنائية التقليدية في السياسة، إذ وصلت ثنائية رفسنجاني-خامنئي، ورفسنجاني-أحمددي نجاد، ورفسنجاني-محمد يزدي، إلى نهايتها. لكن، من جهة أخرى، يشير تقرير المركز المختص في الشأن الإيراني، إلى أنه من الممكن أن تكون وفاة رفسنجاني فرصة لروحاني للخروج من عباءة استاذة، وملء الفراغ الناجم عن وفاته.

وفي ظل الغياب الإجباري لمحمد خاتمي ومهدي كروبي ومير حسين موسوي، تقع على عاتق روحاني مهمة الحفاظ على ميراث هاشمي السياسي ومنع ضعف تياره، وستكون نتيجة الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في مايو 2017، اختباراً لتيار المعتدلين. واعتبرت الدبلي تلغراف أن «روحاني سيواجه انتخابات

وصف محللون رحيل رفسنجاني بكونه ضربة موجعة للتيار الإصلاحي الذي يحاول الانفتاح على العالم، والحد من انغلاق وغوغائية النظام الإيراني، خاصة بعد أن تطورت مواقف رفسنجاني السياسية بشكل ملحوظ لتتسم بالواقعية السياسية، حيث يقول مراقبون بأن غيابه المفاجئ عن الساحة السياسية سيؤدي إلى المزيد من تجميع السلطات بيد المرشد خامنئي، وإلى المزيد من التوغل الإيراني في المنطقة العربية عبر أذرعها الطائفية بانخراطها في حروب الوكالة.

لمبادرته، كما كان أول من سعى إلى تحسين علاقة طهران مع واشنطن في أواخر الثمانينات من القرن العشرين. ومثل هذه المواقف، تجعل من وفاة رفسنجاني، خسارة كبيرة للمعتدلين في إيران. فالجانب الرئيس السابق الإصلاحي محمد خاتمي، وفي ظل الحظر على قادة إصلاحيين من أمثال مهدي كروبي وحسين موسوي، ظهر رفسنجاني في السنوات الأخيرة باعتباره الزعيم الروحي للمعسكر المعتدل في البلاد. بالإضافة إلى ذلك، كان الرجل قادراً على تحدي توجهات المؤسسة السياسية الإيرانية بطرق لا أحد يستطيع فعلها، لأنه أحد الآباء المؤسسين للجمهورية الإسلامية.

سياسي داهية

قال مسؤول كبير سابق مؤيد للإصلاح طلب عدم نشر اسمه، في تصريحات لوكالة رويترز «كان رفسنجاني مديراً مقتدراً للغاية وسياسياً محسناً. خاض غمار السياسة لأكثر من نصف قرن».

ومارس عدد قليل من السياسيين مثل هذا النفوذ في إيران منذ الثورة الإسلامية في عام 1979 التي أطاحت بالشاه المدعوم من الولايات المتحدة. وكان هاشمي رفسنجاني بارعاً يعمل وراء الكواليس في متاهة عالم السياسة في إيران.

وبدا توسع نطاق الحرس الثوري الإيراني في الاقتصاد في أوائل تسعينات القرن الماضي خلال فترة حكم رفسنجاني الذي شجع الحرس الثوري على المشاركة في بناء البلاد بعد الحرب بين إيران والعراق في الفترة من 1980 إلى 1988.

وبالنسبة لكثير من الإيرانيين العاديين كان رفسنجاني شخصية محاطة بالشك والاحترام على مضض بسبب ما جمعه من ثروة طائلة. وقد أثار رفسنجاني، الذي يوصف بالداهية، حيث نجح في أن يتأقلم مع كل الظروف والتغيرات، غضب المتشددين أثناء الإعداد لانتخابات مجلس الخبراء والبرلمان في 2016 من خلال الانتقاد العلني لمجلس صيانة الدستور المسؤول عن فحص المرشحين بسبب تخنيته للمعتدلين على نطاق واسع.

وفي انتخابات مجلس الخبراء دعم رفسنجاني، رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام، كتلة من المرشحين الأقل تحفظاً ومن بينهم روحاني. ويملك مجلس الخبراء المكون من 88 عضواً وتمتد فترته إلى ثماني سنوات سلطة تعيين وعزل الزعيم الأعلى للبلاد. وقاد رفسنجاني المجلس من 2007 إلى 2011.

ويرجع هذا التغير في شخصية السياسي رفسنجاني إلى إيمانه العميق بالثورة الإسلامية في إيران، فكان في كل مرة يتبع الخط الذي يراه مناسباً لحماية الثورة.

وقال أحد أقارب رفسنجاني لرويتز إن الرئيس الأسبق كان «دائماً مؤمناً بالثورة». وأبلغ هذا الشخص رويترز

طهران - كان الخميني يعي جيداً أهمية علي أكبر هاشمي رفسنجاني، تلميذه، ابن الطبقة البرجوازية، الذي أصبح ذراعاً اليميني، و«مرشد الظل»، فقال في وصف أهميته، بعد أن تعرض لمحاولة اغتيال في السنة الأولى للثورة، «الثورة الإسلامية في إيران ستبقى حية مادام رفسنجاني حياً». نجا رفسنجاني من محاولة الاغتيال، وعاش بعدها حوالي 38 سنة هي عمر الثورة الإسلامية في إيران، كان خلالها الشخصية الثانية الأكثر نفوذاً في إيران، بعد المرشد الأعلى، معلمه آية الله الخميني، في مرحلة أولى، ثم المرشد الأعلى الحالي آية الله علي خامنئي.

اليوم، بعد أن رحل «الصندوق الأسود» للمرشد الأعلى ورمانة الميزان التي حافظت على التوازن بين التيار المحافظ والتيار الإصلاحي، وفق ما تاتي به صناديق الانتخابات الرئاسية، والتي فاز في دورتين منها بين 1989-1997، يؤكد المحللون أن الوضع لن يبقى على حاله في إيران، رغم أنه لا يزال هناك العديد من اللاعبين المهمين في الساحة السياسية للبلاد.

ويذهب خبراء في مركز ستراتفور الأميركي إلى القول إنه بعد وفاة رفسنجاني، في الثامن من يناير 2017، ستظهر على سطح المشهد في إيران حقيقة أن احكام المرشد الأعلى قبضته على مفاصل البلاد أمر لا مفر منه للحفاظ على الوضع السياسي الحالي، خصوصاً في ظل التطورات التي شهدها منذ توقيع الاتفاق النووي بين إيران والقوى الست الكبرى في عام 2015.

◀ **هاشمي رفسنجاني كان قادراً على تحدي توجهات المؤسسة السياسية الإيرانية بطرق لا أحد يستطيع فعلها**

يقول متابعون للشأن الإيراني إن رفسنجاني كان أحد الأطراف الرئيسية التي أقنعت المرشد الأعلى علي خامنئي بضرورة توقيع الاتفاق.

ولا يبدو ذلك غريباً عن رفسنجاني، الذي ينظر إليه على أنه القوة المحركة التي أدت إلى قبول إيران بقرار مجلس الأمن الدولي الذي أنهى ثمانية أعوام من الحرب مع العراق. وأثناء توليه رئاسة إيران، سعى إلى تشجيع التقارب مع الغرب.

ونسبت إليه مواقف أكثر اعتدالاً من بقية رجال الثورة والنظام في إيران وآيات الله وتلاميذهم في قم، بدءاً من انتقاده لعادة شتم صحابة الرسول محمد عليه الصلاة والسلام، والاحتفال بمقتل الخليفة الراشد عمر بن الخطاب، وصولاً إلى تحسين فرص عمل النساء ودعم حقوقهن؛ وكان أول من بادر إلى فتح الحوار مع السعودية، وقد داب على الدعوة إلى تحسين العلاقة معها رغم قوة التيارات المتشددة الراضة

أكبر هاشمي رفسنجاني

وفاة الرئيس الإيراني الأسبق، عن 82 عاماً

25 أغسطس 1934 ولد في مدينة رفسنجان

1963 بدأ نشاطه السياسي بعد اعتقال آية الله الخميني من قبل شرطة الشاه

1979 شارك في تأسيس الحزب الجمهوري الإسلامي

1989- 1997 شغل منصب رئاسة الجمهورية لدورتين رئاسيتين

2005 هُزم أمام محمود أحمددي نجاد في الانتخابات الرئاسية

2009 أذان حملة القمع العنيفة بعد عملية إعادة انتخاب أحمددي نجاد المتنازع عليها

2013 رُفِّض ترشيحه للرئاسة من قبل مجلس صيانة الدستور

2014 دعم المعتدل حسن روحاني، الذي أبرم اتفاقاً نووياً مع الغرب

8 يناير 2017 توفي في طهران إثر تعرضه لأزمة قلبية

الصورة: جويل روبين AFP ©



«تحديات كثيرة تواجهها الدولة المصرية في الوضع الراهن تتطلب وجود جبهة جديدة وطنية تضم كل القوى السياسية. نحتاج إلى شخصيات وطنية وشباب يتصدر المشهد».

طارق فهيمي
أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة

«رفسنجاني كان دوما الرجل الثاني في النظام، وعنصر التوازن فيه، وكان له دور حاسم في بقاء النظام. وفي الظروف الحالي يفقد نظام الملالي برحيله توازنه الداخلي والخارجي».

مريم رجوي
معارضة إيرانية



موت رفسنجاني.. نهاية فرصة إصلاح النظام الإيراني من الداخل



ليخوض معركة مرشح الرئاسة، فاقدا لدور الحياض المفترض على هذا الصعيد. بغياب رفسنجاني يمكن القول إنَّ حبل الإصلاح في النظام الإيراني انقطع. الحبل الذي كان يربط بين مبادئ الثورة الإسلامية وبين فرص الانتقال إلى دولة حديثة، أي الإصلاح من داخل التجربة. وبرحيل رفسنجاني الذي كان يحافظ من جهة على استمرار علاقته مع السلطة الأيديولوجية في إيران رغم توترها، ومن جهة ثانية يحافظ على بث خطاب إصلاحي وتشجيع الإصلاحيين على التغيير تحت مظلة الثورة انتهت هذه الفرصة، ذلك أنَّ رفسنجاني كان يحظى بما يسمَّى الشرعية الثورية باعتباره من رموزها، ويمتلك تجربة على مستوى الحكم تؤهله للخوض في الإصلاح من دون التشكيك في شرعيته الثورية والشعبية. بعد رفسنجاني تتجه العملية السياسية في إيران إلى المزيد من الشرخ بين الأيديولوجيا الدينية التي يبشر بها الولي الفقيه والحرس الثوري، وبين نزعات صلاحية باتت تفقد الأمل في إصلاح من داخل النظام. رفسنجاني كان فرصة للانفتاح على المحيط العربي. مع رحيل رفسنجاني يستطيع مرشد الثورة والحرس الثوري التحضير لخلافة خامنئي من دون أي قلق كان رفسنجاني يسببه. بعد رفسنجاني بات الخيار بين حذِّين حدَّ إسقاط النظام الأيديولوجي في إيران أو بقائه مع ترسيخ الأحادية الحاكمة للدولة.

سنوات الثورة السورية عن موقفه المعارض على دعم القيادة الإيرانية لنظام الرئيس بشار الأسد على حساب خيارات الشعب السوري. ووجه أكثر من رسالة اعتراض على الاعتماد على الحرس الثوري في بناء علاقات إيران الخارجية والتورط في العداء مع المحيط العربي والإسلامي. وعلى الرغم من تقدمه في السن بقي الإيرانيون يراهنون على الدور الإصلاحي لرفسنجاني، فهو إلى جانب كونه داعية إصلاح على مستوى إدارة السلطة وترسيخ مفهوم الدولة في إيران، كان يعتبر من أبرز الذين دعوا إلى تقييد صلاحية المرشد، في سبيل إطلاق حيوية ديمقراطية في إيران تعيد الاعتبار للمؤسسات الدستورية الإيرانية المنتخبة من الشعب، والتي تفقد بحكم نظام ولاية الفقيه أي قدرة على اتخاذ القرار من خارج سلطة ولي الفقيه. فإيران التي توجد بها مجالس منتخبة، الحاكم المطلق الصلاحية فيها هو ولي الفقيه، من هنا كان اقتراحه قبل سنوات بأن يتشكل في منصب ولي الفقيه مجلس فقهاء من ثلاثة أعضاء، الهدف منه أن يتشكل مرحلة انتقالية تمهد لتعزيز الدور الإرشادي بديلا عن السلطة المباشرة والواسعة التي يتولاها مرشد الثورة، والتي وصلت إلى الحد الذي أعلن فيه خامنئي صراحة عن تأييد ودعم ترشيح الرئيس الإيراني السابق محمود أحمدي نجاد لولاية ثانية في العام 2009، وهي المرة الأولى التي يخرج فيها خامنئي

لكن رفسنجاني، رغم جذوره العميقة في الدولة الإيرانية، ظل طرفا داعما ومبادرا إلى بث روح الإصلاح في نظام الجمهورية الإسلامية، في المقابل كان خامنئي، الذي وصل إلى موقع المرشد والقائد بدعمه ورعايته، يهتئ بعد سنوات من ترسيخ سلطته لنسج تحالف مع الحرس الثوري، ممهدا بذلك لانقلابه على رفسنجاني، وهو تحالف موضوعي تلاقى عليه الطرفان لإدراكهما أنَّ أي عملية إصلاحية في النظام السياسي الإيراني وأي نزوع نحو تعزيز الديمقراطية، يفرضان تقليصا لصلاحيات المرشد المطلقة من جهة، والحد من صلاحيات وسلطات مؤسسة الحرس الثوري التي نمت على حساب الجيش وتحكمت في الاقتصاد من خلال سيطرتها على مؤسسات الاقتصاد الكبرى من جهة ثانية. المرشد والحرس الثوري، تكاملا في استكمال السيطرة على كل السلطة في إيران، ونجحا في قمع كل مظاهر الاعتراض والمعارضة في إيران إلى حدِّ قمع رموز المعارضة وسجنهم بالإقامة الجبرية. لكن رفسنجاني، الذي تراجع نفوذه بقي عصيا على السلطة الإيرانية، تعرض لضغوط وسامو السلطة من دون أن يذهب إلى إعلان الولاء لخامنئي، وظل بين الحين والآخر يوجِّه رسائل للإيرانيين تحمل موقف عدم الرضا على العديد من السياسات، فهو من أبرز المعارضين على تورط إيران في سوريا، وأعرب في أكثر من مناسبة خلال

كان يسمَّى ثعلب السياسة الإيرانية، هو سليل عائلة من ملاكي الأراضي ومن كبار تجار الفستق في إيران. الشيخ علي أكبر هاشمي رفسنجاني الذي توفي هذه الأيام عن عمر يناهز 83 عاما، هو أحد أبرز رموز الثورة الإيرانية الذين دشّنوا معظم المواقع القيادية السياسية والدستورية منذ تأسيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية إثر إسقاط نظام الشاه في العام 1979. فقد ترأس في العام 1980 رئاسة مجلس الشورى الإيراني لدورتين متتاليتين حتى العام 1988، وكان له الدور الأبرز في إيصال رئيس الجمهورية السابق علي خامنئي إلى موقع مرشد الدولة الإيرانية بعد رحيل قائد الثورة روح الله الخميني عام 1988. ذلك أنَّ تولي منصب المرشد من قبل خامنئي في ذلك الوقت كان محل تشكيك بأهليته، باعتباره أنَّ شروط الاجتهاد والمرجعية الدينية لم تكن متوفرة في خامنئي، لذا وتقاديا للاصطدام مع المؤسسة الدينية جرى إيجاد تخريجة كان رفسنجاني أحد مخترعيها، تقضي بأنَّ خامنئي هو مرجع لخارج إيران ولا يتقدم على المراجع الكبار في المؤسسة الدينية في قم المقدسة وإيران عموما. الشيخ رفسنجاني إلى جانب علي خامنئي، شكلا الثابت الوحيد في السلطة الإيرانية منذ تأسيس الجمهورية الإسلامية إلى يومنا هذا، ورغم معركة تحجيم رفسنجاني منذ ما بعد الثورة الخضراء من قبل خامنئي والحرس الثوري، إلا أنَّ رفسنجاني بقي شخصية محورية يصعب عزلها أو فرض الإقامة الجبرية عليها، كما حصل مع رمز الثورة الخضراء مير حسين موسوي والرئيس السابق محمد خاتمي أو رئيس مجلس الشورى السابق مهدي كروبي، وغيرهم من رفاق الثورة في زمن الخميني. الشيخ رفسنجاني ترأس الجمهورية الإيرانية في دورتين متتاليتين، من العام 1988 إلى العام 1997، وتعود إليه إدارة عملية الانفتاح على دول الخليج العربي، وهو أول رئيس إيراني يزور المملكة العربية السعودية في مطلع التسعينات من القرن الماضي. مع رئاسة رفسنجاني، التي جاءت في أعقاب نهاية الحرب العراقية-الإيرانية، أدار الرئيس مرحلة إعادة البناء ما بعد الحرب، وكان رمز مرحلة الانفتاح على الغرب ومن الذين وضعوا اللبنة الأولى لفتح قنوات الاتصال مع الولايات المتحدة الأميركية، وهو أكثر رئيس إلى جانب خلفه محمد خاتمي قام بزيارات إلى الخارج ولا سيما الدول الغربية، وفي أيامه برز عنوان لم يزل قائما وهو الصراع بين الدولة والثورة، ورفسنجاني كان رمزا للدولة في إيران. وبسبب دوره ونفوذه في المعادلة الإيرانية الداخلية، لم يخرج رفسنجاني من موقع الرئاسة الإيرانية بعدما استنفد الولايتين، إلى خارج السلطة، بل تمَّ استحداث موقع جديد ليشغله بعد الرئاسة، فتولَّى رئاسة تشخيص مصلحة النظام، والتي فرضته طرفا في معادلة السلطة الإيرانية.

علي الأمين
كاتب لبناني

بعد رفسنجاني تتجه العملية السياسية في إيران إلى المزيد من الشرخ بين الأيديولوجيا الدينية التي يبشر بها الولي الفقيه والحرس الثوري، وبين نزعات تجديدية وإصلاحية باتت تفقد الأمل بأن يتم الإصلاح من داخل النظام

عون في السعودية: مصالح فرنسية روسية إيرانية وغياب عربي

بعض القراءات السياسية اعتبرت الزيارة انتصارا لسياسة الانفتاح التاريخية للبنان، كما كان هناك شبه إجماع على إيجابيتها وقدرتها على إعادة إنتاج الحضور العربي والخليجي في لبنان

السياقات يبقى السؤال عن معنى عودة السعودية إلى لبنان، أو عودة العلاقات اللبنانية الخليجية في ظل غياب مشروع عربي في لبنان، وفي غياب صيغة واضحة للدولة اللبنانية. تملك كل الدول المؤثرة على لبنان مشروعا واضحا يرتبط بشبكة مصالح ظاهرة ومباشرة، وتبني سياساتها على أساسها. خارطة زيارة ميشال عون إلى السعودية رسمت من خلال التقاء شبكة مصالح فرنسية - روسية - إيرانية، في حين لا تظهر علامات المصالح السعودية والخليجية بشكل واضح. من هنا يتخذ الحديث عن لبنانية قرار الزيارة، ودلالات اختيار الرئيس اللبناني للسعودية كوجهة أولى لزياراته الخارجية دليلا إضافيا على خروج السياسة اللبنانية من دائرة الواقعية والعقلنة، وإصرارها على الركون إلى مشهدية المظاهر التي تعني أن البلد يختار عن سابق تصميم وإرادة تعميق هامشيتها، وتحويلها إلى ناظم أعلى للسياسة اللبنانية.

والفنادق في لبنان ينتمون إلى جمهوره، وقد أصابهم انكماش هذا القطاع بازِمات مادية قد تشكل عاملا ضاغطا على الحزب في ظل تراجع الدعم المالي له، والكلفة المادية الكبيرة لحربه في سوريا. انتعاش القطاع السياحي والخدمي يشكل دائرة اقتصادية عامة تشكل استفادة الحزب وجمهوره جزءا أساسيا من تداعياتها الإيجابية. هذه العودة، في حال تحققت، تتضمن بعدا سياسيا يتمثل في إمكانية استئجارها في سياق لبناني داخلي عبر إنجاح عهد العماد عون، واستثمار هذا النجاح في الإمساك التام بالقرار المسيحي. يمكن من ناحية أخرى بيع الطرف السني، المتمثل بتيار المستقبل، موقفا يمكن أن يدفع الشارع السني إلى القبول بسيطرة الحزب على القرار الحكومي في حال تحقق الانفراج الاقتصادي مع عودة السياح الخليجيين. يمكن لهذا الموضوع أن يترجم كذلك في إطار تفعيل سياق العلاقات الإيرانية السعودية المتنامية، حيث يمكن أن تستعمل إيران موضوع الحفاظ على أمن السياح السعوديين في لبنان كبادرة حسن نية تفتح من خلالها كوة في جدار أزمة العلاقة الإيرانية السعودية. وكان رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي الإيراني، علاء الدين بروجردي، قد استبق زيارة عون إلى السعودية بزيارة إلى لبنان جدد فيها نية إيران في تسليح الجيش اللبناني. وكان لافتا دخول رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع على خط قبول الهيئة الإيرانية في موقف يتعارض مع مواقفه السابقة. بعد كل هذه

مع تسهيل مهمة الرئيس اللبناني المحسوب على محور الممانعة السوري - الإيراني في السعودية، وخصوصا لناحية الإفراج عن الهيئة السعودية. لروسيا مصالحها أيضا، حيث أن هناك مشروع شراء سلاح من روسيا بقيمة نصف مليار دولار كان قد طرح في فترة سابقة وتم إبقاؤه تحت عناوين عدم إثارة حفيظة الولايات المتحدة الأميركية التي تقدم أسلحة ومعدات للجيش اللبناني بشكل مساعدات وهبات. العلاقة الأميركية الروسية المرشحة للدخول في مرحلة مناقضة تماما للمرحلة السابقة مع تنصيب دونالد ترامب تزيح هذا الحاجز، حيث تشير بعض المصادر إلى أنه من المرجح أن يتضمن برنامج زيارة عون إحياء موضوع شراء السلاح من روسيا ضمن الهيئة السعودية، أو من مصادر مولة خليجية أخرى. عمدت إيران إلى تسهيل الزيارة لأنها تصب في مصلحتها إقليميا ولبنانيا، فهي ترى أن عودة السعودية إلى لبنان في ظل سيطرة حزب الله الواضحة عليه تتضمن اعترافا واضحا بنفوذها في لبنان، وسعيها إلى مقابضة هذا النفوذ في مناطق ملتصقة أخرى كاليمن وسوريا. كما أن عنوان تمويل الجيش اللبناني الأساسي يرتبط بحاربة الإرهاب، وهذا العنوان يعني لبنانيا ملاحقة كل العناصر التي تعارض النظام السوري وحزب الله، ما ينسجم، تماما، مع المصالح الإيرانية. موضوع عودة السياحة الخليجية إلى لبنان، والمطروح ضمن عناوين زيارة عون إلى السعودية، يبدو عنوانا مطلوبا لحزب الله على عكس ما يعتقد الكثيرون، لأنَّ عددا كبيرا من العاملين في قطاع السياحة

ارتبطت بزيارة رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون إلى المملكة العربية السعودية، والتي تليها زيارة إلى قطر، بعنوان عودة الحرارة إلى العلاقات اللبنانية السعودية، وما يستتبع ذلك من احتمال عودة الهيئة السعودية للجيش اللبناني وعودة السياحة الخليجية إلى لبنان. بعض القراءات السياسية اعتبرت الزيارة انتصارا لسياسة الانفتاح التاريخية للبنان، كما كان هناك شبه إجماع على إيجابيتها وقدرتها على إعادة إنتاج الحضور العربي والخليجي في لبنان. تهمل هذه القراءات، عن قصد أو عن غير قصد، سلسلة الوقائع والتطورات التي جعلت هذه الزيارة ممكنة، وأبرزها أنها جاءت بعد اتفاق مسبق بين فرنسا والسعودية على تسوية موضوع الهيئة السعودية للجيش اللبناني والتي تقوم على شراء سلاح تصنعه شركات فرنسية. تقوم هذه التسوية على التخفيف من المخاوف السعودية بوقوع السلاح الذي تمول شراءه لصالح الجيش اللبناني في يد حزب الله عبر مراحل ترتبط بحاجاته المباشرة. تضاف إلى ذلك أن السياسة الفرنسية تشهد حاليا انفتاحا على الرئيس السوري بشار الأسد الذي تلقى زيارة من نائب اليمين الفرنسي تييرى مارياني، وستتبع هذه الزيارة بزيارات أخرى تشي بأن هناك مرحلة جديدة من العلاقات الفرنسية السورية مع صعود اليمين الفرنسي المؤيد عموما للرئيس السوري بشار الأسد، والمرجح أن يسيطر على مقاليد الأمور في المرحلة القادمة. هكذا فإن مصالح فرنسا الاقتصادية المباشرة، وأفاق سياساتها القادمة، تنسجم

شادي علاء الدين
كاتب لبناني

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«بدات حقبة جديدة من العلاقات بين تركيا والعراق، وسنبعث في هذه الفترة علاقاتنا السياسية والاقتصادية، والقضايا المتعلقة بالأمن، على أساس حسن الجوار».

بن علي يلدريم
رئيس الوزراء التركي



«إدارة دونالد ترامب تدرك بأن علاقاتها مع دول الخليج مهمة، وأن أي تمكين عسكري قوي لدول الخليج سيساعد على وجود منطقة آمنة ومتوازنة في القوة».

عبدالعزیز بن صقر
رئيس مركز الخليج للأبحاث

قوى التحكم والنفوذ في علاقات بغداد بأنقرة



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

لا ليس غريباً ما حصل من تراجع دراماتيكي عن التصعيد في تخريب العلاقات العراقية التركية وبدء صفحة جديدة لحل الأزمة بين البلدين عبر مبادرة تركيا بزيارة رئيس وزرائها بن علي يلدريم، ورضوخها لطلب بغداد بخروج قواتها من بعشيقه العراقية. فهناك معطيات جيوسياسية مستجدة مهمة في المنطقة، أهمها شراكة البلدين في محاربة تنظيم داعش، تفرض نفسها على مسؤولي البلدين لكي يتعاطيا مع المنطق الدبلوماسي في العلاقات الدولية خصوصاً بين بلدين جارين تربطهما علاقات تاريخية عميقة أعقبت خسارة الإمبراطورية العثمانية أمام الترتيبات التي صنعتها معاهدة سايبس بيكو وفقدان تركيا لجوهرة تاجها الموصل. هاجس تركيا هو تأمين محيطها الأمني عبر حدودها مع العراق التي تشاركها معه، بغض النظر عن شكل النظام السياسي في البلدين، وكذلك تأمين حدودها مع سوريا، وتساعد ارتباط قصة الأكراد بمصالح النفوذ بمرور الأيام.

سبق لصدام حسين أن حقق مقايضة الأمن بين بغداد وأنقرة ولم يشعر بأن إعطاء تركيا مجالا أمنيا لمطاردة حزب العمال الكردستاني داخل الأراضي العراقية إنقاص للسيادة العراقية، وتعمدت هذه القضية أكثر بعد تحويل أكراد العراق إلى ورقة ضغط على الحكم في بغداد دون غيرهم في كل من إيران وتركيا وسوريا، لكن صفقات صدام مع شاه إيران باتفاقية الجزائر عام 1975 أسقطت تلك الورقة مؤقتاً، فيما تحول مسلحو أكراد تركيا إلى جيوب ضائعة في شعاب جبال مخمور وسنجار.

وجدد الأميركيان نقتهم بالأكراد ليكونوا الدعامات اللوجستية الأولى للقضاء على نظام صدام ولتحويل العراق من مركز قوة حيوي في المنطقة، إلى بلد ضعيف تعصف به مشكلات الصراعات الطائفية والعرقية، وخرج أكراد العراق من خانة الأوراق الثانوية للعبة الدولية إلى كيان يطمح بقيام دولة كردية وتحقيق الحلم القومي التاريخي، وتغيرت المعادلات الجيوسياسية بعد سنوات من تعقيدات الأزمة الكردية في تركيا، وكان لاجتياح عصابات داعش لثالث أرض العراق عام 2014 وقيام تحالف كبير بقيادة أميركا جعل من العراق منطقة الاشتباك العالمي مع داعش الذي تجمع في هذه البقعة الممتدة ما بين وسط وغربي العراق امتداداً نحو شمالي

شرق سوريا، مقابل تطور مهم في النشاط المكثف لإيران لحسم مسألة نفوذها في كل من العراق وسوريا وبناء ممرها الأمني للبحر المتوسط.

ومع مرور الأيام نضج صراع القطبين الطائفيين الشيعي السني؛ إيران وحلفاؤها من الأحزاب الطائفية وميليشياتها داخل العراق من جهة، مقابل تنظيم داعش الذي حمل زورا راية الإسلام السني خصوصاً بعد أن احتل ثلثي أرض العراق وفق سيناريو لم تفك الغاية لحد اليوم. تحركت تركيا بقوة لحماية مجالها الأمني داخل الأراضي العراقية، حيث سيطرت قوات حزب العمال الكردستاني على منافذها الحدودية الجنوبية في مدينة سنجار بدعم مباشر من حكومة بغداد وبنصائح إيرانية لتشكل شوكة في الخاصرة التركية تمنعها عن لعب أي دور مستقبلي مؤثر مع حلفائها العرب، الخليج والسعودية، لأن إيران لا تقبل شراكة في النفوذ الجديد، وساعدتها أميركا على تحقيق ذلك عبر إتعاب تركيا في سوريا من خلال دعم القوات الكردية عسكريا وسياسيا، لكي تنحسر نحو الداخل بتوقيت غريب في المحاولة الانقلابية التي وقف وراءها المعارض فتح الله غولن المحتضن أميركا والذي يبدو أنه كان يمتلك أكثر من نصف الجيش التركي والمؤسسات المدنية التعليمية والتربوية والإعلامية.

كما كانت إيران تتوقع دخول تركيا في انهيارات سياسية متواصلة في محيطها الخارجي بعد حادثة إسقاط الطائرة الروسية أواسط عام 2016 وتنازم علاقاتها مع موسكو، فحثت طهران ميليشياتها الشيعية في العراق على تنظيم تعبئة طائفية إعلامية حادة لإجهاض العلاقات التركية العراقية، وخطط الأوراق عبر إثارة قصة “السيادة” العراقية في وجه تركيا وأطماعها في الموصل، واستثمار الأخطاء السياسية للرئيس التركي رجب أردوغان في تعنته بالتمسك بوجود مسكر صغير بمدينة بعشيقه العراقية والذي أقيم بتوافقات محلية عراقية لدعم المقاتلين العراقيين ضد داعش بالموصل (حرس نينوى).

وأمام هذا المناخ التعبوي الحاد ضد تركيا داخل العراق، تعزز الانقسام داخل الأوساط العراقية بين داعم للسياسة التركية من قبل أهل السنة من العرب الباحثين عن ظهور لهم بعد تخلي العرب عنهم، والتركمان ذوي الولاء

لأهم تركيا، وبين حاقد على تركيا (السنية) لتختفي الحقيقة التاريخية وسط هذه الأجواء من أن تركيا اليوم ليست معادية للعراق وهي لم تدخل معه حرباً لثمانى سنوات مثلما حصل مع إيران، بغض النظر عن بداها. الجغرافيا السياسية والاقتصادية تفرض شروطها على العلاقات التركية العراقية، حيث يصل الميزان التجاري مع بغداد (11 مليار دولار) ومع كردستان (9 مليارات) فضلاً عن وجود المئات من الشركات التركية العاملة في منطقة كردستان، وكذلك أنبوب النفط العراقي الاستراتيجي عبر الأراضي التركية، إضافة إلى فتح مسعود بارزاني الأبواب أمام الاستثمارات التركية المتعددة ومن بينها النفطية داخل الأراضي الكردية.

ويبدو أن هناك تقاسماً غير مباشر بين طهران وأنقرة للمصالح التجارية، إيران مناطق العراق الجنوبية وبغداد، ولتركيا مناطق كردستان. شكوى تركيا الدائمة من دعم بغداد لتواجد قوات حزب العمال الكردلي التركي في سنجار، وقيامه بشن عمليات عسكرية داخل الأراضي التركية له ما يبرره، ألا يتذكر العراقيون وغيرهم كيف سعت طهران إلى تصفية منظمة مجاهدي خلق الإيرانية المتواجدة في العراق، رغم أن عناصرها تحولوا بعد العام 2003 إلى مجموعة لاجئين في مسكر بمنطقة ديالى العراقية، واستمرت عمليات مهاجمتهم عسكريا والتضييق على حكومة بغداد لإجبارهم على الخروج من العراق، رغم أنهم تحت رعاية أممية كلاجئين، لكنهم في نظر طهران “إرهابيون” وتم إجلاؤهم من العراق. التطور المهم هو الاستدارة الدبلوماسية

التركية بعد خبيتها من سياسة الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي دعم طهران ونفوذها على حساب تركيا، دفعت بها للتوجه نحو موسكو الناهضة من هزائهما السياسية والعسكرية، ودخلها بقوة في الساحة السورية مستثمرة الغياب الأميركي عن المنطقة، فمدت أنقرة يدها لفلاذيمير بوتين ودخلا معا ملعب الحل العسكري والسياسي للأزمة السورية عبر وقف إطلاق النار في حلب والدعوة إلى اجتماع أستانة بعد التداعيات الإنسانية المريرة لهذه الأزمة في اقتلاع غالبية الشعب السوري من أرضه. روسيا لديها رؤيتها في الحل السوري لا تتوافق مع ما تشتغل عليه إيران عبر ميليشياتها في سوريا ولبنان والعراق

السلام والإرهاب في زمن الإطفائي

يشكل مصدر تمويل بالغ الأهمية، كما أنها غنية بالحصائل التي توفر الأمن الغذائي لهذه الجماعات الإرهابية التي تصنف إلى ثلاث فئات:

الفئة الأولى وهي الأشد خطر وإجراما وتتقن فنون الإرهاب باحترافية، هم المرتزة الذين تم تدريبهم بحرفية ومهنية عالية وجندوا لتنفيذ خطط دول وحكومات لها أجنداث خاصة. ولذلك اعتمدت الأمم المتحدة في الرابع من ديسمبر 1989 الاتفاقية الدولية لمناهضة تجنيد المرتزة واستخدامهم وتمويلهم وتدريبهم، وجرت كل مرتزق وكل من يقوم بتجنيد أو استخدام أو تمويل المرتزة، كما حظرت على الدول تجنيدهم واستخدامهم، إذ لا يتمتع المرتزق بوضع المقاتل أو أسير الحرب ويمكن أن نقول إن المرتزة هم جنود مستأجرون ليحاربوا من أجل أهداف دول أخرى غير بلدانهم، لتلبية مصالحهم الخاصة بعيداً عن المصالح السياسية أو الإنسانية أو الأخلاقية.

الفئة الثانية وتنقسم إلى فريقين؛ الأول يمثل المتشددين دينياً من تم تلقيبهم الدين بعنصرية وطائفية مقبنة لا تمت إلى سماحه الأديان بصلة، وعلى مر التاريخ رأينا كيف ارتكبت المجازر بحق الإنسانية تحت رايات المتشددين دينياً والمتعصبين طائفيًا، ونسي هؤلاء أن الرب محبة وسلام.

الفريق الثاني من الفئة الثانية هم ممتهنو الإجرام، وهؤلاء يفرّون من سلطة القانون وأحكامه الرادعة، إلى بؤر يغيب عنها القانون وهيبة الدولة ويسود فيها انفلتات أمني يجدون فيه ضالّتهم ويمارسون إجرامهم من سرقة ونهب وقتل واغتصاب بلا حسيب ولا رقيب، بل ينالون عليه أجورا ومغريات.

الفئة الثالثة الأقل خطرا، وتتكون بدورها من فريقين؛ الأول هم المهمشون الذين عانوا تهميش المجتمع واكتووا بناره ونهشتهم آفاته من فقر وبطالة وجهل وعبودية وتهميش وظلم، فتنج عن ذلك مهمشون حاقدون على المجتمع وناقمون على ميزان العدالة الاجتماعية فسهل على التنظيمات الإرهابية استقطابهم.

والفريق الثاني من الفئة الثالثة هم المرضى النفسيون، ومدمنو المخدرات الذين وجدا ضالّتهم في وحشية هذه التنظيمات، وتوفرت لهم المخدرات وحبوب الهلوسة والإدمان في ظل غياب تام للقانون والسلطة.

فهل سنرى القادم إلى البيت الأبيض يعتمر قبعة الإطفاء أم سيرتدي بزة المحارب، أم سيكون سارقا لقوت الجياع بناء على نظرية الرئيس دوايت أيزنهاور الذي قال “من كل بندقية تصنع وكل سفينة حربية تدشن، وكل صاروخ يطلق، تتم عملية سرقة للقمّة العيش من فم الجياع ومن أجساد الذين يرتجفون من شدة البرد ويحتاجون إلى الكساء”.

كم هم اليوم الذين تسرق من أفواههم لقمة العيش بل لا يجدونها أصلا، وكم يموت من لاجئين مشردين تحت الصقيع ولا يجدون مأوى ولا كساء يقيهم برد الشتاء، بعد أن دمرت منازلهم بالقنابل وقتل ذووهم بالرصاص ومسحت بلدانهم بالطيران الحربي والبوارج العسكرية التي جاءت من وراء المحيطات لتعلمهم فنون الديمقراطية الأميركية بالدماء، وتلقنهم معاني الحرية بالاشلاء وتنتشر مبادئ الرأسمالية بلغه التهجير والفناء.

علما اليوم بحاجة ماسة إلى السلام، وهناك مؤشرات إيجابية تحلت في تقارب وجهات النظر بين الإطفائي ترامب وبين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وإن كان هذا التقارب أزعج الرأي العام الأميركي لأنهم عاشوا عقودا في ظل الحرب الباردة وعقودا من عدم الثقة، لكن ترامب يترجم مقولة فرانكلين روزفلت “يمكننا أن نجد الحقيقة حين نجد رجالا حقيقيين في البحث عنها”.

إن ما تحتاجه بؤر الإرهاب في الشرق الأوسط هو، تماما، ما يتم أثناء التعامل مع الحرائق، حيث تحتاج بؤر الإرهاب إلى تخفيفها من الأوكسجين الذي يساعد على اشتعال النيران وأوكسجين الإرهاب فكر ومال، فمتى ما تم تخفيف منابع الفكر وتم تخفيف منابع التمويل المالي سنرى الإرهاب يتلاشى ويخمد كما هي السنة للهيب حين تحرم من ملاسمة الأوكسجين.

إن الإرهابيين الذين تمت زراعتهم في عالمنا العربي، وخصوصا تنظيم داعش ومن معه من القاعدة والنصرة وجدد الفتح وجدد الإسلام وغيرها من مسميات ينطبق عليها قول الشاعر:

ألقاب مملكة بغير موضعها *** كالهر

يحكي انتفاخا صولة الأسد. جَمع هؤلاء الإرهابيون في رقعة جغرافية وعة وغنية في ذات الوقت بالبرتول الذي

أيام قليلة تفصلنا عن بداية زمن حكم الإطفائي دونالد ترامب القادم إلى عرش الولايات المتحدة الأميركية، وحين نتحدث عن الولايات المتحدة فنحن نتحدث عن البوصلة التي تقود نصف العالم ولا يخالف اتجاهاتها النصف الآخر.

كثرت الحرائق المشتعلة الملتهية في العالم العربي، واشرايت الأعناق نحو إطفائي يخدم هذه النيران التي أكلت الأخضر واليابس وكان وقودها البشر والحجر.

هذا الإطفائي تاجر يتقن لغة البيع والشراء، ونصف فنون السياسة قائمة على البيع والشراء والمساومة، ويتقن فن التعامل مع الإعلام ويعرف كيف يسخر وسائل التواصل الاجتماعي لخدمه أهدافه، وقد تجلّى هذا إبان الحملة الانتخابية الرئاسية.

مطلوب من هذا الإطفائي أن يخدم حريقا واحدا ليمنح وسام الشجاعة والإقدام فهل سيبدأ بإخماد تلك النيران المشتعلة في صعدة والممتدة نحو المملكة العربية السعودية، أم سيبدأ بالسنة اللهب المتطايرة من ح..، أم يفكر في اتباع نهج أسلافه الديمقراطيين الذين ما أن وطئت أقدامهم المكتب البيضاوي حتى قرعوا طبول الحرب، ابتداء بالرئيس أبراهام لنكولن الذي خاض الحرب الأهلية التي قتل فيها ما يزيد عن مليون شخص، ثم جاء في ثمانينات القرن الماضي رونالد ريجان، وتبعته فضيحة إيران كونهرا، حين دعمت الولايات المتحدة إيران بالأسلحة عبر تل أبيب إبان الحرب العراقية الإيرانية، وفي عهد جورج بوش الأب كانت حرب أميركا على العراق إبان أزمة الكويت، وكان العراق على موعد آخر مع الجمهوري جورج بوش الابن الذي ما إن وصل إلى سدة الحكم بغنائم الحرب على العراق حتى شن حربه على أفغانستان واتبعها بحرب احتلال العراق، فكان أرعن رئيس جمهوري كما قال عنه الرئيس صدام حسين. وتاريخ الديمقراطيين لا يقل دموية عن الجمهوريين، ولكنهم يمتازون ببناء من العقلانية وتغليب لغة الدبلوماسية، وإن كان الرئيس هاري ترومان شدّ عن هذه القاعدة وأعطى الضوء الأخضر بمسح هيروشيما من خارطة الإمبراطورية اليابانية بالقنبلة الذرية، ثم سار على نهجه الرئيس ليندون بينيس جونسون الذي رَجّ بنصف مليون مقاتل أميركي في فيتنام وتكبّدت أميركا في عهده خسائر بشرية فادحة.



سيف الشحيح
مؤسس ورئيس منظمة سلام بلا حدود الدولية

ما تحتاجه بؤر الإرهاب في الشرق

الأوسط هو، تماما، ما يتم أثناء التعامل

مع الحرائق، حيث تحتاج بؤر الإرهاب إلى

تخفيفها من الأوكسجين الذي يساعد

على اشتعال النيران وأوكسجين

الإرهاب فكر ومال

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«الصين وثيقة من أن اقتصادها سجل نموا في النطاق المستهدف البالغ 6.7 بالمئة في العام الماضي الذي حددته في وقت سابق من العام الماضي».

تشو غوانغ ياو
نائب وزير المالية الصيني

«المشاريع ذات المنفعة الاقتصادية الكبيرة التي تم تأجيلها بسبب الصعوبات المالية يمكن إطلاقها من خلال تمويلات خارجية».

بو جمعة طليعي
وزير النقل والأشغال العمومية الجزائري



اقتصاد

فشل مبادرات أردوغان في وقف السقوط الحر لليرة التركية

● الأتراك يصدون عن دعوات أردوغان لبيع العملات الأجنبية ● أنقرة تعول على موسكو في إنقاذ السياحة وزيادة الصادرات



الأيدولوجيا تضغط على الليرة

ولكنها انخفضت في عام 2016 ككل بنسبة 0.8 في المئة إلى 142.6 مليار دولار. وتوقع أن ترتفع الصادرات التركية خلال العام الحالي إلى 155 مليار دولار، مستفيدة من تعافي الصادرات إلى روسيا وإسهام ارتفاع الطلب من الدول المصدرة للنقط في تعزيز الصادرات. وأظهرت بيانات صادرة عن وزارة الجمارك والتجارة تراجع العجز التجاري في تركيا بنسبة 11.1 في المئة في ديسمبر على أساس سنوي ليصل إلى 5.56 مليار دولار. وخلال عام 2016 بالكامل، تراجع العجز التجاري بنسبة 11.7 في المئة ليصل إلى 55.97 مليار دولار مع انخفاض الصادرات بنسبة 0.84 في المئة والواردات بنحو 4.17 في المئة.

كما شكل خلاف تركيا مع روسيا قبل انفراجة، ضربة خطيرة للاقتصاد التركي، أدت إلى تقليص الصادرات وانخفاض عائدات النقد الأجنبي المباشر. ويقول محللون إن الهامش الأيدولوجي للحكومة التركية ودعمها لجماعات الإسلام السياسي وخاصة جماعة الإخوان المسلمين، أفقدها الكثير من الأصدقاء والأسواق في المنطقة، إضافة إلى فقدانها للممرات التجارية إلى الشرق الأوسط بسبب الحرب في سوريا والعراق.

وأظهرت بيانات حديثة أن الصادرات التركية بدأت بالتعافي في نهاية عام 2016. وقال رئيس مجلس المصدرين الأتراك محمد بيوك أكشي إن صادرات تركيا ارتفعت 7.4 في المئة في ديسمبر لتصل إلى 12.82 مليار دولار،

وتعاني تركيا من عجز تجاري مزمن، خاصة منذ عام 2011 حين أدى انحيازها إلى الجماعات الإسلامية في الدول العربية إلى فقدانها الكثير من الأسواق.

ويحاول الأتراك تقليص العجز عبر زيادة التصدير، في ظل تزايد القدرة التنافسية للمنتجات التركية بسبب انخفاض العملة المحلية، لكن ذلك التراجع كانت له آثار سلبية تتمثل في الارتفاع الحاد لعبء الديون على الشركات المستدينة.

ووفقا لمعطيات وكالة بلومبيرغ الأميركية والبنك المركزي التركي، فقد تضاعفت مستحقات الديون على القطاع غير المالي ثلاث مرات منذ نهاية عام 2008 وحتى أغسطس الماضي وقفزت من 70 إلى 210 مليارات دولار، ما شكل ضغطا على الليرة التركية.

فشلت دعوات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في إقناع الأتراك على بيع العملات الأجنبية وشراء الليرة، التي واصلت، أمس، سقوطها الحر لتصل إلى مستويات قياسية متدنية، لتفقد ما يصل إلى 55 بالمئة من قيمتها خلال العامين الماضيين.

ВЗГЛЯД

صحيفة فرغلياد الروسية: تركيا تعول على التبادل التجاري مع روسيا بعمليتي البلدين لإنقاذ الاقتصاد

التحول إلى نظام رئاسي لتوسيع صلاحيات أردوغان.

تجاوزت الزيادة في مؤشر أسعار المستهلكين على أساس شهري الزيادة المتوقعة البالغة 0.93 في المئة في استطلاع أجرته رويترز.

وذكر معهد الإحصاء التركي أن مؤشر أسعار المستهلكين قفز 8.53 في المئة على أساس سنوي.

وقفزت الأسعار في معظم القطاعات ذات النقل والتي تشمل المواد الغذائية والمشروبات غير الكحولية 3.29 في المئة في ديسمبر، بينما ارتفعت أسعار المشروبات الكحولية والسجائر 7.33 في المئة على أساس شهري.

ومع فشل جميع محاولات إنقاذ الاقتصاد ووقف انهيار الليرة، أصبحت أنقرة تعول على توسيع التبادل التجاري مع روسيا بعمليتي البلدين، حسب صحيفة فرغلياد الروسية. وقالت الصحيفة إن موافقة موسكو على فكرة أنقرة استخدام عمليتي البلدين في التبادلات التجارية، ستمثل طوق نجاة لليرة التركية، التي تمر بأوقات صعبة.

ودعا الجانب التركي روسيا إلى الابتعاد عن العملات الوسيطة وخاصة الدولار والتحول فورا إلى التعامل الثنائي المباشر، في مؤشر واضح على صعوبة الوضع الاقتصادي في تركيا.

وكان أردوغان قد قال في إسطنبول قبيل زيارة رئيس وزرائه إلى موسكو، إنه اقترح على بوتين "تحويل التعامل التجاري في ما بيننا إلى العملات المحلية. سندفع ثمن كل ما نشتره من روسيا بالروبل، وأنتم تدفعون ثمن كل ما تشترونه من تركيا بالليرة".

شركات السيارات أول الراضخين على مضض لسياسات ترامب

● حمى المشاعر الشعبية تجبر الشركات على إعادة الإنتاج للولايات المتحدة ● شبح تهديدات ترامب يخيم على معرض ديترويت للسيارات



جانين غينيفان:
فولكسفاغن تراقب بشكل نشط موقع تويتر لمراقبة تصريحات ترامب

لها السلطات الفيدرالية، "أعلننا منذ يونيو 2009 عن استثمارات بقيمة 8.4 مليار دولار في الولايات المتحدة ووظفنا 25 ألف شخص إضافي". وحتى الآن، كانت فيات كرايسلر بمنأى عن هجمات ترامب، لكنها ليست في مأمن منها، إذ أنها نقلت في الآونة الأخيرة إلى المكسيك إنتاج سياراتها "جيب كومباس" التي ستنبدأ بتصديرها إلى الولايات المتحدة في نهاية الشهر الجاري.

وقال هاكان سامويلسون رئيس مجلس إدارة شركة فولفو السويدية للسيارات التي تملكها مجموعة صينية، إنها تصدر نصف إنتاج المصنع الذي تعترض ببناءه في الولايات المتحدة إلى العالم.

وحمل ترامب المدافع عن شعار "صنع في أميركا"، بشدة على الاتفاقيات التجارية التي تفاوض الرؤساء الأميركيون بشأنها حتى الآن، واتهمها بالسبب بخسارة ملايين الوظائف في القطاع الصناعي، ووعد خلال حملته الانتخابية بإلغاء اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية (نافتا) الموقعة بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

وتجيز تلك الاتفاقية بيع سيارات في الأراضي الأميركية دون ضرائب على الاستيراد في حال كانت مصنعة بنسبة 65 بالمئة في الدول الثلاث. واستغلت شركات السيارات العاملة في الولايات المتحدة هذا البند من الاتفاقية لزيادة استثماراتها في المكسيك حيث تخطت الاستثمارات الأجنبية المباشرة 30 مليار دولار بين 1999 و2013، بحسب مجموعة الضغط "برو مكسيكو".

وبموازاة ذلك، أصبحت الولايات المتحدة منذ عام 2015، القلبة الأولى لصادرات السيارات المصنعة في المكسيك، واستقبلت 70 بالمئة وفق الجمعية المكسيكية المتخصصة "اميا".

بين 5 و8 دولارات في الساعة، مقابل معدل 20 دولارا للعامل لدى شركة فورد في الولايات المتحدة.

وثمة أسئلة كثيرة تراود العديد من مسؤولي قطاع صناعة السيارات بشأن أي مجموعة ستواجه الآن غضب الرئيس المنتخب؟ وهل سيواصل استهداف جنرال موتورز وتويوتا وحتى فورد، رغم أن الأخيرة تخلت تحت الضغط عن بناء مصنع في المكسيك؟

وفي ظل هذا الترقب، باتت مراقبة موقع تويتر الذي يستخدمه ترامب، أولوية بالنسبة إلى خلايا التواصل عبر الشبكات الاجتماعية في شركات السيارات.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى جانين غينيفان المندوبة باسم مجموعة فولكسفاغن الألمانية التي تملك موقع إنتاج في المكسيك، قولها "إننا نراقب بشكل نشط شبكات التواصل الاجتماعي". وهو ما تفعله أيضا شركة أودي المتفرعة عنها، وقد باشرت في سبتمبر 2016 إنتاج سياراتها الجديدة من طراز "كي 5" في ولاية المكسيك، حيث أقامت أول مصنع لها في أميركا الشمالية تبلغ قدرته الإنتاجية 150 ألف سيارة في السنة ويوظف ما يصل إلى 4200 شخص.

غير أن مجموعة "جنرال موتورز" أوضحت أن مراقبة شبكات التواصل الاجتماعي من ضمن "الممارسات الاعتيادية" للبقاء على اطلاع على كل ما يقال عن الشركة.

واستبقت بعض شركات السيارات هجمات الرئيس الأميركي المقبل، مثل شركة "فيات كرايسلر" التي أعلنت، الأحد، استحداث ألفي وظيفة في الولايات المتحدة وإعادة عمليات إنتاج شاحناتها الصغيرة من طراز "رام" من المكسيك إلى الولايات المتحدة.

وقالت المجموعة التي أنقذت من الإفلاس قبل 7 سنوات بواسطة أموال عامة خصصتها



هاكان سامويلسون:
فولفو ستصدر نصف إنتاج المصنع الذي تعترض ببناءه في الولايات المتحدة

الرسائل الغاضبة استهدفت جنرال موتورز وفورد وتويوتا، أكبر ثلاث شركات من حيث مبيعات السيارات على الأراضي الأميركية. ومن المرجح أن يغتنم فرصة معرض ديترويت الدولي للسيارات الذي انطلق أمس، لتوجيه الانتقادات مباشرة إلى شركات هذا القطاع التي كانت تنتقل جنوبا إلى المكسيك حيث تستفيد من مساعدات ويد عاملة متدنية الكلفة.

وأوضح مسؤول فرع نقابة "عمال السيارات المتحدين" ذات النفوذ الواسع، أن العامل في المصانع المكسيكية يتقاضى ما

تسارعت تحولات خطط استثمار شركات السيارات الأميركية والعالمية، في رضوخ واضح لتهديدات الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، الذي يثير حمى شعبية معادية للشركات التي تستثمر خارج الولايات المتحدة، ليصبح أول قطاع يستجيب لسياسات ترامب.

ورضخت الكثير من الشركات على مضض وعدت سياساتها الاستثمارية في الأيام الماضية، بعد أن أصبحت هدفا لتهديدات ترامب، التي تغذي تصاعد الحمى الشعبية المعادية لسياسات نقل الوظائف إلى خارج الولايات المتحدة. ونشر ترامب، خلال الأسابيع الماضية على تويتر سلسلة من

ديترويت (الولايات المتحدة) - رغم انشغال شركات السيارات بفعاليات معرض ديترويت للسيارات، الذي بدأ أعماله أمس، إلا أنها كانت تتابع عن كثب تغريدات الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب التي أحدثت زلازل في خطط تلك الشركات في الأسابيع الماضية.



التهديدات تنعش شعار «صنع في أميركا»



«سأسافر إلى البرازيل لإقناع الحكومة بأن العرض الذي قدمته هو أفضل خيار لإنقاذ شركة أوي للاتصالات، التي تعمل في ظل إجراءات حماية من الإفلاس».

نجيب ساويرس
الملياردير ورجل الأعمال المصري

«العراق وسع حظر واردات الدواجن الحية والمجمدة ليשראל صربيا وفنلندا وبريطانيا إضافة إلى 20 دولة أخرى بسبب مخاوف من انتشار أنفلونزا الطيور».

مهدي ضمد القيسي
وكيل وزير الزراعة العراقي



اقتصاد

اتفاق خليجي على فرض ضرائب انتقائية لتعزيز الإيرادات

● فرض ضرائب على 93 سلعة بينها التبغ والمشروبات الغازية ● السعودية تعلن البدء في تطبيق الضريبة في أبريل المقبل



أنماط استهلاكية مستهدفة

ويمكن أن تلعب الضرائب دورا مهما في استقرار النشاط الاقتصادي في دول الخليج، فهي تمكنها في فترات تراجع النشاط من خفض معدلات الضرائب على أرباح قطاع الأعمال، بما يتيح زيادة مستويات الاستثمار، وكذلك الضرائب على دخول الأفراد بما يؤدي إلى زيادة معدلات الاستهلاك. ولم تظهر دول الخليج الست في سنوات طفرة أسعار النفط أي ميل إلى البحث عن إيرادات من مصادر أخرى غير الإيرادات النفطية بما في ذلك الضرائب، باستثناء استخدام الرسوم الجمركية ضمن حدود دنيا وضرائب على الشركات.

إصلاحات ضريبية مع ضرورة التركيز بشكل أكبر على ضرائب دخل الشركات أو استحداث ضريبة الدخل على الأفراد. وتعد ضريبة القيمة المضافة غير مباشرة إذ تفرض على الفارق بين أسعار تكلفة الإنتاج وأسعار البيع للسلع الاستهلاكية، حيث يتم تحصيلها من جانب المؤسسات لحساب الأجهزة الضريبية في حكومات دول الخليج. وكانت الإمارات قد فرضت ضريبة على القيمة المضافة في عام 2009 بهدف تنويع مصادر الدخل، في خطوة اعتبرت سابقة في دول الخليج المعروفة بعدم اقتطاعها أي ضرائب على الدخل أو السلع أو الخدمات.

المرتبة على اعتمادها شبه الكلي على إيرادات النفط والغاز، في ظل تقلبات الأسعار في الأسواق العالمية، بينما تزداد حاجتها إلى مراجعة السياسات الضريبية. وبدأت دول الخليج في تنفيذ عدة إصلاحات في هذا المضمار؛ إذ وافق وزراء المالية في أكتوبر الماضي على فرض ضريبة القيمة المضافة، أحد أبرز الإصلاحات الاقتصادية المهمة، التي ينادي بها صندوق النقد الدولي. وحثت مديرة الصندوق كريستين لاغارد في يونيو الماضي دول الخليج على البحث عن وسائل تمويل جديدة، تمتد إلى فرض

خطت دول مجلس التعاون الخليجي خطوة نوعية في طريق تعزيز الإصلاحات المالية والضريبية، بالاتفاق على فرض ضرائب انتقائية على مجموعة من السلع بهدف تعزيز إيرادات الموازنات والتأقلم مع عهد النفط الرخيص.

دبي - دخلت الإصلاحات الاقتصادية الموحدة بين دول مجلس التعاون الخليجي مرحلة جديدة بالاتفاق على فرض ضرائب انتقائية على مجموعة واسعة من السلع، بينها جميع أنواع التبغ ومنتجاته والمشروبات الغازية.

وتشير بيانات إحصائية إلى أن آخر ضريبة على التبغ والمشروبات الغازية في المنطقة كانت في شكل زيادة في الرسوم الجمركية وقد تم تطبيقها قبل 17 عاما. وتأتي الضرائب الجديدة في أعقاب خطوة سابقة بالاتفاق على فرض ضرائب على القيمة المضافة اعتبارا من العام المقبل، وذلك في إطار خطوات تسعى دول الخليج من خلالها للتأقلم مع تراجع أسعار النفط، وتداعياته السلبية على إيراداتها العامة.

وتكشف وكيل وزارة المالية الإماراتية يونس حاجي خوري أن دول الخليج اتفقت على فرض ضريبة السلع الانتقائية على فئتين من السلع وهي التبغ ومشروباته والمشروبات الغازية ومشروبات الطاقة بنسب تتراوح بين 50 و100 بالمئة. ونقلت صحيفة "الخليج" الإماراتية عن خوري قوله إن "تطبيق الضريبة سيتم بعد إقرار مشروع القانون الذي يعد من قبل وزارة المالية الإماراتية حاليا".

ويتوقع أن يتم التصديق على الاتفاقية الموحدة للضريبة على السلع الانتقائية من قبل الجهات الرسمية في دول الخليج في الأسابيع القليلة القادمة، ليجري تطبيقها بعد إقرار قوانين خاصة في كل دولة خليجية لتطوير الموارد المالية لموازنات دول المجلس.

وبحسب خوري، فإن مشروع القانون حول هذه الضريبة يختلف عن مشروع ضريبة القيمة المضافة، الذي سيجري تطبيقه بنسبة 5 بالمئة مع بداية العام القادم.

وأشار نقي إلى أن الخيار متروك لكل دولة في تحديد الضريبة الخاصة بالسلع التي تستوردها، مبينا أن السعودية ستعمل على البدء في تطبيقها في أبريل القادم لكن دولا أخرى ارتأت تأخير هذا الإعلان إلى وقت لاحق هذا العام.

وكانت وزارة المالية السعودية قد أشارت، الأربعاء الماضي، إلى أنه سيتم البدء بالتطبيق بعد المصادقة على الاتفاقية الموحدة للضريبة الانتقائية وإصدار النظام الداخلي، متوقعة حدوث ذلك في الربع الثاني من العام الجاري. ومع استمرار تراجع أسعار النفط، أصبحت دول الخليج أكثر إدراكا للمخاطر

وكانت وزارة المالية السعودية قد أشارت، الأربعاء الماضي، إلى أنه سيتم البدء بالتطبيق بعد المصادقة على الاتفاقية الموحدة للضريبة الانتقائية وإصدار النظام الداخلي، متوقعة حدوث ذلك في الربع الثاني من العام الجاري. ومع استمرار تراجع أسعار النفط، أصبحت دول الخليج أكثر إدراكا للمخاطر

يونس حاجي خوري:
اتفاق خليجي على فرض
ضرائب انتقائية بينها التبغ
والمشروبات الغازية



قانون الاستثمار الجديد يثير غضب المستثمرين في مصر

● إلغاء الملاذات الضريبية للمشروعات في المناطق الحرة ● القانون يعرض رجال الأعمال للحبس في المخالفات التجارية



علي عيسى:

القانون لم يعرض على
رجال الأعمال، وإلغاء
المناطق الحرة كارثة

وقال علي عيسى، رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين لـ "العرب" إن "مسودة المشروع النهائية لم تعرض علينا" وإن إلغاء المناطق الحرة خطوة كارثية. وأشار إلى أن الشركات العاملة في تلك المناطق، توجه أكثر من 80 بالمئة من إنتاجها إلى التصدير، وبالتالي فإن هذا الإجراء سيفقد البلاد أسواقا تصديرية كبيرة. وتصل الفجوة بين الصادرات والواردات المصرية إلى نحو 60 مليار دولار. وكان اتساع تلك الفجوة أحد الأسباب الرئيسية لتعويم الجنيه.

ووجهت المادة 27 من مشروع القانون صدمة جديدة أيضا للمستثمرين حيث أجازت حبس المستثمرين في المخالفات التجارية. وقال محمد عبدالفضيل رئيس مجلس الأعمال المصري الكازاخستاني لـ "العرب" إن "هناك مخالفات قد ترتكب دون أن يعلم بها المستثمر". وأكد أن قيام محاسب بتعديل إحدى الفواتير دون علم المستثمر، أصبح يكفي لتوجيه تهمة التزوير للمستثمر ومعاقبته بالحبس. ويزامن مشروع القانون مع سماح القاهرة بالتصالح مع المستثمرين في قضايا الإفلاس، وتسمح بعدم إفلاسه مقابل دفع مبالغ مالية، وفق مشروع جديد للإفلاس يناقشه مجلس الوزراء حاليا.

ويسمح قانون البنك المركزي المصري بالإفراج عن رجال الأعمال المسجونين بسبب القروض حال قيامهم بسداد قيمة المبالغ المتنازع عليها.

وقال سعيد أحمد رئيس المجلس التصديري للمفروشات لـ "العرب" إننا "جميعا ضد إغلاق أي شركة". وتساءل كيف يتم إصدار قانون ينص على غلق الشركات. ورغم أن مشروع القانون منح إعفاءات ضريبية لعدد من المشروعات تتراوح بين 5 إلى 10 سنوات، إلا أن معظم المستثمرين يقولون إنه بات طاردا للاستثمار.

يتم مناقشته حاليا لأنها بالفعل كانت ملغاة منذ تعديلات القانون في العام 2015 والمعروف باسم القانون 17".

وأكدت خلال مؤتمر صحفي أن القانون الجديد لم يعيد العمل بها وجرى الاتفاق على استمرار إلغائها والموافقة على إنشاء مناطق استثمارية تكنولوجية، لافتا إلى أن هناك لبس لدى البعض فيما يتعلق بالفرقة بين المناطق الحرة العامة والخاصة. ويمنح مشروع القانون، الشركات التي تعمل بهذا النظام فترة انتقالية، وهي مدة الإعفاءات المتبقية من عمر المشروع والتي تتراوح بين 3 إلى 7 سنوات، وبعدها تقرر تلك الشركات إما مغادرة البلاد أو العمل وفق باقي الشركات العاملة في مصر.

وتأتي تلك الخطوة في وقت بالغ الأهمية، حيث تسعى القاهرة إلى جذب استثمارات بنحو 15 مليار دولار، في حين أنها توجه ضربة قاسية إلى الشركات التي تبحث عن الملاذات الضريبية.

وقالت مصادر مطلعة لـ "العرب" إن وزارة المالية هي التي سعت إلى إلغاء تلك المناطق، لأنها ترغب في زيادة الحصيلة الضريبية من خلال خضوع كافة الشركات العاملة في البلاد للمنظومة الضريبية.

وتفرض القاهرة ضريبة موحدة حاليا على جميع الشركات بنسبة 22.5 بالمئة على صافي الأرباح.

وشهدت الفترة الماضية مناقشات حامية، بعد أن ألغت الحوافز التي كانت مقررة في مشروع قانون المناطق الاقتصادية الخاصة، حيث كانت تفرض ضريبة بنحو 10 بالمئة على صافي أرباحها.

وأدى ذلك إلى خروج شركة "شيناجلاس" من السوق المصرية والتي كانت تعمل في المنطقة الصناعية الصينية بمنطقة العين السخنة في محافظة السويس، بسبب رفع معدلات الضرائب إلى 22.5 بالمئة.



سعيد أحمد:

ليس من المنطقي إصدار
قانون للاستثمار يمهّد
الطريق لإغلاق الشركات

التي ترغب في ممارسة نشاطها وفق هذا النظام.

ويشترط لتأسيس هذا النوع من المناطق أن تستهدف الشركات تصدير إنتاجها بشكل رئيسي واستخدام عمالة مصرية، مقابل الحصول على إعفاءات ضريبية تصل إلى نحو 10 سنوات.

ويصل عدد الشركات في تلك المناطق إلى أكثر من ألف شركة مصرية وعربية وأجنبية العمالة، وهي تشغل نحو 200 ألف عامل مصري.

وحاولت داليا خورشيد وزيرة الاستثمار تبديد هواجس المستثمرين حينما قالت، الأحد، إن "المناطق الحرة الخاصة لم يتم إلغاؤها في مشروع قانون الاستثمار الذي



المناطق الحرة لم تعد حرة



«العلم الحديث أثبت أن هناك علاقة بين تغير مزاج الإنسان وتعاقب الفصول من خلال دراسات عديدة للسلوك البشري الذي يختلف تفاعله وتعاظله مع حالة الطقس».

عطاء الدباغ
كاتب سوري مقيم في الإمارات

«الطقس في الدول الباردة بحث على الخروج والحركة بغية الدفء، أما في الشرق فإن حرارة المناخ تدعو الناس إلى الاسترخاء وممارسة أعمالهم جلوساً».

فهد عامر الأحمدي
صحافي سعودي



هل للبرد والحر تأثيرات على نشاط الشعوب وذكاء الأفراد

● المناخ يحدد مستويات الرقي والتفكير ● الإنسان ابن بيئته لكنه سيد نفسه

حكيم مرزوقي

□ «الإنسان ابن بيئته»، قاعدة تكاد لا تقبل الطعن أو التشكيك لدى معظم الناس بمختلف شرائحهم وانتماءاتهم، حتى أن فيكتور كزن، قال “أعطني خارطة لدولة ما تحتوي على معلومات وافية عن موقعها ومناخها ومائها ومظاهرها الطبيعية الأخرى ومواردها، وبإمكاني في ضوء ذلك أن أحدد لك أي نوع من الإنسان يمكن أن يعيش في هذه الأرض، وأي دولة يمكن أن تنشأ على هذه البقعة الترابية، وأي دور يمكن أن تمتلئه هذه الدولة في التاريخ”.

ومنذ الأزل اهتم البشر بالعلاقة بين الإنسان والمناخ الذي يعيش فيه ومدى تأثير هذا المناخ في سلوكه وطبائعه، فكتب هيبوقراط، الذي يلقب بـ “أبو الطب”، في كتابه “الجو والماء والأقاليم” أن سكان الجبال المعرضين للأمطار والرياح يتصفون بالشجاعة وطول القامة والطباع الحميدة، أما سكان الأقاليم الجافة فيتصفون بخافة القامة وحب التحكم.

وكتب في هذا الأمر الكثير من الفلاسفة والكتاب في العالم العربي كابن خلدون في مقدمته، وصاعد الأندلسي في كتابه “طبقات الأمم”، وكذلك في العالم

المناخ يصنع الناس ولا يصنعونه

هوء الأعصاب؛ فتكثر جرائم السرقة والسطو والاحتيال؛ بما أنها جرائم “أقل عنفاً” من تلك التي تحدث في المناطق الحارة.

الأمزجة بدورها تتأثر بالطقس وتقلبات الطبيعة، ولا يمكن ربطها دائماً بالحالات الاقتصادية والمعيشية، فكم من سكان المناطق الفقيرة، هم دائماً بشوشون ومرحون لمجرد أن الطبيعة قد أغدقت عليهم من كرم جمالها وألوانها ودفع شمسها. وما يعطي الدليل على أن الشخص المرح، يمكن أن يكون فاعلاً في محيطه بفضل ذكائه الذي أثبتته دراسة علمية أجريت بقسمي علم النفس والأنثروبولوجيا بجامعة نيويورك في الولايات المتحدة الأميركية، وأكدت أن الأشخاص الأكثر مرحاً هم الأكثر ذكاءً. وقد أجريت الدراسة على 400 طالب وطالبة، وتم اختبارهم في الذكاء اللفظي، وكذلك قدرتهم على إنتاج الفكاهة بوضع تعليقات على بعض الصور، فيما كان أصحاب التعليقات الأكثر مرحاً أعلى في معدلات الذكاء. وتاما على النحو الذي تنبأ به سميث، فإن المناطق الساحلية والمناطق القريبة من الطرق الملاحية المائية هي في الحقيقة أكثر غنى وأكثر كثافة سكانية من المناطق الداخلية. إضافة إلى ذلك، فإن مناخ منطقة من المناطق يستطيع التأثير في تنميتها الاقتصادية. فمعدلات الإصابة بالأمراض عند شعوب مناطق المناخ المداري أكبر منها عند شعوب المناطق المعتدلة، كما أن إنتاجيتها الزراعية أقل (وبخاصة الأغذية ذات الاستهلاك الكبير). والأعياء ذاتها تواجهها المناطق الصحراوية. والمناطق الأفقر في العالم هي التي تواجه العقبتين معاً، أي بُعد عن التجارة البحرية وبيئة مدارية أو صحراوية.

أما عن السوازع الروحي في المجتمعات، فله علاقة أيضاً بالجانب المناخي، فعند انحباس الأمطار وحدث الزلازل والعواصف والطوفان، تجد الناس وقد اندفعوا نحو دور العبادة يسألون الله أن يرفع عنهم ما هم فيه من كرب هذه العوارض المناخية.

وفيما يتعلق بالرد على من يقول بعدم تشابه تغيرات المزاج المرتبطة بالطقس، يعتقد بعض المختصين في الطاقة، أن تغير مزاج الإنسان وحالته النفسية تبعاً لحالة الطقس، يرتبط بوقت ولادته، فمن يولد والشمس مشرقة تبقى الشمس بالنسبة إليه مصدراً للطاقة والحياة، وهو العكس لمن يولد في الليل.

هذا بالإضافة إلى الحالة النفسية لدى الإنسان المؤلفة من إشعاعات داخلية، وهي إما متنافرة وإما متجانبة من شأنها أن تؤكد، ومنذ القدم، على ارتباط حالة الطقس في فصول السنة مع حالة المزاج، فنسمات الربيع في نظر أصحاب هذه النظرية أن تريح النفس.

الغربي مثل نيكولو ميكافيلي الإيطالي، وأرثيو الإنكليزي، ومونتسكيو الفرنسي، وجميع هؤلاء كانوا قد أشاروا إلى مدى تأثير المناخ في أمزجة الشعوب وتشكيل طباعهم وتصرفاتهم وتعاظيمهم مع الأحداث.

بيد أن الكثير من الدارسين والمحللين قد بالغوا في اعتماد المسألة المناخية كمسطرة وحيدة لقياس طبائع الشعوب ومن ثم الحكم على سلوكياتها ليصلوا إلى مرحلة تصنيفها والحكم عليها. وقد تناسى هؤلاء المسألة الاقتصادية التي تمثل حجر الزاوية في التأثير على قيم وأخلاقيات الفرد والمجتمع، وهو ما تؤكد النظريات الحديثة في علم الاجتماع، سواء كانت ذات خلفية اشتراكية أو ليبرالية رأسمالية. فمعظم الاقتصاديين المعاصرين مبالغون نحو الربط بين الازدهار وحرية الأسواق، كما يميلون أيضاً إلى إهمال دور الجغرافيا ويفترضون ضمناً أن جميع أصقاع العالم لديها نفس الإمكانيات للتنمية الاقتصادية والتطور بعيد الأمد، وأن الاختلافات في الفعالية هي نتيجة الاختلافات في المؤسسات، وهكذا نكون قد أغفلنا دليلاً قوياً على أن الجغرافيا تؤدي دوراً مهماً في تحديد توزيع دخل العالم والنمو الاقتصادي، وهذا ما عاد وتنبيه إليه الكثير من الاقتصاديين المعاصرين.

الجغرافيا الطبيعية، وبما

فيها المناخ والتضاريس،

يمكن تغيير جزء كبير

منها بإرادة الإنسان القوية

وقدرته على التكيف

وإحداث التنمية في أصعب

الظروف وأحلكها



إرادة الإنسان تتفوق على قسوة المناخ

في كتابه “السياسة” قد قال عن سكان المناطق الحارة “أنهم يتصفون بالذكاء وعمق الفكر وروح المغامرة، وأن كل طفل يولد مؤهلاً لأن ينمو كمبدع”، أي أن الإبداع قدرة كامنة في الإنسان، ولكنها لا تظهر إلا بالإثراء والتحفيز والتنمية، وهو ما أدى إلى ظهور العديد من برامج التدريب على الإبداع.

أما عن الجانب السلوكي وكل ما يتعلق بأنماط التفكير، فهو مرتبط بالطاقات الذهنية والثقافية والإرادات الفردية والجماعية أكثر من ارتباطه بالمناخ والجغرافيا، فالأمثلة كثيرة ولا تحصى لأفراد ومؤسسات ودول تكذب فيها التجارب وتفتقد، وهذا كل ما ذهب إليه المتكثرون على البيئة الطبيعية وحدها في تحديد أنماط التنمية البشرية والحضارية.

ولعل كثرة الاستهتار بالإمكانيات والطاقات الكامنة في العالم العربي، تبرهن إيجابياً على وجود ذكاء ما، فكما قال شكسبير “الأحمق يظن نفسه حكيماً، بينما الحكيم يعلم أنه جاهل”، كما أثبتت الدراسة التي أجراها العلمان ديفيد دانيغن وجوستين كروجر في جامعة كورنيل، هذا المفهوم والمعروف الآن بـ “تأثير دانيغن-كروجر”، حيث يعاني محدودو الذكاء من وهم التفوق والمبالغة في الإحساس بقدراتهم، بينما المتفوقون يتعبرون أنفسهم ليسوا أذكياء.

اتهام سكان المناطق الساخنة بالكسل، يمكن أن يكون “نعمة” في نظر أحد الكتاب الساخرين، فقد توصلت نتائج دراسة أميركية جديدة إلى فكرة أن أصحاب الذكاء المرتفع لا يصابون بالملل بسهولة، ويقضون وقتاً في التكاسل أكثر من غيرهم على عكس الأشخاص النشيطين، الذين يكونون أكثر حركة نظراً لحاجتهم إلى تحفيز عقولهم بالنشطة الخارجية.

شعوب وحكومات تحدث المناخ لصنع طفرات اقتصادية، وحكومات غيّرت هي من طبيعة الأحوال الجوية ليصبح الإنسان هو الفاعل وليس المفعول به.

أما عن القول بكسل بعض الشعوب نتيجة الطقس، ففي البلدان العربية، المتهمة أصلاً بكسل شعوبها، فإن عوامل أخرى غير الطقس لها علاقة بهذا السلوك الذي يسمونه كسلاً، في حين أنه ليس كذلك، وفي هذا الصدد يقول الباحث السوداني في علم الاجتماع نصر الدين إدريس الدومة، وفقاً لموقع “إرم نيوز” إن “الكثير من المفاهيم السلبية التي أثرت على السودانيين تقال في ظروف محددة، وإن مسألة الكسل تعتبر واحدة من المشكلات التي يعاني منها السودانيون في أسواق العمل بالخارج”. ويشير الدومة إلى أنّ “مصطلح الكسل يطلقه السودانيون أنفسهم في بعض الأحيان على الشخص الذي لا يشارك في المناسبات الاجتماعية، ولا يقصد به التقليل من شأنه ولكن من أجل تشجيعه وزرع روح الحماسة فيه ليكون مشاركاً في تلك النشاطات الاجتماعية”.

□ المناخ والبيئة والتضاريس، صارت أشبه بشماعات يعلق عليها الكثير من المحللين والمراقبين عدم قدرتهم على قراءة المجتمعات، وتتبع أسباب التخلف الاقتصادي والاجتماعي، فالجغرافيا الطبيعية (بما فيها الطقس)، يمكن تغيير جزء كبير منها بإرادة الإنسان وقدرته على التكيف وإحداث التنمية في أصعب الظروف وأحلكها.

لا دخل للبيئة والمناخ، بالغنّى والفقر، وهذا ما جعل الاقتصادي الأسكتلندي آدم سميث يعزم على مناقشة الموضوع في كتابه “ثروة الأمم”. وحاول سميث أن يبرهن على أن أفضل طريقة للازدهار هي اقتصاد السوق الحرة التي تتيح فيها الحكومة للشركات حرية كبيرة في جني الأرباح. ويرى اقتصاديون من مناصري الرأسمالية، على مدى القرنين الماضيين يتحازون لفرضية سميث من خلال النجاح المذهل للاقتصادات الرأسمالية في أميركا الشمالية وأوروبا الغربية وشرق آسيا، ومن خلال الفشل المريع للتخطيط الاشتراكي في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي السابق.

وكل هذا يتم على ضوء لغة أرقام الأسواق ومؤشراتنا لا على ضوء النشرات الجوية وتجهزاتها، كما أن التسليم بأن الإنسان “كائن مناخي” في تفكيره ونمط سلوكه، هو أمر فيه الكثير من المبالغة والتهويل، بل وفيه نوع من التجني والاستهتار بقدرات الذات البشرية بمعزل عن الطبيعة، فكانما بهذا الاعتقاد الراسخ، أشبه بالناس الذين يربطون أيامهم بتكهنات الأبراج وطبيعة الطالع الفلكي.

واستطاعت دول كثيرة أن تتغلب على العامل المناخي بفضل الحوكمة الرشيدة والإدارة الناجحة، ولعل النماذج كثيرة ومتنوعة في المناطق الباردة كما في المناطق الحارة، كهولندا ذات الأراضي المنخفضة أو اليابان التي تغلبت على عوامل طبيعية عدة لم تكن تلائم طموحاتها الكبيرة، وهنا نعطي مثلاً لعمليات البادرة التي اكتسب بفضلها اليابانيون مساحات واسعة على حساب البحر.

والأمر مشابه في ما يحدث ببلدان تميز طقسها بالحرارة المرتفعة، كالذي تشهده دولة الإمارات ذات الطقس الساخن، والذي ظنه البعض عاملاً يعرقل التنمية، وكذلك في المملكة العربية السعودية التي وصفها أمير منطقة نجران، جلوي بن عبدالعزيز، بالقارة العظيمة، التي تتعدد مقوماتها ومكتنزات أرضها ويتنوع مناخها وتضاريسها، ومن ذلك ما تنعم به من ثروة زراعية غنية تتباين بين مناطقها من الحمضيات والتمور والزيتون والفواكه المتعددة.

والذين يستندون على فكرة أن سكان المناطق الباردة أكثر تفوقاً من سكان المناطق الساخنة، حججهم في ذلك كتب ومرجعيات قديمة، وقد تناسوا أيضاً في المقابل أن أرسطو

الأمزجة تتأثر بالطقس، ولا

يمكن ربطها دائماً بالحالات

الاقتصادية، فكم من

سكان المناطق الفقيرة،

هم بشوشون لمجرد أن

الطبيعة قد أغدقت عليهم

من كرم جمالها

«جهاز حماية المنافسة يعطي مهلة 30 يوما لشركة بي إن سبورتس القطرية للتقدم بطلب للتصالح، وسداد 10 في المئة من نسبة عوائدها التي حققتها الشركة القطرية من احتكار بث المباريات الرياضية»،

منى الجرف
رئيسة جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية المصري



تحديات

صراع مصري قطري محتدم على فضاء البث العربي

● مصر تشن حربا لكسر الاحتكار القطري للبطولات الرياضية الكبرى ● القاهرة تعزز ترسانتها الإخبارية لسحب البساط من الدوحة



كل يسعى لخطف الكاميرا من الآخر

”
المنافسة بين القمرين المصري والقطري تجري حاليا على القنوات الترفيهية، سواء أجنبية أو عربية، وهيمنة أي من القمرين على تلك القنوات ستكون ضربة قاصمة لآخر

“
أجبرتهم على استقبال الباقات المشتركين فيها، بواسطة القمر القطري بدلا من القمر نايل سات، وتكبدوا في سبيل ذلك مصاريف غير مبررة، وشهد العاملان الماضيان انتقال العديد من القنوات الرياضية من القمر الصناعي المصري إلى القمر القطري الجديد الذي تم إطلاقه عام 2013، حيث انتقلت شبكة “فوكس”، التي تملك العديد من القنوات الرياضية الأجنبية، فعليا إلى قنوات “بي إن سبورتس القطرية، ونقلت معها قنوات أجنبية، مثل سكاي سبورت وفوكس سبورت وغيرهما. وبحسب مراقبين، فإن المنافسة بين القمرين المصري والقطري تجري في الوقت الحالي على القنوات الترفيهية، سواء أجنبية أو عربية، وأن هيمنة أي من القمرين على تلك القنوات- التي تمثل النسبة الأكبر من القنوات العربية- ستكون بمثابة الضربة القاصمة للطرف الآخر، وهو ما يعكس سخونة الصراع الدائر في الفترة الحالية.



صفوت العالم

👉 مصر تستعد لمزاحمة شبكة قنوات الجزيرة القطرية التي تسببت في خسائر عديدة للمنظومة الإعلامية المصرية

الفرنسية (صاحبة حق بيع المباريات للقناة القطرية)، حقوق بث البطولات الرياضية الأفريقية طوال مدة 12 عاما (من 2017 وحتى 2028)، دون طرحها للشركات الأخرى الراغبة في المنافسة للحصول عليها، في إطار طبيعي يضمن وجود منافسة حرة وعادلة.

وأضافوا أنها قد تدفع الاتحاد الأفريقي لتغيير مقر إقامته الدائمة بالقاهرة تجنباً للملاحظات القانونية. وهدد أعضاء في الاتحاد باستبعاد مصر من المشاركة في بطولة الأمم الأفريقية لكرة القدم، التي تبتدأ في الغابون بعد أيام.

استهداف البث الرياضي

تنافس مصر القناة القطرية على حقوق بث مباريات البطولة من خلال شركة “برزنيتشن”، التي يملكها رجل الأعمال المقرب من الحكومة المصرية أحمد أبوهشيمة.

وكان حصول الشركة المصرية على حقوق بث مباراة منتخب مصر ونظيره الغاني بالتصفيات الأفريقية المؤهلة لنهايات كأس العالم بروسيا 2018، هو المرة الأولى منذ سيطرت “بي إن سبورتس” على البث الرياضي في منطقة الشرق الأوسط.

وأعلنت الشركة المصرية للأقمار الصناعية “نايل سات” في شهر يونيو الماضي، أن نشاطها تأثر بمنافسة القمر الصناعي القطري “سهيل سات”.

وقالت الشركة إن ذلك تسبب في خفض عدد القنوات القمرية التي تبث على “نايل سات”، وأن القمر القطري يعمل على الاستئثار ببث النشاط الرياضي في العالم على أقماره، مستغلا أن الرياضة هي المنتج الإعلامي الأول الذي يجذب جميع المشاهدين. وفي سبتمبر الماضي، اتهم جهازا “حماية المستهلك” و”حماية المنافسة ومنع الاحتكار” المصريين شركة “بي إن سبورتس القطرية، بمخالفة قانون منع الاحتكار، كما اتهمت شركة “نايل سات” القمر القطري “سهيل سات” بسحب عملاء القمر المصري أيضا عبر ممارسات احتكارية.

وترى الأجهزة الحكومية المصرية أن الشركة القطرية أجبرت المشاهدين على الاشتراك بباقيتها الأساسية، لمدة سنة كاملة، كشرط لمشاهدتهم بطولة يورو 2016، وكذلك

الضاربة، تنظيم الإخوان المسلمين في عدة دول عربية. ولعبت القناة الإخبارية القطرية دورا محوريا في صعود جماعات الإسلام السياسي عبر الاستثمار في ثورات ما بات يعرف بـ”الربيع العربي”.

وبدأت قنوات خاصة مصرية في التوسع في برامج حوارية ذات طابع سياسي بالأساس منذ صعود الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى الحكم عام 2014.

والهدف من عدد أخذ في الزيادة من برامج لا تحظى بثقة المصريين، لكنها تتمتع بنسب مشاهدة مرتفعة، هو سحب البساط من الإعلام القطري الذي كان رأس الحربة في دعم ثورة 25 يناير 2011 ضد نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك.

واليوم، تنقل مصر الصراع مع قطر من الساحة السياسية إلى حقوق البث الرياضي. ويقول محمد عبدالرحمن، الخبير الإعلامي ورئيس تحرير موقع “إعلام أوج”، إن “التحركات المصرية على الساحة الإعلامية هي صعوة متأخرة لمواجهة الاحتكارات المتتالية للمنتج الرياضي بالقارة الأفريقية، بعد أن تركت مصر المجال فارغا لقوى أخرى باتت تتحكم في السوق دون أن تكون هناك أي مواجهة قانونية أو تنافسية من قبل الحكومة المصرية”.

وأضاف لـ”العرب” أن “قضية حقوق البث ينبغي أن تدار بشكل سياسي وقانوني بالأساس، بما يضمن عدم الاضطرار إلى دفع تعويضات كبيرة، حال تصعيد الأمور إلى المحاكم الرياضية الدولية”، مشددا على ضرورة التواجد المصري على الساحة، ليس على الصعيد الرياضي أو الترفيهي فقط، بل على الصعيد السياسي لأنه هو الأهم، حتى وإن كان ذلك من خلال الشراكة مع الهيئات الإعلامية المنافسة”.

نزوة الصراع

ذهبت مصر في الصراع إلى نقطة ليس بعدها رجعة، بعد أن أحال جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية المصري (حكومي) شركة “بي إن سبورتس” القطرية إلى النيابة العامة المصرية، ليس بتهمة مخالفة قانون المنافسة. وفي قرار آخر أحال الجهاز رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم عيسى حياتو إلى النيابة بنفس التهمة أيضا. واتهم الجهاز الاتحاد الأفريقي باحتكار “المنتج الرياضي” داخل القارة السمراء من خلال منحه شركة “لغاردييه سبورتس

ينظر مراقبون إلى الخلاف الذي انفجر مؤخرا في القاهرة، حول حقوق بث المباريات الرياضية، والانتهاكات الموجهة للاتحاد الأفريقي، باعتباره تجاوزا لمجرد الرغبة في كسر احتكارات ما، أو في تحقيق عوائد مالية أكبر، لهذه القناة الفضائية أو تلك، ويشيرون إلى أن ما حدث جزء من صراع سياسي أشمل وأعم، على تحقيق الهيمنة الإعلامية، كبوابة لتحقيق الهيمنة السياسية في العالم العربي.

يتخطى الحدود المصرية، بالإضافة إلى قناتي “دي إم سي” و”أون لايف”، اللتين تستعدان للانطلاق قريبا.

ويقول مراقبون إن المقاربة المصرية لإنشاء قنوات إخبارية مازالت ذات طابع محلي، ولم تتمكن بعد من التمدد لمناقشة قضايا إقليمية كبرى من منظور أوسع.

وقالوا إن الإمكانيات المادية والفنية غالبا ما تكون متوفرة، لكن الخبرة في النهوض بقنوات إخبارية تكون قادرة على المنافسة عربيا تفتقرها مصر كثيرا، نظرا إلى الذائقة الإخبارية المحلية التي هيمنت على البلد لعقود.

وإلى جانب القنوات الإخبارية، أطلق رجال أعمال مصريون قنوات رياضية مثل “أون سبورت” و”النهار سبورت” وغيرهما. إلا أن السياسة المصرية في التوسع الإعلامي لم تتمكن بعد من تشكيل منافسة تذكر لقنوات “بي إن سبورتس” الرياضية القطرية، التي مازالت تحتكر أغلب البطولات العالمية حصرا.

ويقول صفوت العالم، أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، إن “قوانين الإعلام في مختلف البلدان تجرم الممارسات الاحتكارية، وبدأ التعامل معها بشكل جدي في العديد من البلدان الغربية، إلا أن التجربة العربية تعد نموذجا مختلفا، إذ يتم توجيهها لصالح تحقيق أكبر قدر من الهيمنة السياسية، وبالتالي فإن أغلب الصراعات الاحتكارية تعد صراعات سياسية بالأساس”.

وأضاف لـ”العرب” أن “مصر تسعى لتحقيق أهداف عديدة من خلال حقوق البث، أهمها توفير مشاهدة لمواطنيها من خلال قنواتها، في وقت تستعد فيه لمواجهة الاحتكارات الداخلية عبر قوانين الإعلام الجديدة والهيئات التي يجري تشكيلها، بالإضافة إلى مزاحمة شبكة قنوات الجزيرة القطرية التي تسببت في خسائر عديدة للمنظومة الإعلامية المصرية”.

وتنظر دوائر صنع القرار في مصر إلى احتكار قطر للبث الرياضي كأحد أبعاد الصراع السياسي المحتدم بين البلدين منذ الإطاحة بالرئيس المصري المنتمي إلى الإخوان المسلمين محمد مرسي في 2013، إثر احتجاجات شعبية حاشدة على حكمه. وتدعم قطر وقناة الجزيرة، ذراعها الإعلامية



👉 القاهرة - يتجه الصراع على حقوق البث الرياضي بين مصر وقطر تدريجيا إلى نزوته، بعدما حول جهاز رقابي مصري قناة رياضية قطرية إلى النيابة العامة بتهمة الاحتكار. وسبق هذه النتيجة المفاجئة تحول التنافس الإعلامي إلى معركة سياسية على هيمنة إعلامية لكل طرف على منطقة الشرق الأوسط بشكل عام.

وتوجه الحكومة المصرية انتقادات للدوحة بسعيها لسحب البساط من قمر نايل سات المصري، الذي لطالما تحكم في بث أغلب القنوات العربية لسنوات.

وفي غمار الصراع تتنافس الشركات والهيئات على احتكار إعلامي، كخطوة سريعة نحو حسم العديد من القضايا السياسية. ورغبة مصر العارمة في “تحصين” المصريين من تمدد إعلامي قطري تراه معاديا لها، باتت جزءا من الاستراتيجية التي أسفرت عن ظهور قنوات مصرية ذات طابع إقليمي. ومن بين هذه القنوات “إكسپرا نيوز”، وهي قناة إخبارية بدأت البث مؤخرا وتحمل توجها



محمد عبدالرحمن

👉 التحركات المصرية على الساحة الإعلامية هي صعوة متأخرة لمواجهة الاحتكارات المتتالية للمنتج الرياضي بأفريقيا



أصدرت دار «كيان للنشر والتوزيع»، كتابا بعنوان «نساء الكرملين» للمؤلفة الروسية لاريسا فاسيليفا، ترجمه الكاتب والباحث أحمد الخميسي.

بعد توقف دام نحو خمس سنوات، عادت جائزة الشاعر التونسي الأشهر أبوالقاسم الشابي، ليفوز بها الشاعر البحريني قاسم حداد (68 عاما).



رسائل ريلكه ويوسا إلى الأدباء الناشئين: كونوا وحيدين ولا تصدقوا الإطراء

● عملية الكتابة تمرد مسالم ورفض وانتقاد للحياة ● دليل يرسم خارطة منسقة للعالم الروائي ومساراته وعلاماته



◀ على الشاعر الناشئ أن يتخلى عن هاجس النشر وعدم الانزعاج إطلاقاً من رفض محرري المنابر الأدبية تبني أعماله

ناشئ يبغى خوض غمار الكتابة الروائية، دليل يرسم خارطة منسقة للعالم الروائي ومساراته وعلاماته، كما خبرها وجربها واتقنها وتقف بها. ويبدو "الميل" الأدبي، بالنسبة إلى يوسا، نقطة الانطلاق التي لا بد منها، فهو استعداد فطري ذو أصول غامضة، يدفع بعض الناس إلى تكريس حياتهم في نشاط يشعرون بأنهم مدعوون إلى ممارستها، مستشفيين أنه يمنحهم فرصة لتحقيق ذواتهم. يلي ذلك تنظيمهم حيواتهم ليجولوا ذلك الميل إلى كلمات مكتوبة تنسج حيوات من الخيال، مختلفة تلك التي يعيشونها في الواقع. وهذه عملية تنم عن تمرد مسالم، ورفض وانتقاد للحياة، لكن أصل كل القصص ينبع من تجارب الكاتب الذي يبتكرها، سواء حصل على تلك التجارب، امتلكها وعاشها، أو لم يحصل عليها، لكنه كان مهموما بها وأراد أن يخوض غمارها.

فاعلية الإبداع

يلفت يوسا انتباه صديقه إلى أن ما يُعُول عليه في السرد، كنوع أدبي، على نحو عام، ليس على ما يحكيه، بل كيفية ما يُحكى، وأسلوب هذا الحكى والتقنيات التي يتجلى بها، مثل موقع السرد أو المواقع المتعددة التي يتخذها السارد وهو يعرض سرده، والمنحى الذي يذهب فيه، ومقام الفضاء والزمان، وقوة الإقناع، وغير ذلك مما يصنع البناء الفني لكل عمل سردي خاضع لنظام وطرق فنية محكمة. إن قدرة رواية ما على الإقناع تكون أكبر، حسب يوسا، كلما بدت قارئها أكثر استقلالية وسيادة، حين يوجي له كل ما يحدث فيها بأنه يحدث بموجب آلية داخلية للتخيل الروائي، وليس بقسر

غالبا ما يحتاج الأديب الناشئ إلى نصائح الأدباء المحترفين، ليعرف الخطوات التي يتعين عليه أن يخطوها، ويدرك أسرار العملية الإبداعية، أو لعبة الأدب، وآليات الكتابة، والتغلب على العقبات الفنية التي تواجهه. وفي تاريخ الأدب الحديث ثمة الكثير من الأدباء الذين حرصوا على إسداء النصح للجيل الناشئ من القصاصين والشعراء والروائيين، مثل تولستوي وتشيكوف وغوركي ووالث وإيمان وريلكه وماريو بارغاس يوسا وميخائيل نعيمة وطه حسين وسهيل إدريس وعبد الرحمن بسيسو.

اختارها المترجم من بين مجموعة كبيرة من رسائل ريلكه.

يكتب ريلكه لذلك الشاعر الناشئ ناصحا إياه بضرورة تخليه عن هاجس النشر، وعدم الانزعاج إطلاقاً من رفض محرري المنابر الأدبية تبني أعماله، ذلك لأن التمسك بالذات، في رأي ريلكه، هو الدافع الرئيسي لاختبار الشاعر قدرته على التوجه إلى جذور القلب، والعناية بحساسيتها الفنية لا تأتي من إطراءات الآخرين ومديحهم، لأن الخارج لا يعطي أجوبة ولا يصنع ذاتا خلاقة، بل يشوش بعنف على التطور الداخلي للأديب. "كن صبوراً مثل مريض، وواثقاً مثل ناقة، ولعلك هذا وذلك، بل لعلك أكثر، إنك أيضاً الطبيب، فأسلم نفسك لنفسك. لكن يوجد دائماً في المرض ما لا يقدر الطبيب أمامه إلا الانتظار فلا باسٍ منه. إذا، لا تغرق

في ملاحظة نفسك، وتجنب أن تستخلص مما يجري أمامك من خلاصات عجل... دع الأمور تمشي على سجيبتها". "أحب وحدتك وتحمل وزرها، كن طبيعياً مع من هم وراءك، لا تدوهم بشكوك ولا ترعبهم بإيمانك وبحماستك، إنهم لن يستطيعوا فهمك، تواصل معهم في ما هو بسيط وصادق".

يطالب ريلكه، في الكتاب، الصادر حديثاً في طبعة ثانية، عن دار "أزمة للنشر"، من جانب آخر، ذلك الشاب بأن يذخر ويراكم، فالعطاء هو اكتمال، ولا يأتي بسرعة كما يريده الشبان عندما يعيشون، حيث يضيعون أوانهم بين أشياء الصمت والوعود، والناس بقدر ما نظروا إلى الحب على أساس أنه مجرد متعة، جعلوا الوصول إليه سهلاً ومبذولاً وغير محفوف بأي خطر، كما لو كان متعة وفرجة.

يعتبر يوسا رسائله الموجهة إلى روائي شاب، مفترضا أنه صديقه، دليل سير لأي

عواد علي

❏ في كتاب بعنوان "رسائل إلى شاعر ناشئ، رسائل إلى روائي ناشئ"، بترجمة أحمد المديني، يوجه مبدعان كبيران، هما الشاعر الألماني راينر ماريا ريلكه والروائي البيروفي ماريو فارغاس يوسا، نصائح ذات فائدة عظيمة للأدباء الناشئين.

تجربة غنية

يأخذ ريلكه في رسائله بيد شاب يتطلع لأن يصبح شاعراً، فيسدي له ما يراه مناسباً من النصح، هو خلاصة تجربة غنية في الأدب والحياة معاً. هذا الشاب كان يمتحن الحياة العسكرية ويجرب كتابة الشعر، لكنه في حيرة من أمر أنيائه ومشاعره وحياته، فيحاول التواصل مع الشاعر ريلكه عله يسبر أسلوبه، ويصنع خصوصيته الجمالية عبر ذلك الحوار الممتد على طول عشر رسائل



ماريو فارغاس يوسا:

❏ ما يعول عليه في السرد، كنوع أدبي، على نحو عام، ليس على ما يحكيه، بل كيفية ما يحكى، وأسلوب هذا الحكى

باختصار

❏ توفي الروائي الأرجنتيني وكاتب القصص القصيرة ريكاردو بيغليا، عن عمر ناهز 75 عاماً، وكان بيغليا، أحد أهم الكتاب الأرجنتينيين في السنوات 50 للماضية.

❏ تقيم مكتبة القاهرة الكبرى معرضاً للفنون التشكيلية بعنوان "وجوه مصرية تتحدى الإرهاب"، للفنان حسن ناصح فوزي، وذلك الثلاثاء 10 يناير الجاري.

❏ أطلقت الهيئة التنفيذية لتظاهرة صفاقس عاصمة للثقافة العربية مسابقة تصميم وإنجاز نصب تذكاري للتظاهرة، والمسابقة مفتوحة أمام الفنانين التشكيليين والنحاتين من تونس وكل البلدان العربية.

❏ أعدت وزارة الثقافة المغربية برنامجاً ثقافياً غنياً بالعاليات الرامية إلى التعريف بالثقافة المغربية بتعدد روافدها وتعاييرها خلال معرض القاهرة الدولي الذي يستضيف المغرب كضيف شرف لدورته 48، التي تنظم خلال الفترة من 27 يناير الجاري إلى 10 فبراير القادم.

❏ أصدرت دائرة المكتبة الوطنية الأردنية، بالتعاون مع جامعة العلوم الإسلامية كتاباً بعنوان "أول مئة معلم"، والذي يلقي الضوء على سير مئة معلم من الرعيل الأول ويقدم نبذة عن تراجمهم منذ تأسيس الإمارة وحتى عام 1925.

❏ صدر حديثاً عن دار "البشير للطباعة والنشر والتوزيع"، كتاب بعنوان "أميركا والبروباغندا الإعلامية"، من تأليف الباحث أحمد عبدالوهاب الشرقاوي.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

33 عرضاً في مهرجان المسرح العربي بالجزائر



ويكرم المهرجان في دورته هذه 15 فناً، ممن لا يزالون على قيد الحياة من الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني، التي أسسها المسرحي الجزائري الرائد مصطفى كاتب عام 1958.

كما ركزت الجهات المنظمة أيضاً على الجانب الأكاديمي والبحث العلمي من خلال تخصيص مسابقة عربية للبحث العلمي المسرحي للباحثين العرب الشباب (حتى سن 35 سنة) حيث سيستضيف المؤتمر الفكري أصحاب الأبحاث الثلاثة الأفضل في ندوة محكمة ضمن مهرجان المسرح. ويسدل الستار على الدورة التاسعة للمهرجان يوم 19 يناير الجاري، في مدينة مستغانم بالعرض المسرحي "رحلة حب"، من إخراج فوزية آيت الحاج. وتنظم الهيئة العربية للمسرح، التي تتخذ من الشارقة مقراً، المهرجان سنوياً وتقام كل دورة في دولة عربية مختلفة.

وبهذه المناسبة، يقول لخضر بن تركي، مدير الديوان الوطني للثقافة والإعلام بالجزائر "استضافة الجزائر لهذا المهرجان الأكبر والأهم في الوطن العربي تعتبر حدثاً ثقافياً هاماً".

ويضيف بن تركي "حرصنا على تهيئة كل الظروف والإمكانات لخدمة إنجاز دورة تظل فاصلة في تاريخ المهرجان من ناحية، وفي المشهد المسرحي الجزائري، الذي يعمل بدأب ليكون في مقدمة الحركة المسرحية في الوطن العربي من ناحية أخرى". وتحت عنوان "العبور إلى المستقبل بين الريادة والقطيعة المعرفية"، يأتي المؤتمر الفكري لهذه الدورة، بمشاركة نحو 120 ناقدًا وباحثًا. ويشمل المؤتمر إقامة ندوتين تطبيقيتين ومناظرة علمية. كما يقام على هامش المهرجان، ولأول مرة، ملتقى "نجوم التمثيل الجامعي"، وهو بمثابة مهرجان مصغر للمسرح الجامعي.

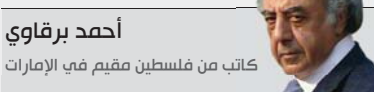
الكتابة العابرة

اللحظة التي شهدت ولادة النص فقط. فلقد سمح لي دوستوفسكي أن أشرف على رسالة ماجستير اقترحتها على إحدى طالباتي بعنوان "الحسد الفلسفي في روايات دوستوفسكي"، وذلك بعد مرور قرن وثلاثين سنة على وفاته. وقس على ذلك. كما سمحت لي نصوص أبي العلاء المعري أن أكتب دراستين طويلتين عن الإنسان في اللوزوميات، بل إن هناك المئات

الفكرة هي عموده الفقري، وبالتالي فإن الفكرة هي التي تمنح الديمومة للنص إذا ما كانت مرتبطة بالإنسان ومشكلاته التي لا تنفذ مع الزمن

”

الأدوم والأبقى. الكتابة الأدوم والأبقى ما اتحدت فيها القيمتان: الجمالية والفكرية الفلسفية أو ما احتوت على إحدى القيمتين على نحو أخاذ. فالجمال والحسد الفلسفي لا يصيبهما البلى مع الزمن وهذا ينطبق على كل ضروب الأدب، فالشعر والرواية والقصة القصيرة تتحد فيها هاتان القيمتان. وعليه فالكتابة الأدبية العابرة هي الكتابة الخالية من هاتين القيمتين. ولكن من ذا الذي يقادر على أن يقرر حضور الجمالي والفلسفي من عدمه؟ إنه ولا شك المتلقي قارئاً كان أو ناقدًا عبر زمن طويل من ولادة النص الأدبي دون أن يتلوث التلقي بالموقف الأيديولوجي المسبق. غير أننا نواجه هنا مشكلة المتلقي من حيث ثقافته، من حيث ذائقة الجمالية ووعيه الفكري، فكيف لنا أن نجعل المتلقي إذا كان ثمرة ثقافة تعيش عصر انحطاطها معياراً للحكم على النص العظيم؟ إن الحكم على الكتابة من حيث انتمائها للعابر أو للدائم يحتاج إلى زمن طويل وليس إلى تلك



أحمد برقراوي كاتب من فلسطين مقيم في الإمارات

❏ أعني بالعابر الزائل المؤقت الذي لا يدوم. والكتابة العابرة تلك الكتابة التي لا يطول بها العمر إلا قليلاً أو تولد فاقدة قدرتها على البقاء أصلاً. فمن شيمة الكتابة البقاء أو قل من أهداف الكتابة أن تخلد الأثر المكتوب. والكتابة بوصفها إبداعاً تطمح لأن تحضر بوصفها نصاً للقراءة. الآخر هنا هو من يمنح الكتابة البقاء، وإذا لم تجد الكتابة مكاناً في الوجدان والذاكرة ولم تكن منظوية على إغراء بالقراءة فإننا نطلق عليها كتابة عابرة. ولهذا فإن ما وصل إلينا من المكتوب عربياً هو الذي استمر بالحضور وحملنا على أن نجعله مصدراً من مصادر وعينا سواء تمثلناه أو انتقدناه، اختلفنا معه أو اتفقنا.

ولكن ما هي ماهية الكتابة العابرة؟ لنحدد الكتابة العابرة بنقيضها الكتابة

من الكتب والمئات من الرسائل الجامعية والآلاف من المقالات حول هاتين القامتين المبدعتين للنص الأدوم. وهكذا. وإذا كان النص الأدبي يحتاج إلى وحدة القيمتين الجمالية والفكرية – الفلسفية فإن النص الفلسفي، وإن كان يزداد تأثيراً إذا ما انطوى على قيمة جمالية، فإن الفكرة هي عموده الفقري، وبالتالي فإن الفكرة هي التي تمنح الديمومة للنص إذا ما كانت مرتبطة بالإنسان ومشكلاته التي لا تنفذ مع الزمن. ولهذا نجد تاريخ الفلسفة حاضراً دائماً في اللحظة الراهنة، ومصدراً مهماً من مصادر الإلهام الجديد لإنتاج المفاهيم. على النقيض من هذا الدائم نجد العابر وقد اختفى إلا من الأرشيف الذي قد يعود إليه باحث لجعله مضرب المثل على العابر. حسبنا النظر إلى أرشيف ما سمي بعصر الانحطاط العربي لندرك ماهية العابر. وحسبنا التأمل في الراهن وما ولده من القيل الذي لا هو بالجمالي ولا هو بالفلسفي لندرك ماهية المرحلة عبر هذا العابر.



عن دار العين للنشر والتوزيع بالقاهرة صدرت للفاصل والكاتب اليمني أحمد الأسعدي مجموعة قصصية جديدة بعنوان أحلام قابلة للتكشف.



صدر عن دار المدى كتاب بعنوان «عن الحب والموت» وهو آخر ما كتب الروائي الألماني باتريك زوسكيند، بترجمة نبيل الحفار.

«مولانا» يفصح العلاقة بين رجل الدين والسلطة والإرهاب

● تحالف رجال الدين والمال والسلطة يؤدي في نهاية الأمر إلى ترسيخ الفكر المتطرف



رجل الدين المزيف حبة في مسبحة السلطة الفاسدة

◀ **صورة رجل الدين السياسي، الذي يصبغ الممارسات الحياتية «الظالمة» بمسحة تبريرية دينية ويتواطأ مع السلطات**

لاعتناق الإسلام، لا ينم عن إيمان حقيقي، وأن كليهما لا يعرفان عن الدين الآخر شيئاً، وأن المسألة كلها لا تخرج عن كونها خدعة تستخدمها الدولة لتحقيق أغراض سياسية خفية.

جدل ساخن

الرواية الضخمة، التي تم ترشيحها ضمن القائمة القصيرة لجائزة البوكر العربية 2013، تتضمن الكثير من الأفكار عن الصراع الديني في المجتمع المصري. من بين تلك الأفكار، مهاجمة الدولة للشيخ "مختار"، هذا الرجل المتصوف، الذي تتلمذ على يديه "الشيخ حاتم"، حيث تزداد محاولات التضييق عليه من قبل النظام، وفي ذلك إلقاء الضوء على الصراع بين السنة والشيعة، وقد ترك المخرج، مجدي أحمد علي، مصير مختار مفتوحاً، واكتفى بحرق منزله، وخروجه حياً، فإما أن يقع في قبضة الأمن، وإما أن يقتل على يد أعدائه. ويحفل الفيلم بمعالجة إشكاليات مثيرة للجدل في المجتمع المصري، أهمها التباين بين المنهج العقلي والفلسفي، ممثلاً في المعزلة مقابل التيار السلفي، وظاهرة التشيع والتحول من الإسلام إلى المسيحية والعكس، وموقف الإسلام من الاختلاف في الفكر والعقيدة، فضلاً عن إنكار السنة وظاهرة القرآنيين، وكيفية التعامل مع التراث والفتاوى المثيرة للجدل، مثل فتوى "إرضاع الكبير" وغيرها.

الرسالة الأساسية للفيلم -ومن قبله الرواية- تحمل لوماً من النخب المثقفة للدولة، بسبب إصرارها على الاعتماد على المشايخ، في إصالح المحتوى التنويري للجمهور، بعدما دخلت هذه النخب بمختلف انتماءاتها الفكرية مع مؤسسات الدولة في مواجهة امتدت عقوداً ضد الإسلام السياسي. ويعتبر المثقفون الدولة المصرية غافلة عن مصالحها، ولا تدري بأي وسائل ناجعة تواجه أزماتها، بينما يقدم هؤلاء المثقفون أنفسهم، كطرف "نقي"، بلا أغراض، لمعالجة تلك الإشكاليات وخوض تلك المعارك.

وترمز أحداث الفيلم -وأيضاً نهايته- لتبعات هذا التحالف، التي تؤدي في نهاية الأمر إلى ترسيخ الفكر المتطرف، وخروج الإرهاب من "بيت السلطة"، فالإرهابي هو قريب الحاكم، وكان الفيلم يقول إن السلطة مسؤولة -بممارساتها الخاطئة- عن نمو الإرهاب، حيث تربى "الإرهابي" وعاش فترة في "بيت الشيخ"، الذي اضطر لاستضافته وإقناعه بالتخلي عن فكرة اعتناق المسيحية، لكنه يخدع الجميع، فيفجر الكنيسة، وتظهر انتماءاته الحقيقية وارتباطه بتنظيم القاعدة. ولعل ثورة الشيخ حاتم في نهاية الفيلم، عندما يدعوهم إلى الخطاب في الكنيسة المفجرة، فيقول "نحن هنا مجرد ماكياج لتغطية وجوهكم القبيحة"، يبدو أنها رسالة إلى القيادات الأمنية والسياسية، بأنهم هم أساس التطرف والإرهاب، وسببه الأهم.

وتوعيته. وهذا ما تقدمه شخصية "مولانا حاتم الشناوي" بطل أحداث الفيلم، "الداعية المتلون"، الذي يساير كل العصور، ويروج لأفكار كل الأنظمة السياسية، وهو صورة عن الداعية باعتباره رجلاً يفعل كل هذا من أجل لقمة العيش.

القوام الذي تنطلق منه أحداث الفيلم، تميز بالحركة والتنقل السريع، لعرض حياة الشيخ حاتم، ورحلة صعوده السريعة إلى العالم الفضائي، مروراً بزواجه وإنجابيه طفلاً صغيراً، وبداياته نحو الدعوة، وحياته الأسرية في السابق، وكيف يظهر في المشاهد، وهو يدندن بأغنية أم كلثوم "يا ليلة العيد"، كما أنه متمرس في لعب كرة القدم.

ثم سنرى المزيد من الجذب، الذي يخطف أنظار المتلقي، نحو المتابعة المتأنية، خصوصاً خطوات التحول في حياة الشيخ، والذي صاحبه المشاهد وهو يتلو آيات من القرآن الكريم ويردد أدعية الاستغفار.

وكان لافتاً ذلك المشهد الذي يقوم فيه حاتم بوضع ماكياج لوجهه قبل ظهوره على الهواء، فيسأله الإعلامي الذي يشاركه تقديم الحلقة "تفكر... ما هو إحساس المصلين وراءك، لما يشوفوا مولانا وشيخنا يضع ماكياجاً قبل التصوير؟"، فيرد الشيخ "ما النبي صلى الله عليه وسلم يا خويا، كان يحني شعره، ويكحل عينيه"، وهذا الحوار، هو الذي تنطلق منه بالأساس أحداث الرواية، حيث يعطي صورة مبدئية لتحويل الشيخ حاتم على بعض الأمور للحفاظ على عمله.

أما التازم الحقيقي الذي يعيشه البطل، فيسير في خطين أساسيين، أولهما، الصراع النفسي المحتدم، عندما يدخل طفله الصغير، الذي رزق به بعد طول انتظار (سبع سنوات)، في غيبوبة عقب سقوطه في حمام السباحة، ما يصيب علاقته بزوجته في ما بعد بتعقيدات كبيرة.

أما الخط الثاني، فيظهر مع ظهور شخصية جلال بيك، الذي يرمز إلى شخصية واقعية هي جمال مبارك، نجل الرئيس الأسبق حسني مبارك، والذي كان يتم تجهيزه لتولي مقاليد الحكم، وهو التجهيز الذي تنجلي من خلال الحوار الذي يرد على لسان أبطال الفيلم.

هذه العلاقة، بدأت بالتقاط صورة تذكارية للشيخ مع نجل الرئيس، وكان المقصود بها إرجاعه وتوريثه أمام جمهوره، بأنه على علاقة بأسرة الرئيس، حتى يخضع فينفذ أوامر الأمن، خصوصاً وأن "مولانا" يتمتع بقاعدة جماهيرية كبيرة.

ويرسم الفيلم صورة كاريكاتيرية للشيخ الأزهرى، اعتماداً على شخصية جريد المرح بين الجد والهزل، وبين صورة الشخصية المالوفة للشيخ بوقارها وهيبته، والأخرى الهزلية المتفككة الباردة في إطلاق النكات.

تجارة الدين

يزخر فيلم "مولانا" -وقبله الرواية- بالمشاهد التي ترسخ صورة المشايخ كـ"تجار دين يرقصون على كل الحبال"، فيقول حاتم الشناوي في حوار مع والده "أنا موظف بدرجة شيخ، عارف أنا إيه يا بابا، أنا تاجر علم".

في جلسة تفاوض مع رجل أعمال يقول "أنا رعديد لا دخل لي بالسياسة"، ويقول

مازال الطرح الديني في الأعمال الفنية يتمتع بقدر كبير من المتابعة والاهتمام، خاصة مع وتيرة التشدد الديني التي بلغت ذروتها في السنوات الأخيرة، مخلفة انقسامات وتصدعات اجتماعية تصل حد العنف والدمار، وقد شملت مختلف أصقاع العالم، حيث بات العنف في مواجهة العنف المقابل، ما يهدد الإنسانية جمعاء. لذا صار لزاماً تتبع التطرف ومنايته بجرأة وصدق، وهو ما قام به فيلم "مولانا" المصري الذي عرض هذه الأيام بالقاهرة، ونجح في حشد الجماهير من مختلف الشرائح والطوائف الدينية؛ مسلمين وأقباطاً، مخلفاً حالة واسعة من الجدل الساخن والنقاشات المتباينة.

هشام النجار وسارة محمد

□ "مولانا" فيلم مأخوذ عن رواية بنفس العنوان للكاتب والإعلامي المصري إبراهيم عيسى، ينتقد فيها معالجة الدولة لمشكلة الإرهاب والتطرف التي باتت قضية العصر الأولى، ويفصح جانباً من الألعاب التي أدت إلى انسداد الطريق أمام تجديد الخطاب الديني، بل والمتاجرة بالدين من أوسع الأبواب.

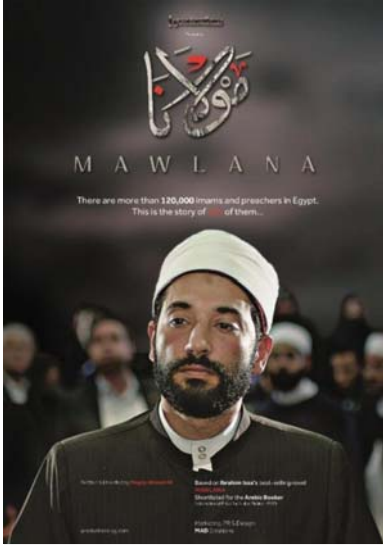
الفيلم بعد عرضه خلف مجموعة من الآراء المتقدمة له من التيارات الدينية، التي ترى أن كتابه يأخذ موقفاً معادياً منها، أو تلك التي ترى أن العمل لا يصلح تقديمه في الوقت الحالي، حيث عرض الفيلم في الرابع من يناير 2017، أي قبل موعد الاحتفال بأعياد الميلاد، وعقب حادثة الكنيسة البطرسية بالقاهرة، التي وقعت في ديسمبر الماضي، وهي الحادثة الشبيهة بحادثة "التفجير"، التي وقعت في نهاية أحداث الفيلم.

وهناك من اعتبر الفيلم تصفية حسابات من الكاتب إبراهيم عيسى مع النظام الحاكم السابق في مصر، والذي ضيق عليه الخناق في وقت من الأوقات، لكن رغم كل هذه الآراء يظل هذا الفيلم عملاً يقدم مكاشفة حقيقة لإدارة الملف الديني في مصر، ومدى التلاعب به، سواء من السياسيين، أو من أجهزة الأمن، أو من رجال الأعمال، أو حتى من مثقفي المجتمع المصري.

الداعية المتلون

تبدأ أحداث فيلم "مولانا" من كادر الصورة الأوسع، الذي يبين ضخامة منازل القاهرة القديمة، في حي القلعة (وسط القاهرة)، ثم تدخل الكاميرا إلى داعية يخطب في أحد مساجد هذا الحي، وهو الشيخ حاتم، الذي سيصبح في ما بعد أحد دعاة الفضائيات الشهيرين، ونسمعه وهو يوصي كبار المسؤولين والقيادات الأمنية بالدولة، بتقوى الله في مباشرة أعمالهم، وسندرك أن ثمة علاقة غير مباشرة، بين الشيخ وتلك القيادات، وكيف أنها تحاول اجتذابه للسير حسب قواعدها، لكنه لم يستسلم.

يبرز الفيلم، شخصية الداعية الأزهرى كاداة جاذبة للإعلانات، سواء بالشكل الذي تظهر به، أو بأسلوب "مسرحة الدعوة والفتوى"، وجعلها خاضعة للمعايير الإعلامية، لينتفع الشيخ بالأموال، ويصبح مكوناً ضمن شبكة علاقات حاكمة، تعتمد على تبادل المصالح بين السلطة ورجال الأعمال ورجل الدين، الثالوث الذي يلعب دوراً سلبياً في المجتمع، ويعوق محاولات تثقيفه

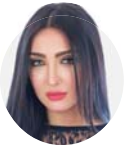


الفيلم يعالج إشكاليات مثيرة للجدل في المجتمع المصري، أهمها التباين بين المنهج العقلي والفلسفي، وصراع الأديان



أعلن النجم المصري محمد رمضان أنه سيبث في فيلمه الجديد «آخر ديك في مصر» عن الأكرشن، ليقدم دورا كوميديا إلى جانب كل من مي عمر وهالة صدقي وانتصار.

وافقت الممثلة التونسية سامية الطرابلسي على الانضمام إلى فريق عمل فيلم «شنطة حمزة» مع كل من الفنانين حمادة هلال ويسرا اللوزي وأحمد فتحي وبومي فؤاد.



سينما

«القطيع» فيلم يطرح قضية الاغتصاب في قالب سينمائي مدهش

● ضحية معزولة تواجه نفاق مجتمع غير منصف ● الخوف من الفضيحة يحاصر أعرق المجتمعات تحررا



بطلة تظلم مرتين

متمثلة في الإنترنت كما شاهدنا في الفيلم، هي وسائل فعالة تظهر الية الخوف، فنحن على شبكة الإنترنت يمكننا أن نقول أشياء نعجز عن التصريح بها في واقع الحياة، كلنا بشر نتعرض في حياتنا للخوف ولتجارب مرعبة، وقد نتعرض للرفض من قبل مجموعة في مجتمعنا. وتعتقد المخرجة كذلك بقداسة الأم، فهنا سوزان، والدة الكسندر، شخصية رائعة، وقد حاولت مساعدة جنيفر والكسندر، لكن في نهاية المطاف تقع هذه الشخصية الجميلة في سجن الخوف، ونصل إلى أن كل طبقة اجتماعية تتأثر بمحيطها.

ركّزت بياتا جاردلير في فيلمها على إيضاح بعض العناصر المحددة لخلق الجوّ السويدي، حيث تظهر الكثير من المشاهد الخارجية في الهواء الطلق، كما أن مشاهد إطلاق النار في الليل خلقت تأثيرات نفسية مميزة، فكما هو معروف إن للصيف حالة خاصة في أقصى شمال السويد، لذلك يضع الناس السناثر أمام كل النوافذ للحفاظ على ضوء اصطناعي في الداخل، وهذا العنصر في المشاهد الداخلية بالفيلم يؤكد ويعمق مظهر الحصار الذي يهيمن على الشخصيات ويربكها.

الحرية الجنسية لا تعني الفوضى وأن يستغلها الرجل لمصلحته، فالضحية في الفيلم سبق وأن مارست الجنس برغبتها مع الجاني، ولكن في هذه المرة اغتصبها، هذا يقودنا إلى ضرورة فهم هذا الفعل والذي يمكن حدوثه بين صديق وصديقه وبين زوج وزوجته، الدعوة واضحة لضرورة التفاهم، أي أن يفهم المجتمع جميع أفرادهِ وينصت للمظلوم ويطور أساليب العدالة ونظلمها فيه.

نواميس المجتمع

عن نهاية الفيلم توضح المخرجة بياتا جاردلير، بقولها "لقد وجدت دائماً، أن الأكثر إثارة للاهتمام، هو غلق فيلمي بسؤال بدلا من الإجابة، وفي هذه الحالة، يمكن أن يكون السؤال: هل أن المجتمع هو الذي يدفعنا إلى لعب الأدوار التي لا نريد أن نؤديها؟". كما أوضحت أن كل أفلامها تؤكد أن تطوّر وتقدّم وسائل الاتصالات تؤدّي بنا إلى الإقصاء والشعور بالوحدة، وأن الذكاء الاصطناعي لم يجتث منا الغرائز الحيوانية، ووسائل الاتصال قديمة منذ الرسومات التي يعود تاريخها إلى العصر الحجري حتى اليوم

الثانية، نرى الجاني مع رفيقته ورفيقاته يلهون عند البحيرة، ثم يخلعون ملابسهم ويقفزون للسباحة، وهنا لا يكون لدينا أيّ شك بوقوع مجزرة مرعبة أو على الأقل اقتناص الجاني،

لكون كل المعطيات التي تقدّمها المخرجة بياتا جاردلير تشير إلى هذا التوقع، لكن المخرجة تقدّم دليل الإدانة الثاني، وهنا ليس الاعتراف الشفوي، بل دليل مادي يتمثل في اغتصاب فتاة أخرى، ثم تكون النهاية.

هذه المواضيع الشائكة، أي الاغتصاب والانتقام والنفاق الاجتماعي، التي ناقشها الفيلم بطريقة سينمائية ذكية لم يكن الهدف منها مجرد استدرار عواطفنا؛ إن هذه الصرخة تأتي من السويد، حيث وصلت المرأة إلى مرحلة متقدمة ولها صوتها القوي، وتسيطر على الكثير من مفاصل صناعة القرار ولها موقعها المدني المميّز والمسموع، ومع كل هذا تدعو المخرجة إلى عدم غرور المرأة السويدية بمنجزاتها، وبضرورة تنشيط نقاشات أعمق حول قضايا الاغتصاب، فضحية الاغتصاب سويدية أو غير سويدية، هي في المقام الأول إنسانية يتمّ تدمير روحها، فهذا الفعل الشنيع ليس جريمة تمسّ الجسد فقط، بل تمسّ حرمة الروح.

تمر بالناس في واقع الحياة أحداث محزنة ومؤلمة، وتسعى السينما للتعبير عن صدى ألها وتترجمه في قوالب صورية حية، قد تسبب بعضها صدمة للمتفرج أو تحفزه على التفكير تجاه قضية ما، وفي فيلم "القطيع" تلخص المخرجة السويدية بياتا جاردلير فكرتها من خلال الزج بالمتفرج ليكون ضمن هذا القطيع، أي وضعه في موقف وجعله أحد أعضاء هذا المجتمع، كما أرادت أيضا أن يشعر بآلم الضحية.

حميد عقبي

□ يروي فيلم "القطيع" للمخرجة بياتا جاردلير الذي عرض بمهرجان القاهرة السينمائي الأخير، قصة فتاة مراهقة، جنيفر، تتهم زميلها، الكسندر، باغتصابها، لكن لا أحد يصدقها، حيث يحظى الكسندر بدعم وتضامن زملائه وزميلاته وأهل القرية، لتجد الفتاة نفسها منبوذة ويتفنن الجميع في معاقبتها والسخرية منها، أي أن العقوبة تردّ عليها لعجزها عن إثبات واقعة الاغتصاب، فتتحول حياتها إلى جحيم، وبعد براءة المتهم تقرّر أن تتنقّم لنفسها، وقبل لحظات من النهاية التي نتوقعها دموية ومرعبة نرى الصبي المراهق يكرّر جريمته، ليغتصب فتاة أخرى.

ما نراه على الشاشة ليس مجرد حكاية عابرة وليس توثيقا لحالة حرجة وقضية هامة، هنا السينما تمرّر الكثير من الأفكار وتناقشها معنا، وهي تطالبنا بأن نقبض على جوهر المشكلة، فنحن نعيش حالة من التوتر تجعلنا في حالة شك، جنيفر هذه الشابة الصغيرة تبدو كأنها مقاتلة تطلق الصرخات، لكن صدى هذا الألم يبدو ضعيفا ولا أحد يعيره أي اهتمام، رغم أنها تلفت نظرنا إلى قضية الاعتداء الجنسي على الأطفال والقاصرات.

وفي المقابل يخذلها المجتمع الذي تعيش فيه تحت سقف هذه القرية الصغيرة، حيث نرى أجواء التحضر، فلسنا في مجتمع بدائي ومعزول أو متخلف، هنا كل شخص يعرف الجميع ويتواصل الشباب في ما بينهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بعد خروجهم من مدرستهم، كما أن الكبار كثيرا ما يجتمعون في الكنيسة والمناسبات، ونرى وجود مظاهر الصداقة، لكن هذه الحادثة تكشف أن هذا

◀ **الفيلم يدعو إلى ضرورة أن يفهم المجتمع جميع أفرادهِ وينصت للمظلوم، ويطور أساليب العدالة ونظلمها فيه**

الظروف الصعبة توحد الأفلام العربية المتنافسة على الأوسكار

تشارك ثمانية أفلام عربية ستخوض في فبراير القادم سباق أوسكار أفضل فيلم أجنبي، في تصوير الجوانب البائسة من الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي المتردي للواقع العربي الراهن.

□ **لوس أنجلس** - تخوض ثمانية أفلام عربية سباق أوسكار أفضل فيلم أجنبي، والتي تعلن جوائزها أكاديمية فنون وعلوم السينما بلوس أنجلس الأميركية في فبراير المقبل. ويشارك في السباق 85 فيلما أجنبيا بحثا عن أرفع جائزة سينمائية في العالم، وهي مخصصة للأفلام غير الأميركية، وتعلن بالتزامن مع جوائز الأوسكار لأفلام هوليوود. وتحمل الأفلام، التي تخوض السباق الـ 89 للجائز، هوما حقيقية لمجتمعاتها، بعيدا عما يصدره الإعلام المحلي من دعايات تجافها الدقة في الكثير من الأحيان، وفق نقاد وسينمائيين.

والأفلام العربية المتنافسة هي "البئر" للمخرج الجزائري لطفي بوشوشي، و"كثير كبير" للمخرج مبرحان بوشعيا من لبنان، و"مسافة ميل بحدائي" للمخرج المغربي سعيد بن خالف، و"بركة يقابل بركة" للمخرج محمود الصباغ من السعودية.

وينافس أيضا "اشتباك" للمخرج محمد دياب من مصر، و"أنا نجوم بنت العاشرة ومطلقة" للمخرجة اليمنية خديجة السلامي، و"3000 ليلة" للمخرجة الفلسطينية مي المصري والتي دخلت المسابقة باسم الأردن، و"يا طير الطائر" للمخرج هاني أبوأسعد من فلسطين.

ويسرد الفيلم جرحا جزائريا مزمنًا جراء الاحتلال الفرنسي وممارساته غير الإنسانية، حيث يحاصر قرية، ويمنع سكانها من الاقتراب من بئر الماء الوحيد فيها، ويطلق الرصاص على كل من يقترب منه.

وحظي الفيلم اللبناني "كثير كبير" باحتفاء واسع بوسائل الإعلام المحلية، خاصة بعد فوزه بجائزة النجمة الذهبية في مهرجان مراكش بالمغرب، إلى جانب جوائز أفضل مخرج في الصين، وجائزة لجنة التحكيم بمهرجان سويسري، وأفضل ممثل عربي لبطلة آلان سعادة في مهرجان وهران الدولي للفيلم

السعيدية السينمائي بالمغرب، والجائزة الكبرى للمهرجان الوطني المغربي للفيلم في طنجة، إلى جانب الجائزة الذهبية لأفضل فيلم روائي طويل بمهرجان الأقصر للسينما العربية والأوروبية بمصر.

ويعدّ "بركة يقابل بركة" للمخرج محمود صباغ، الفيلم السعودي الثاني، الذي يتمّ ترشيحه للفوز في هذه المنافسات، بعد فيلم "وعدة" للمخرجة هيفاء المنصور. ويطرح "بركة يقابل بركة" همّا اجتماعيا بامتياز، إذ يناقش العرف المجتمعي بمنع الاختلاط، وتدور الأحداث حول قصة حب تجمع الشاب بركة، وهو موظف بلدية من أسرة متواضعة، وممثل هاو يتدرب لتقديم دور نسائي في مسرحية هاملت، وحبيبته التي تحمل أيضا اسم بركة، وهي فتاة تدبر مدونة فيديو شهيرة على الإنترنت، ويتواصل الاثنان عبر وسائل الاتصال الحديثة في ظل مجتمع معروف بتقاليد المحافظة.

ورغم القتال والانقسام اليمني الحاد فإن الأزمة التي طرحها المخرجة خديجة السلامي في فيلم "أنا نجوم بنت العاشرة ومطلقة" مستلهمة من قصة حقيقية حول زواج وطلاق واغتصاب فتاة في العاشرة من عمرها، وهو أول فيلم روائي طويل يصوّر بالكامل في اليمن. وتدور القصة في صنعاء عام 2014، حيث أرغمت عائلة ابنتها نجوم، البالغة من



«3000 ليلة» مقبضة في السجون الإسرائيلية

جديد الشاشات

◀ دور أحداث

الفيلم الأميركي

"الصور العظيم"

خلال الفترة

التي حكمت

فيها سلاله

سونغ الاراضي

الصينية، حيث

تكتشف العديد

من الأسرار

التي تحيط

ببناء سور

الصين العظيم،

خاصة بعد أن يصير ويليام جارين ويبرو

توفار في قبضة مجموعة من العسكريين

الصينيين الذين يقومون بالتحضير ضد

عملية غزو عارمة ضد السور تقع مرة

واحدة كل ستين عاما.

● عنوان الفيلم: السور العظيم.

● بطولة: مات ديمون وبيدرو باسكال.

● إخراج: يمو زانغ.

● إنتاج: 2016.

◀ دور أحداث

الفيلم الأميركي

"حليف" في العام

1942، بعد وقوع

ماكس فاتان

في حب ماريان

بوسجور خلال

مهمته الخطيرة

في الدار البيضاء

المغربية،

ليلاحظ في ما

بعد أن المرأة

التي تزوجها

وانجب منها طفله أشبه بجاسوسة نازية،

فيبدأ تحقيقاته الخاصة واستقصاءه عنها.

● عنوان الفيلم: حليف.

● بطولة: براد بيت وماريون كوتيلارد.

● إخراج: روبيرت زيميكس.

● إنتاج: 2016.



«لإنشاء جامعات نخبة في العالم العربي لابد من رؤية استراتيجية بعيدة المدى تكون دولية، سواء من خلال هيئة التدريس أو الطلاب أو اللغة أو التعاون العلمي في النشر والابتكار، وأن يكون هناك توازن وشمولية في هذه الاستراتيجية».

سعيد الصديقي

أستاذ العلاقات الدولية بجامعة العين للعلوم والتكنولوجيا بأبوظبي



تعليم

التعليم التونسي.. من مصعد اجتماعي إلى تعبير عن أزمة البلاد

● **تردي وضع التعليم التونسي أعرق من الخلاف الظاهر بين الوزارة والنقابة ● إصلاح التعليم يقتضي دراسة معمقة لمواطن ضعفه**



المدرسة التونسية طموحات كبيرة ومنظومة مهترنة

تفاصيلها، مثل مسألة صرف منح المدرسين أو العطل ونظام الامتحانات، يرفض نقابي قاطع من منطلق أن الوزارة غيّبت الفاعل الأساسي في العملية التربوية وهو المدرس، ومن منطلق انتقاد الوزير إلى منظومة سياسية ترى النقابة أنها ترهن البلاد وتعليمها لإملاءات مالية وسياسية خارجية. إن وضع التعليم التونسي أخطر بكثير من الخلاف المستعر حالياً بين النقابة والوزارة، وهذا الخلاف لا يعدو كونه الجزء الظاهر من جبل الجليد، فآزمة التعليم التونسي تتطلب تشخيصاً عميقاً لتبين كل مفاصل الأزمة، ولتمثل الإصلاحات الممكنة وأفاقها. التعليم التونسي الذي كان في بداية الاستقلال الوطني بمثابة مصعد اجتماعي مكن أبناء الطبقات الفقيرة والمتوسطة من الارتقاء الاجتماعي، وكان شاهداً على دور الدولة في توفير التعليم العمومي، يقف اليوم أمام تحولات كبرى تطرح أسئلة غائرة من قبيل: أي مستقبل للتعليم العمومي في ظل التحولات التي يعيشها العالم؟ وهل مازال التعليم مدعواً لأن يلعب دور المصعد الاجتماعي؟ وكيف يمكن التوفيق بين نجاعة التعليم العصري والمكلف السائد اليوم وبين حق الطبقات الفقيرة في التعليم؟

عندما جاء الوزير الحالي ناجي جلول، وقدم ما يفيد رغبته في "تجديد المدرسة التونسية"، كان الوضع العام في البلاد متميزاً بكونه يعيش إفرات مرحلة الثورية، بما تعنيه من تدخل بين المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكذا صعود الفعل النقابي. تصادم الوزير مع نقابتي التعليم الابتدائي والثانوي، كان أبعد من مجرد توتر للعلاقة بين نقابة تدافع عن منظورها وعن ضرورة إنجاز إصلاح تربوي حقيقي، وبين وزارة ترغب في تدارك التقهقر. كانت العلاقة المتوترة تعبر عن ترد كبير للعملية التربوية في تونس، بفعل التجارب والإصلاحات المرتجلة من ناحية، وبفعل ضغوط وضع البلاد من ناحية ثانية. لذلك كانت الخطوط العامة للإصلاح الذي نادى به جلول (مبدأ الإنصاف وتكافؤ الفرص، ومراجعة الخارطة المدرسية، وتطوير كفايات الموارد البشرية، وتطوير مكتسبات المتعلمين، وتطوير الحياة المدرسية، وإعادة هيكلة التعليم الإعدادي والثانوي، والتصدي للفشل المدرسي، وتطوير توظيف تكنولوجيات المعلومات في التعليم والتعلم)، تبدو خطوطاً جريئة على المستوى النظري، إلا أنها اصطدمت في بعض

الثابت أن الإصلاح أودى بالتعليم التونسي في منحدر سحيق لا للأسباب التي عارضته النهضة من أجلها، بل لأنه حصل دون تشخيص لمواطن الخلل في العملية التربوية، وتم من دون استشارة الأطراف المعنية، وأنجز دون مراعاة لواقع البلاد وخصوصياتها.

وتلا إصلاح الشرفي إصلاح آخر في زمن الوزير منصر الرويسي، عام 2002، وسمي "القانون التوجيهي للتربية والتعليم المدرسي" والذي نص على جملة من الإجراءات أهمها؛ مواكبة التطورات التربوية الدولية، وإرساء المقاربة بالكفايات وتوظيف التكنولوجيات الحديثة، واعتماد بيداغوجيا المشروع والتحفيز على اعتماد البيداغوجيا الفارقية، وإعادة النظر في التوجيه المدرسي والمسالك المؤدية إلى شهادة البكالوريا تفاعلاً مع سوق الشغل والتحولات الاجتماعية..

كان واضحاً أن تونس أثناء إنجازها لإصلاحاتها التربوية خاصة مع الشرفي والرويسي، مشغولة بالمقتضيات الخارجية، الاقتصادية والسياسية، أكثر من تركيزها على الخصوصيات المحلية وحاجة المجتمع لتعليم يواكب تفاعلاته، لذلك غاب التشخيص وانعدمت الحوارات الوطنية المتصلة بالقضية.

الإضرابات في قطاع التعليم التي ارتفع نسقها في السنوات الأخيرة في تونس، والتجاذب بين الهياكل النقابية الممثلة للقطاع التربوي ووزارة الإشراف، لا يكشفان فقط عن مجرد توتر للعلاقة بين النقابة والوزارة، ولا أيضاً عن اختلاف الرؤى بين الإدارة والنقابة، بل يحيلان على ما هو أعمق ويتمثل في أزمة عميقة طالت العملية التربوية التونسية برمتها.

عبدالجليل معالي

□ **تونس** - يمكن تلمس أزمة التعليم في تونس واقعياً، من خلال تراجع مستوى التلاميذ، وتراجع التعليم التونسي في التصنيفات العالمية (تونس تحتل المرتبة 84 عالمياً والسابعة عربياً من حيث جودة التعليم، وفقاً لمؤشرات البرنامج الدولي لتقييم التعليم لعام 2016) وأيضاً في ارتفاع نسب البطالة لدى أصحاب الشهادات، كما في ارتفاع التسرب المدرسي وغيرها من الظواهر المتداخلة. إجماع مختلف المتدخلين في العملية التربوية، على ضرورة مباشرة خطة إصلاح جوهريّة للتعليم، يكشف على وجود أزمة حادة، تمثل صدى للأزمة السياسية والاقتصادية التي تمر بها البلاد، لكن الوعي بالأزمة وإدراك ضرورة مباشرة الإصلاح يصطدم بعوائق كثيرة، بدءاً من غياب إدارة سياسية حقيقية في مباشرة الإصلاح، وصولاً إلى اختلاف التصورات المتعلقة بأساليب وخطط الإصلاح، مروراً بغياب حوار وطني يطرح قضية التعليم ويشخص أمراضها ويحدد لها البدائل.

جدير بالذكر أن التعليم التونسي عرف عصره الذهبي مع السنوات الأولى للاستقلال، حين باشرت الدولة الوطنية، برنامجاً لبناء تعليم عمومي وإجباري ومجاني، أتاح للبلاد، بسرعة، أن تتوفر على الموارد البشرية اللازمة لتأسيس الإدارة التونسية، وحسّل التعليم إلى مصعد اجتماعي أتاح لأبناء الطبقات الفقيرة والمتوسطة الحصول على عمل وتالياً تحسين وضعهم الاقتصادي والاجتماعي. طيلة العشريّات الأولى من الاستقلال (إلى بداية الثمانينيات) كان التعليم يمثل رهاناً رسمياً للدولة، واستثماراً لا يكل الزعيم الحبيب بورقيبة على التأكيد على جدواه، ولئن تواترت التجارب والإصلاحات آنذاك، خاصة في ما يتعلق بالرهان البورقيبي على التعليم العصري واقتناعه بعدم فاعلية التعليم

◀ **التعليم التونسي عرف عصره الذهبي مع السنوات الأولى للاستقلال حين باشرت الدولة بناء تعليم عمومي وإجباري**

ضعف الإنفاق على البحث العلمي يؤخر مراتب الجامعات العربية دولياً

● **بحث يرصد معوقات تطور الجامعات العربية ويقدم الحلول**

◀ **الجامعات العربية تعاني من غياب سياسات شاملة للتأهيل وفق المعايير العالمية لجودة البحث العلمي في استراتيجياتها**

ويرى الباحث أن الجامعات العربية تعاني كذلك من غياب سياسات شاملة للتأهيل وفق المعايير العالمية لجودة البحث العلمي، وتفتقد لروح البحث الجماعي، وأنها تظل جامعات تعليمية في المقام الأول، حيث يشكل طلاب مرحلة البكالوريوس 90 بالمئة من الطلاب، في حين أن طلاب الدراسات العليا لا يتجاوزون 10 بالمئة، بينما توصف الجامعات الدولية بأنها جامعات بحثية؛ حيث تصل نسبة طلبة الدراسات العليا إلى 50 بالمئة.

كما أن الغياب الكامل للمنافسة وعدم تقديم حوافز مالية إضافية للجامعات الأكثر إنتاجاً للبحوث، وعدم إتقان لغة البحث العلمي، تعد عوائق تمنع الجامعات العربية من تحقيق تقدم يذكر في التصنيفات العالمية للجامعات.

في ما يتعلق بالانتقادات الموجهة إلى الجامعات العربية، فإن المؤلف يلخصها في انتقادين أساسيين؛ الأول أنها تحاول التلاعب بمعايير تصنيف الجامعات؛ مما يجعل ترتيبها أحياناً لا يعكس الصورة الحقيقية، والثاني أن هذه الجامعات لم تنجح في الموازنة بين مختلف التخصصات ضمن سياساتها بحيث أنها تركز بشكل جلي على التخصصات العلمية؛ الأمر الذي يأتي على حساب تخصصات العلوم الاجتماعية والاقتصاد التي تحتل فيها تلك الجامعات مراتب متأخرة.

ويتضمن الفصل الرابع قراءة نقدية للمعايير المعتمدة في تصنيف الجامعات، ورد فيها أنها تقدم صورة غير دقيقة عن جودة الجامعات نظراً لاعتمادها على معايير نسبية.

استراتيجيات حقيقية لتبنيها مركزها العالمي، وفيها أغلب الجامعات العربية. ويعتبر أن مظاهر افتقارها إلى استراتيجية جلية من خلال ضعف ميزانياتها والطريقة السيئة التي تدار بها، والفئة الثانية يصفها الباحث بالجامعات التي استطاعت أن تحتل مراتب متقدمة ضمن التصنيفات العالمية، مشيراً إلى أن هذه الفئة تكاد تقتصر على بعض الجامعات السعودية التي مكنتها الميزانيات الهائلة والدعم الحكومي من الارتقاء نسبياً ضمن سلم تلك التصنيفات.

ويوجه المؤلف العديد من الانتقادات إلى السياسات العربية المتبعة في مجال الجامعات، معتبراً أن أحد أكبر العوائق التي تواجهها وتحول دون تحسين موقعها ضمن التصنيفات العالمية يظل ضعف الإنفاق على قطاع التعليم العالي والبحث العلمي مقارنة بنسب الإنفاق على البحث والتنمية في باقي دول العالم، مشيراً إلى أن هذه النسبة في العالم العربي لا تتجاوز 0.2 بالمئة وهي نسبة متدنية عند مقارنتها بالمعدل العالمي 2.28 بالمئة ومقارنة بالحد الأدنى للإنفاق الحكومي على البحث العلمي في العالم وهو 0.73 بالمئة.

ويشير الكاتب إلى أنه في السنوات الأخيرة رصدت بعض الدول العربية ميزانيات ضخمة للبحث العلمي، ومن بينها المملكة العربية السعودية، وقطر، والإمارات العربية المتحدة، كما أن المغرب قام بالرفع من النسبة التي يخصصها من ميزانيته للبحث العلمي. بعد المؤلف مجموعة مآخذ على السياسات العربية في مجال الجامعات من بينها الإحجام شبه الكامل للقطاعات الإنتاجية والخدمية عن تمويل البحث العلمي، حيث أن 89 بالمئة من الإنفاق على البحث تأتي من مصادر حكومية، في حين أن القطاعات الإنتاجية لا تسهم إلا بنسبة 3 بالمئة، وهي نسبة ضعيفة مقارنة بمساهمة تلك القطاعات في البحث العلمي في الدول المتقدمة إذ تزيد عن 50 بالمئة.

أهم السياسات التي اعتمدتها كل من مصر والسعودية من أجل تطوير تلك الجامعات. في ما يتعلق بتصنيف التاييمز لأفضل 400 جامعة في العالم وأفضل 100 جامعة في دول البريكس والاقتصادات الصاعدة، فينبه المؤلف إلى أن التمثيل العربي في أفضل 400 جامعة في العالم لا يزال مقتصرًا على جامعة بنينة هي جامعة القاضي عياض بمراكش في المملكة المغربية.

أما الفصل الثالث فهو "قراءة نقدية لسياسات الجامعات العربية في مجال التصنيف العالمي"، وفيه تقيم لسياسات هذه الجامعات التي قسمها الباحث انطلاقاً من الانتقادات التي يمكن أن توجه لها إلى فئتين؛ الفئة الأولى يصفها بالجامعات التي تفتقد إلى

تفتقر الدول العربية إلى دراسات تطرح مسألة التصنيف الأكاديمي الدولي للجامعات العربية، وفي هذا الصدد صدر مؤخراً عن مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية كتاب بعنوان "التصنيف الأكاديمي الدولي للجامعات العربية الواقع والتحديات"، من تأليف د. سعيد الصديقي الأستاذ بجامعة العين للعلوم والتكنولوجيا في أبوظبي، وجامعة سيدي محمد بن عبد الله في فاس.

كانت أول جامعة عربية تدخل هذا التصنيف عام 2006، أما باقي الجامعات فهي سعودية وهي حسب الترتيب جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، وجامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ويحاول المؤلف إعطاء تفسير منطقي للمنزلة المتقدمة التي تتبوّؤها هذه الجامعات مقارنة بنظيراتها، مشيراً إلى



جامعة القاضي عياض بمراكش الجامعة العربية الوحيدة ضمن تصنيف التاييمز لعام 2015

أحمد محمد الأمين أنداري

□ **أبوظبي** - يتناول الكتاب بالتحليل موضوع التصنيف الأكاديمي للجامعات العربية ومنزلتها فيه، كما حاول المؤلف وهو أحد أهم الخبراء العرب في مجال التصنيف الأكاديمي للجامعات، أن يرسم معالم خارطة طريق للارتقاء بالجامعات العربية. ويستعرض الكتاب في مقدمته أهمية التصنيفات الأكاديمية للجامعات بوصفها وسيلة هامة لتقييمها واختبار جودتها، ثم يعرج على تعداد تلك التصنيفات وينبه إلى أنها تتجاوز الأربعين تصنيفاً.

ويتضمن الكتاب أربعة فصول، أولها يقدم نظرة عامة عن المعايير والمؤشرات المعتمدة في تصنيف الجامعات، ويركز الكاتب على ما يعتبره أهم أربعة تصنيفات وهي: تصنيف جامعة شنغهاي، وتصنيف مجلة التاييمز للتعليم العالي، وتصنيف المؤسسة البريطانية (كوأكوابلي سييموندس)، وتصنيف (ويبومتريكس).

أما الفصل الثاني فيتضمن موقع الجامعات العربية في التصنيفات الأكاديمية، حيث اعتمد وصفاً دقيقاً لواقع الجامعات العربية في أهم أربعة تصنيفات عالمية، وهو واقع مزر بحسب المؤلف مقارنة بالماضي المشرف للجامعات العربية أبان ازدهار الحضارة الإسلامية. ويبدأ بتصنيف شانغهاي لأحسن 500 جامعة عالمية، الذي يقتصر تمثيل الجامعات العربية فيه على خمس جامعات، إحداها جامعة القاهرة التي يشير المؤلف إلى أنها



«نحن بحاجة لنعيد دفة الإعلام إلى الطريق الصحيح، فقبل 40 سنة كنا نستخدم الإعلام التربوي، بينما الآن نحن متجاوزون للتربية الإعلامية لتصحيح المسار».

نوال بخش
إعلامية سعودية

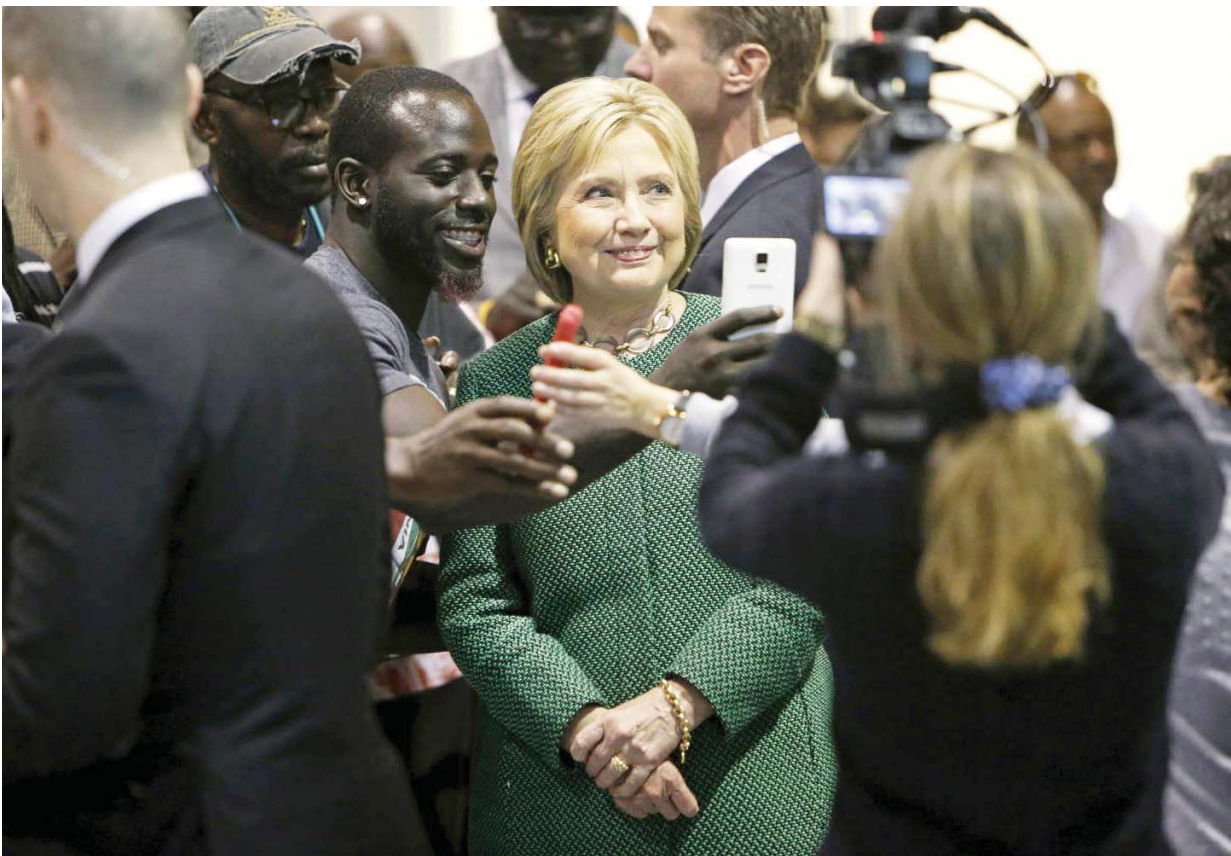
«هناك أطراف في الدولة تسعى للميمنة على الفضائيات الخاصة، وهذا تطور سلبي لا يمكن تجنب آثاره الخطيرة، كما أنه يفضي إلى إنهاء ماسبيرو بالترك والإهمال».

عبدالله السنائي
كاتب وصحافي مصري



المؤسسات الصحافية تكسر الحواجز مع جمهورها عبر سناش

● تطبيق لإيصال المعلومة بطريقة أكثر بصرية واجتماعية وغير رسمية ● النشر الفوري يضاعف من أهمية التحقق من دقة المعلومات



في أي لحظة وفي أي مكان

على سناش شات خارجة عن المألوف ويحركها المشاهير، وهو غير منقح وليس صحافيا، وهو أمر يعتبر مقبولا لأن سناش شات تطبيق كبير بما فيه الكفاية ليتسع لكافة أنواع القصص.

وكانت تغطية "ناويزيس" للانتخابات على سبيل المثال ناجحة، وقد أطلقت قناة مخصصة لتغطية ما بعد الانتخابات فقط. وقد يكون الشرح الشامل للقضايا إشكاليا بسبب تصميم المنصة، مع اللقطات التي تدوم لأكثر من 10 ثوان.

وتقول شولتز إنه كان عليها أن تتعلم أن تقول ما لديها مباشرة، والتحدث عن فكرة واحدة بلقطة واحدة وبعداها إنشاء قصة حولها، وفي بعض الأحيان تكافح لإنجاز الأمر.

لكن فرانك تفتن أهمية التحقق من مصداقية ودقة المعلومات قبل نشرها بشكل فوري، لأنه حالما تضغط على "انشر" سوف يرى المشهور شخص أو عشرة أشخاص أو حتى مئات الآلاف من الأشخاص.

ويعمل الصحافيون في "هوكانت" بناء على نص عادة إلا حين يكونون في الميدان نظرا للحاجة إلى "مراقبة العملية"، خصوصا كونهم جزءا من إذاعة عامة. رغم أن البعض قد يظن أن حاجة سناش شات المتزايدة للاستقلالية والمسؤولية جديدة على الصحافة، إلا أن فرانك تستخدم مثلا من الصحافة التقليدية "النقل المباشر على التلفزيون".

وتعتقد سارة فرانك أن الناس لا تساوي بين الأمرين لأن العديد من الأمور التي تراها

عليها في قياس المعدلات المفتوحة من اللقطات الفردية واحتماس نسبة الإنجاز يدويا. ويمكنهم تعقب لقطات الشاشة وعدد الأشخاص الذين أعادوا نشر اللقطات وشاركوا في المحادثة. فبعد قصة حول إجهاد الطلاب، حصلت شولتز على عدة لقطات من طلاب شرحوا كيف تعاملوا معه.

وتقول شولتز "إنها وجدتها رائعة ومفيرة للاهتمام لأننا حقا بحاجة لأن نكون مبتكرين في العمليات كما في القياسات". أما سارة فرانك فقد أصبحت لديها فكرة أكثر وضوحا بعد جمع سنتين من البيانات على سناش شات. وتضيف "أنت تبحث عن قصص تجعل الناس ترغب في التفاعل معها بطريقة ما، تشعر بشيء وتريد التمثل، الانقاط والإرسال للأصدقاء".

يجذب تطبيق "سناش شات" كل يوم المزيد من المستخدمين ويمنح المؤسسات الإخبارية ميزة التواصل مع الجمهور بطريقة أكثر قربا وأقل رسمية من المنصات التقليدية، لا سيما مع تجربة القصص التي مازالت المؤسسات تتناقش حول أفضل طريقة لجذب المشاركة من خلالها.

□ مونتريال - يبرهن تطبيق "سناش شات" على أنه مكان جيد للمؤسسات الإخبارية والصحافيين المستقلين للتواصل مع جمهورهم، ولم يعد فقط مكان تسلية للمراهقين الذين يشاركون الفيديوهات الخاصة بهم مع سماعات ملتصقة برؤوسهم أشبه بـ"أذني كلب". فهذا التطبيق أصبح المكان الذي يشارك فيه الشباب معظم محتوياتهم اليومية بشكل متزايد.

وشاهد المستخدمون 10 مليار فيديو على سناش شات يوميا في أبريل 2016، وينضم كل يوم المزيد من الأشخاص الجدد ويشاركون أمورا من حياتهم اليومية، بحسب ما ذكرت الصحافية المتخصصة في الإعلام الرقمي كلوتيلد غوجارد، في موقع شبكة الصحافيين الدوليين.

وتقول غوجارد إن حضور العديد من المؤسسات والصحافيين كان بشكل فعال على سناش شات، فمثلا نيويورك تقدم وتشرح دائما الغلاف الأسبوعي بطريقة خلقة، أما مراسل "بي بي سي" جون سويني فقد قام بإدخال المستخدمين إلى عمق أزمة اللاجئين.

ونشر أيمن أوغانا على سناش شات لقطات من الموصل عند استعادة القوات العراقية للمدينة. وفي الهند أجرى يوسف عمر مقابلات لـ"هيندوسيان تايمز" مع الناجين من الاغتصاب والذين يستخدمون حاجبا يقيهم مجهولين.

وتستهدف الإذاعة الألمانية العامة "أر بي بي" المراهقين من خلال "هوكانت" أو "عامودي" بالألمانية، على سناش شات وتقدم الأخبار لجميع المواطنين، واتخذت هذه المبادرة بعد إدراكها بأن الكثير من الجيل الشاب لم يعد يشاهد التلفزيون.

وتتوجه "هوكانت" لمستخدميها كل صباح بأربع أو خمس قصص. وفي وقت لاحق

□ مونتريال - يبرهن تطبيق "سناش شات" على أنه مكان جيد للمؤسسات الإخبارية والصحافيين المستقلين للتواصل مع جمهورهم، ولم يعد فقط مكان تسلية للمراهقين الذين يشاركون الفيديوهات الخاصة بهم مع سماعات ملتصقة برؤوسهم أشبه بـ"أذني كلب". فهذا التطبيق أصبح المكان الذي يشارك فيه الشباب معظم محتوياتهم اليومية بشكل متزايد.

وشاهد المستخدمون 10 مليار فيديو على سناش شات يوميا في أبريل 2016، وينضم كل يوم المزيد من الأشخاص الجدد ويشاركون أمورا من حياتهم اليومية، بحسب ما ذكرت الصحافية المتخصصة في الإعلام الرقمي كلوتيلد غوجارد، في موقع شبكة الصحافيين الدوليين.

وتقول غوجارد إن حضور العديد من المؤسسات والصحافيين كان بشكل فعال على سناش شات، فمثلا نيويورك تقدم وتشرح دائما الغلاف الأسبوعي بطريقة خلقة، أما مراسل "بي بي سي" جون سويني فقد قام بإدخال المستخدمين إلى عمق أزمة اللاجئين. ونشر أيمن أوغانا على سناش شات لقطات من الموصل عند استعادة القوات العراقية للمدينة. وفي الهند أجرى يوسف عمر مقابلات لـ"هيندوسيان تايمز" مع الناجين من الاغتصاب والذين يستخدمون حاجبا يقيهم مجهولين.

وتستهدف الإذاعة الألمانية العامة "أر بي بي" المراهقين من خلال "هوكانت" أو "عامودي" بالألمانية، على سناش شات وتقدم الأخبار لجميع المواطنين، واتخذت هذه المبادرة بعد إدراكها بأن الكثير من الجيل الشاب لم يعد يشاهد التلفزيون.

وتتوجه "هوكانت" لمستخدميها كل صباح بأربع أو خمس قصص. وفي وقت لاحق

سارة فرانك:
العديد من الأمور على سناش شات خارجة عن المألوف

باختصار

◀ كرمت رئيس اتحاد الإعلاميات العرب أسماء حبشي، عددا من الإعلاميات ورؤساء الأفرع بالاتحاد من مختلف الدول العربية، على هامش مؤتمر "الإعلام والعنف" المنعقد بالكويت.

◀ أصدرت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية تقريرا، الأحد، قالت فيه إن "سلطات الاحتلال الإسرائيلي سعت جاهدة إلى إغلاق نافذة الإعلام الفلسطيني باتخاذها لسلسلة من الإجراءات القمعية التي من شأنها إعاقة عمل الصحافيين الفلسطينيين والأجانب، وأظهرت المعطيات وقوع 192 انتهاكا خلال 2016".

◀ أغلقت السلطات في غامبيا محطة "براديس إف.إم"، وهي المحطة الإذاعية الرابعة التي يتم إغلاقها منذ الأسبوع الماضي، بحسب ما أفاد به أندرو جيبا أحد مقدمي البرامج بالمحطة الاثنين، مضيفا أنه تم غلق الإذاعة بناء على أوامر من وزارة الاتصالات والمعلومات.

◀ أعلنت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين أنها تلقت وبكل استياء شديد نبا اعتماد قناة الحوار التونسي على صورة مفبركة حول الاحتجاجات في محافظة القصيرين، ناسبة إياها إلى قناة الجزيرة. وهو ما كان منطلقا لحملة تحريض ضد الصحافيين والعاملين في القناة القطرية في تونس.

◀ طلبت وزارة الإعلام الفلسطينية، رسميا، من النيابة العامة إغلاق 13 محطة إذاعية وتلفزيونية في الضفة الغربية، لعدم استكمال هذه المحطات شروط الترخيص.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

لا أخبار في مصر عن القضاء والقضاة

في شهر يونيو الماضي إلى إصدار قرار يحظر على القضاة ووكلاء النيابة العامة إبداء أي آراء على مواقع التواصل الاجتماعي، تمس استقلال القضاء أو هيئته وحياديته، بسبب "الحرص على هيبة واستقلال السلطة القضائية".

ومن المتوقع أن تثير القرارات الأخيرة جدلا متزايدا بشأن حرية الرأي والتعبير في مصر، كما أن القضاء المصري سيجد صعوبة كبيرة في تطبيقه، في ظل وجود الآلاف من المواقع الإلكترونية الصغيرة والبعيدة عن رقابة الدولة، وتعامل الملايين من المواطنين المصريين على مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف أنواعها.

وأكد خبراء في شؤون مواقع التواصل الاجتماعي، أن اتخاذ مثل هذه القرارات، بعيدا عن التعرف على رأي نقابة الصحافيين المصرية، يخلق أزمة كبيرة، كما أن القرار لم يحدد قضايا بعينها يحظر النشر فيها،

القضاة خلال الأيام الماضية، وأن تلك الصورة لم تمس القضاء كفراد، لكنها مست الهيئة القضائية المصرية، وهو ما يؤدي إلى فقدان الثقة في صدور الأحكام القضائية والتشكيك في صحتها.

ولفت محمد حمودة، المحامي بالنقض لـ"العرب"، إلى أن القرار يحظر على المواقع الإلكترونية بجميع فئاتها بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي نشر أي أخبار أو معلومات تتعلق بالقضاة، كما أنه يسري أيضا على القضاة من الإدلاء بأي معلومات تخص القضاة أو شؤونهم إلى وسائل الإعلام الإلكترونية، وهو ما أشار إليه القرار بتوقيع الجزء التأديبي عليهم.

وتعد مواقع الإلكترونية بصفة عامة ومواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة، خطرا بمس القضاء في مصر، في ظل عدم وجود ضوابط للتعامل مع ما يبث خلالها من شائعات، وهو ما دفع مجلس القضاء الأعلى

أحمد جمال

□ القاهرة - أصدر مجلس القضاء الأعلى المصري قرارا، الاثنين، يحظر نشر أي أخبار تتعلق بشؤون القضاء والقضاة على كل المواقع الإلكترونية، مهما كانت طبيعتها أو القائمين عليها، محذرا من أن مخالفة القرار ترتب عليها عقوبات قانونية.

وجاء القرار بعد أسبوع من صدور قرار مماثل من قبل النائب العام المصري نبيل صادق، يحظر النشر في قضية "الرشوة الكبرى"، والمتهم فيها أحد موظفي مجلس الدولة (أعلى سلطة قضائية في مصر)، والمستشار وائل شلبي، أمين عام مجلس الدولة المستقيل، والذي انتحر داخل محبسه الأسبوع الماضي.

وقالت مصادر قضائية لـ"العرب"، إن قرار مجلس القضاء الأعلى صدر بعد أن قامت العديد من المواقع الإلكترونية بتشويه صورة

صحافة خرساء أو ضد الرئيس

كلها جميعا تحضر بقوة يضاف إليها أن مسؤولين مخابراتيين كبارا التقوا الرئيس المنتخب وأطلعوه على ما يجري، لكنه لم يعط أهمية للموضوع برتمه.

الصحافة تلتقط الإشارة وتدخل بثقلها مثيرة عاصفة لا تكاد تنتهي من التساؤلات الممتزجة بالمرارة حول حقيقة ما جرى ويجري، وما هو دورها بالضبط لكي تخرج من هذه العاصفة بسلام وبأقل الخسائر. لا توجد وصفة جاهزة، صحافة أميركا قبل العام 2017 يبدو أنها ليست ما بعدها، كل شيء أبل للتعبير الجذري، الصحافة الاستقرائية التي تغوص عميقا في الظواهر والأخبار عليها أن تتخلل عن فراستها المعتادة ونظرتها الثاقبة للنعيم والسكوت والرضا بما يجري لكي تمضي أميركا. ترامب في خطتها وانتصاراتها الافتراضية التي تخطط لها من دون أن تعرف على من ستكون تلك الانتصارات وما دور الصحافة الخرساء فيما سيجري.

الولايات المتحدة. الرئيس يشكك في الاستخبارات ولا يكن لها ودا، يتهم الصحافة بأنها تحرف الحقائق، الصحافة يفترض أنها غير منحازة، تحاول ردّ الضربة لكنها ساعئنذ سوف تعدّ فائدة للاستقلالية فيما إذا اتهمت أنها اصطفت مع الفريق المناهض للرئيس.

الحملات الصحافية والتمهيد لسياسة أميركية مختلفة يتسببها صفور شرسون وجهان للظاهرة، والصحافة في حالة من البلبلة الحقيقية: أتراهن على الرئيس الجديد أم تراهن على فشل خطته الغرائبية؟ هنا تحضر قصة صمت الرئيس المنتخب عن المعلومات التي أراحت عنها أجهزة الاستخبارات صفة السرية في خطوة غير مسبوقة والمتعلقة بالتدخل الروسي المؤكد في مسار الانتخابات، وتسلل الاستخبارات الروسية للعديد من مصادر التشريع والقرار في الولايات المتحدة، الهجمات السيرانية وحملات التظليل

أيها الرئيس انتبه فامننا القومي في خطر، هي خلاصة عمود الكاتب ذائع الصيت ميشيل موريل، وعلى نفس المنحنى يمضي كتاب أعمدة آخرون في صحيفة "نيويورك تايمز" مثل غيل كولفين، نيكولاس كريستوف، آدم إيليك، فرانك بروني وغيرهم.

هي مجرد عينة من المد الصحافي المستاء للغاية من الاضطراب الذي بدأت به إدارة ترامب قيادتها للولايات المتحدة، الهلع من الصين وروسيا وكوريا الشمالية وإيران سوف يظهر للعيان ساعة أن يتم تهميش أجهزة الاستخبارات لسبب بسيط أننا لن نعلم شيئا عما تضمه هذه الدول وما تقوم به من خطط ومؤامرات تمس الأمن القومي الأمريكي من دون أجهزة الاستخبارات البقطة، ذلك ما يسبب في شرحه ميشيل غوريل في إحدى مقالاته فيما تستشعر المرارة تنضح من بين السطور. الصحافة والرئيس وأجهزة الاستخبارات صارت الثالوث الذي يميز

طاهر علوان
كاتب من العراق



□ وكأنه عُرس تحتفي فيه أميركا بقدوم رئيسها الجديد، المختلف شكلا ورؤية عما سبقه.

دونالد ترامب نجم العام 2017 من دون منازع، صورته وأخباره وتغريداته هي الشغل الشاغل سواء للرأي العام أو المحللين والخبراء والصحافيين وكتاب أعمدة الرأي.

الرئيس باختصار لا يثق في استخبارات بلاده، ليست هي التي أدعت يوما امتلاك نظام صدام لأسلحة الدمار الشامل في أكبر عملية تضليل في التاريخ تسببت في مقتل أكثر من مليوني عراقي وإهدار تريليونات من الدولارات؟

هذه النقطة بالذات تثير حفيظة الصحافة.



قالت خدمة التراسل الفوري واتساب، إن عدد الرسائل التي أرسلها مستخدموها خلال ليلة رأس السنة بلغ نحو 63 مليار رسالة، مسجلة بذلك رقما قياسيا جديدا للتطبيق. وقال متحدث باسم واتساب إن الصور شكلت نحو 7.9 مليار، بينما بلغ عدد الفيديوهات المرسلة خلال تلك الليلة قرابة 2.4 مليار.

@alarabonline

الحجاب يعود إلى واجهة الشبكات الاجتماعية في تونس

● معلقون: إقحام مرشح فرنسي للتونسيات في حساباته الانتخابية يوجب الاعتذار



مساهمة وليست مكملة

ضروب التخلف والعودة بتونس إلى الوراء. القرار فجّر موجة جدل وقسم التونسيين على الشبكات الاجتماعية بين شق أثني عليه وطالب بالتسريع في تنفيذه شق رافض له شكلا ومضمونا لا سيما من المحسوبين على حركة النهضة والتيار الإسلامي.

وكانت النساء في تونس انتخبن الباجي قايد السبسي.

وقال معلقون على فيسبوك إن جل النساء صوتن للسبسي أو بالأصح، للمشروع التنويري الذي يسع الجميع مقابل المشروع التكفيري الذي يقصي من لا ينتمي إليه.

ووقفت التونسيات صدا منيعا منذ 14 يناير 2011 للمحافظة على حقوقهن، وخرجن في مظاهرات عديدة خاصة إبان حكم النهضة الإخوانية التي مثلت تهديدا جديا مكتسبات التونسيات مع الدستور التجريبي الذي طرحته وجاء فيه أن "المرأة مكملة". وخرجت التونسيات في مظاهرات حينها يحملن شعار "المرأة مساوية وليست مكملة". وآخر المظاهرات اللاتي خرجت فيها التونسيات كانت أول أمس رفضا لعودة الدواعش من بؤر التوتر.

والحجاب ظاهرة اجتماعية تفشت في المجتمع التونسي منذ أربعة عقود، وتطورت شيئا فشيئا خاصة بعد الثورة إلى أن اكتسحت الساحة العامة ووصلت إلى نسبة 65 بالمئة من النساء التونسيات، وفق إحصائيات غير رسمية.

وتشكل هذه الظاهرة مصدر تخوف وارتباك ورفض يتزايد مع تطور الظاهرة نفسها، فبقدر ما يزداد عدد النساء اللواتي يضعن الحجاب بقدر ما تزداد نسبة التخوف والرفض في الشق المقابل.

ويتخوف التونسيون من أن يصبح الحجاب هو القاعدة وغيره استثناء. ويقول بعضهم إن الحجاب دخل على المجتمع.

ولكن الإسلاميين في تونس يرون أنها قضية استعادة الهوية الإسلامية والعربية بعد سنوات من الكبت على يد نظامي بن علي وبورقيبة.

وانفجر الجدل حول الحجاب في تونس إبان الاحتفال بعيد المرأة يوم 13 أغسطس 2015 بعد إعلان الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي قرارا بمنع ارتداء الحجاب للفتيات القاصرات واصفا ذلك بأنه "ضرب من

مختلفة لنساء تونسيات لا يرتدين الحجاب، مصحوبة بتعليقات تظهر افتراءات فالس، على حد وصفهم.

وقالت الناشطة التونسية رافة العبادي، في تدوينة على حسابها على فيسبوك "فالس أثبت هذا المساء أن الحماسة، مثل الإرهاب، ليست لها جنسية، ولا لون، ولا دين ولا حدود لها".

بدوره سخر الإعلامي التونسي ربيع بحوري من تصريحات فالس ونشر صورة على حسابه بتويتر تظهر عددا من النساء التونسيات لا يلبسن الحجاب، من جانب آخر، قال معلقون

إن تصريحات فالس المغلوطة كشفت شرخا عميقا في المجتمع التونسي. فقد أكد البعض أن الحجاب فرض في بعض المناطق في تونس بسبب الضغوطات العائلية والاجتماعية التي تمارس على النساء لوضع الحجاب، والتي تؤدي غالبا إلى الانصياع من قبل المرأة، وهو ما يجعله يتخذ صبغة إلزامية من الناحية الاجتماعية.

أثارت تصريحات رئيس الوزراء الفرنسي السابق المرشح للانتخابات الرئاسية حول اجبارية وضع الحجاب في تونس نقاشا هاما على شبكات التواصل الاجتماعي قادته نساء طالبين المسؤول بالاعتذار، مؤكّات أن تصريحاته تنم عن جهل.

□ تونس - أشار تشبيه رئيس الحكومة الفرنسية السابق مانويل فالس والمرشح للانتخابات الرئاسية الفرنسية تونس بإيران وذلك خلال حديثه عن الحجاب جدلا واسعاً في تونس وصل حد مطالبته بالاعتذار.

وقال فالس في برنامج تلفزيوني على قناة "فرانس 2" إنه في تونس وإيران تجبر النساء على ارتداء الحجاب وهن يحاربن يوميا من أجل نزعته.

وفي رده على سؤال فتاة فرنسية لمخبة قال فالس "ما هي العوامل التي تدفع النساء لتغطية وجوههن وأجسادهن"، متابعا بالقول "أنت حرة في ارتداء الحجاب لكن في نفس الوقت تدركين جيدا ماذا يحدث اليوم في بعض الأحياء الشعبية".

رد فالس أغضب الكثير من التونسيين الذين ردوا عليه بنشر صور نساء تونسيات يعملن في مختلف الميادين ولا يرتدين الحجاب، واصفين تصريحات فالس بأنها نابعة عن جهل بالمجتمع التونسي وخصوصياته، مذكرين فالس بأن المرأة التونسية ليست مجبورة على شيء في تونس.

وقال معلق تونسي "من حق فالس أن يقنع الفرنسيين بأنه قد تغير أو أنه قد يكون المرشح الأفضل للانتخابات الرئاسية، لكنه ليس من المنصف أن يقارن تونس بإيران خاصة بعد الشوط الذي قطعه هذا البلد الصغير في الحريات الفردية والعامة منذ ثورة 2011.

وليس من المجدي أن يقوم بمغالطة فظيعة في حق النساء التونسيات اللاتي يتمتعن بالحرية الكاملة في لبسهن وقراراتهن وخياراتهن.

وشرع نواب في البرلمان التونسي، الاثنين، بجمع توقيعات على عريضة احتجاج ضد التصريحات الأخيرة التي صدرت عن رئيس الوزراء الفرنسي المستقل، مانويل فالس تطالبه بالاعتذار علنا عن تصريحاته المسيئة للمرأة التونسية، معتبرينها مغلوطة ومجانبية للصواب في حقها.

من جهتهم، عبر نشطاء شبكات التواصل الاجتماعي بتونس عن غضبهم من تصريحات فالس. ونشر النشطاء صوراً تظهر نماذج

التونسيات وقفن صدا منيعا منذ 14 يناير 2011 للمحافظة على حقوقهن

هاشتاغ اليوم

#هل المال يشتري قلوب النساء

ومن جانب آخر، قال معلقون إن المال لا يشتري قلوب النساء أبدا.

وكتبت مغردة:



@shadounalhanan



#هل المال يشتري قلوب النساء، يشتري حضور الأجساد لا القلوب.

واعترف معلق:



@MAIbdah



#هل المال يشتري قلوب النساء، لن يشتري لك الوفاء والاحترام والإخلاص إذا أردت قلب المرأة احترمها واهتم بها وصدق معها.

فيما سخر آخر:



@SAADalsakb



#حرب الزير سالم بسبب امرأة! نحن تتدائن من البنوك لأجل امرأة! ثم يأتيك واحد يقول لك "لست أنا الذي تمشيبي امرأة" #هل المال يشتري قلوب النساء

يذكر أن المكتب البريطاني للإحصائيات الوطنية أصدر نتائج استطلاع جاء فيه أنّ الزواج أهم بعشرين مرة لسعادة الشخص من المداخل المالية.

وكانت دراسة سابقة صدرت في يونيو من العام 2012 عن جامعة ميشيغان الأميركية، وجدت أنّ الزواج يحمي من انخفاض مستوى السعادة مع العمر. كما وجدت دراسة أخرى، أن الأشخاص الذين لم يتزوجوا أبدا كانوا أكثر عرضة بمرتين للموت المبكر.

□ الرياض- انشغل المغردون، الاثنين، في الدول العربية بموضوع كان محور نقاشه يدور حول #هل المال يشتري قلوب النساء. وتصدر الهاشتاغ قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً الاثنين.

واستدل البعض بقول الشاعر "الفقر في هذه الأيام يمثل عاملا أساسيا في قتل الحب قتلًا مصحوبا بالتعذيب"، للدليل على قيمة المال. وكتبت مغردة في هذا السياق:



@sameraarif83



#هل المال يشتري قلوب النساء، هناك دراسة أثبتت أن الحب يزول تدريجيا بعد الزواج وتبقى المودة والرحمة. المال مهم في الحياة بعد زوال الحب.

ووافقها آخر الرأي:



@qaied421



#هل المال يشتري قلوب النساء، الحب يحتاج ظروفا مناسبة لكي يبقى والمال له دور كبير في ذلك للأسف.

وتهكم مغرد:



@moh_uk



#هل المال يشتري قلوب النساء، عزيزي الرجل أترك الكلام المثالي واركب سيارة فخمة وانظر بعينك الحب الذي سيعترضك.

وحسم مغرد:



@Royall99



#هل المال يشتري قلوب النساء، للأسف في هذا الزمن أصبح المال مقياسا لقيمة الشخص عند الكثير سواء من الرجال أو من النساء #حقيقة

أبرز تغريدات العرب



saraaldrees

السجن، الإرهاب، القتل لا تغير فكرا الحجة لا تغلبها إلا الحجة والرأي الخاطئ يناقش بالرأي الصائب لا بالسيف.



WorldArt_

في هذه اللحظة من خراب العالم نحتاج إلى المزيد من الفن، نحن سكان الإسمنت والشبائيك الضيقة وخط الأفق المغبر.



osama1407

محاربة العنصرية، هي ضرورة للأمن الاجتماعي والمكون الشعبي والإحساس بالأمان، والمضي قدما نحو التطوير، فالتفكك مصير العنصرية.



majidaelroumi

تابعوا



ماجدة الرومي فنانة لبنانية.



mohemmsalah

التعليم لا يعني المعرفة وهو الوعي والإدراك، والكثير من شهادات التعليم التي لا ينتج أصحابها إلا الجهل المتبختر بالشهادة هم بلاء العلم والتعليم.



Abd_ulrahman

في الهند 180 ديانة وفي كازاخستان 147 قومية و40 ديانة أمم متسامحة لا تعرف تجار الدين وملوك الطوائف ولا تقودها القيم الاجتماعية العقيمة!



AL_Waheed

التحرر من كهنوتات التعصب الدينية والقبلية والطائفية والمناطقية خطوة تسبق بناء أي دولة ومجتمع مدني حقيقي ينعم فيه الجميع.. هوية الحجاز



hailahabdulah20

التصنيفات مثل "ليبرالي، علماني" مصطلحات ألبستها الصحة على من خالف نهجها، واشتهرت عندما استخدمت ضد عوائل المطالبات بالقياء عام 1990.



2004Noor

داعش في العراق هو الطفح الجلدي الذي سببه مرض العوز المناعي الممتثل بالأحزاب التابعة لإيران برئاسة حزب الدعوة...

نخروا العراق وأسقطوه في القاع.



Faw_iq

اللجوء للخرافة والغيب ناجح جداً بالمناطق الشعبية بسبب عدم وجود أماكن تثقيفية مثل السينما والمكتبات والمسارح وتعليم الموسيقى.



pen_hymns

في ذكرى تأسيس الجيش العراقي الأغر شهداء العراق بين حقيبتين.. ورقة ابتزاز يتلاعب بها كل من جلس على كرسي السلطة.



Sabah_Nahi

أولئك الذين احترقوا السب واللعن والشتم ومحاولة الإيذاء والنش بالقبور والتودع والتهديد وكل أنواع القبيح والابتذال هم موظفون ينجزون عمل أسيادهم.

تشكل أزمة انقطاع المياه باب رزق يضاف للحمائم التاريخية في دمشق التي تعتمد على أبارها الخاصة ما يجعلها تنتعش اقتصاديا وتستعيد حيويتها.

مواطن يسكن دمشق: لم يخطر ببالي أن أضع خطة طوارئ للمياه، لم يعد أمامنا سوى التفكير في خطة طوارئ في حال فقدنا الهواء في المدينة.

أزمة المياه في دمشق ترد إلى الحمام التقليدي اعتباره

● حمام السوق خطة لادخار الماء في المنزل ● حجوزات الاستحمام تتم عبر الهاتف



نشاط بعد كساد طويل

واحد، وهو كيفية تأمين المياه، ومتى ستعود إلى سابق عهدها". يرتدي عبدالله العبدالله (46 عاما) قميصه الأزرق، بعدما أنهى حمامه أيضا، ويستعد لتناول وجبة المجدرة الشعبية، وهو الطبق الذي اقترن بالحمام في مخيلته. ويروي معاناته جراء انقطاع الخدمات الأساسية، ويقول "أفتقد في منزلي الماء والدفع والكهرباء. حين تعود الكهرباء تنقطع المياه، وحين تعود المياه، تنقطع الكهرباء، لذا اضطررت إلى المجيء إلى الحمام حيث وجدت الماء والكهرباء والدفع في مكان واحد". رغم سواد حاجبيه، يغزو الشيب رأس العبدالله كاملا، بعد نحو ست سنوات من الحرب التي أدت إلى مقتل أكثر من 310 آلاف شخص وأحدثت دمارا هائلا في البنى التحتية، وتسببت في نزوح أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها. ويقول العبدالله، وهو يعمل في مجال الكهرباء، "شاب نصف شعري تدريجيا في السنة الأولى من الحرب، وشاب النصف الآخر خلال السنوات التالية". ويضيف "عانيت مصائب كثيرة، وقاومت فقدان الكثير من أساسيات الحياة، لكنني وعائلي لا نقوى اليوم على فقد المياه".

ويقول كعب "تضاعف عدد الزبائن تقريبا، وبات سبب المجيء إلى الحمام مختلفا هذه الأيام، إذ بات ضرورة بعدما كان رفاهية". ويضيف "تحاول قدر الإمكان ألا نرد أحدا من جراء الاحتفاظ، ونطلب من الزبائن أن يسرعوا في الاستحمام كي نلبي حاجة أكبر عدد ممكن" من الزبائن.

عودة المياه

خلال تنقله بين أقسام الحمام، يدون كعب، وهو يتلقى الاتصالات الهاتفية واحدا تلو الآخر، حجوزات اليوم المقبل، ويعتذر من متصلين آخرين لعدم القدرة على استقبالهم في اليوم نفسه. ويوضح "اضطررت إلى إلغاء حجز كامل للحمام من قبل بعض التجار، ومددنا فترة الدوام إلى ما بعد منتصف الليل، وأحضرت عددا إضافيا من الصابون والعبوات لتلبي حاجة الأعداد الكبيرة". ورغم الإقبال الشديد، لم يرفع كعب الأسعار وأبقى تعرفه الدخول على حالها، أي 1200 ليرة سورية (حوالي 2.4 دولار)، وهي تزداد قليلا مع التنظيف والتدليك. ويقول كعب "أنتقل بين الزبائن، وأسمع أحاديثهم التي تدور كلها حول موضوع

خشن يساعد على تقشير البشرة وتساقط الخلايا الميتة، والتي تزول عن الجسم بسهولة نتيجة البخار المتصاعد في القسم؛ ويعتبر التكييس (التفريك) بمثابة تدليك قوي يساعد على تنشيط الدورة الدموية في الجسم وبت الدم في الأوردة فيشعر الشخص بنشاط وحيوية. ويعلو الضجيج داخل الحمام كلما ازداد عدد الزوار جراء القباقيب الخشبية التي تصدر أصواتا مرتفعة في كل مرة ترتطم فيها بأرضية الحمام الرخامية. ويتوزع أكثر من عشرين شخصا على الكراسي الجانبية في القاعة الخارجية، حيث يقوم عمال الحمام بتبديل إبريق الشاي الكبير للمرة الثالثة خلال نصف ساعة إثر خروج دفعة جديدة من الزبائن من المقصورة الداخلية. واعتماد الزبائن قديما بعد الحمام على الجلوس مطولا يتحدثون ويتسامرون، وفي بعض الأحيان ينشدون مواويل وأغنيات الطرب الدمشقي برفقة عزف على العود والدف. وفي حين ينهمك العمال بغسيل المناشف وتجفيفها، يشرف صاحب الحمام، بسام كعب، على سير العمل ويرد على هاتفه الذي يرن باستمرار.



عودة إلى جلسات أيام زمان

تنتشر الحمامات الشعبية في حارات دمشق التي تعد أقدم المدن المأهولة في التاريخ، لكن مع التطور استحدث الدمشقيون حمامات صغيرة في منازلهم، ما ساهم في تناقص دور حمام الحي الذي كان يلتقي فيه أهل الحارة للحديث والسمر، لكن مع أزمة المياه التي تعاني منها العاصمة السورية رجع سكان دمشق إلى الحمام العمومي لتوفير المياه التي يحصلون عليها في البيت للأكل والشرب والغسيل.

❏ **دمشق** - يقصد أنور العدس (34 عاما) "لم أستحم منذ الظاهر المكتظ برواده في دمشق القديمة، للاستحمام للمرة الأولى منذ نحو ثلاثة أسابيع جراء انقطاع المياه عن منزله على غرار معظم سكان العاصمة السورية. وبات هذا الحمام الذي يعود تاريخ بنائه إلى العام 985 ميلادي مقصدا للمئات من الدمشقيين الذين يتوافدون إليه يوميا، مع استمرار أزمة انقطاع المياه بسبب معارك تشهدها منطقة وادي بردي، خزان مياه دمشق.

إقبال كثيف

ويروي الحلاق حبيب الشيخ عيسى (32 سنة)، وهو يحتسي كوبا من الشاي في القاعة الخارجية للحمام بعدما أنهى حمامه، "لم أت إلى حمام السوق منذ 12 عاما"، مضيفا "آخر مرة كانت يوم زفافي". ويهزأ من الوضع الحالي قائلا "لم يخطر ببالي أن أضع خطة طوارئ للمياه، كما فعلت للكهرباء والمازوت. لم يعد أمامنا سوى التفكير في خطة طوارئ في حال فقدنا الهواء في المدينة!".

وتحتفظ تصاميم الحمامات الدمشقية بروائع الفن الإسلامي بطراز عماراتها وزخارفها ونقوشها حيث أبدع المعمارون في بناء هذه الحمامات فرفعوا جدرانها بالقاشاني وفرشوا أرضها بالرخام وعقدوا على أطراف قبابها عقود الجص النافرة. كما أقاموا نظاما هندسيا بارعا لتزويدها بالمياه الساخنة.

وعلى غرار كل الحمامات الشعبية في دمشق، ينقسم حمام الملك الظاهر إلى ثلاثة أقسام، قسم خارجي يجلس فيه الزبائن بعد إنهاء الحمام لتناول الطعام والحلويات والشاي، وقسم في الوسط مخصص لخدمات التدليك والتنظيف. أما القسم الداخلي فهو مقسم إلى غرف صغيرة، في كل منها أجران حجرية تصلها المياه الساخنة وإلى جانبها غرفة تبعث بخارا كثيفا يملأ كل المقصورات التي تعلوها قباب زجاجية يخترقها ضوء الشمس في ساعات النهار. ويستلقي بعض الزبائن على حجر كبير يتوسط الحمام، فيما ينقسم الآخرون إلى مجموعات تجلس كل منها قرب جرن مملوء بالمياه والصابون، ويتشارك كل شخصين جرنًا واحدا.

وفي القسم الداخلي تتم عملية التكييس من قبل شخص محترف يسمى المكيس بواسطة كيس يُلبس بالكف وهو من قماش

❏ **دمشق** - يقصد أنور العدس حمام الملك الظاهر المكتظ برواده في دمشق القديمة، للاستحمام للمرة الأولى منذ نحو ثلاثة أسابيع جراء انقطاع المياه عن منزله على غرار معظم سكان العاصمة السورية. وبات هذا الحمام الذي يعود تاريخ بنائه إلى العام 985 ميلادي مقصدا للمئات من الدمشقيين الذين يتوافدون إليه يوميا، مع استمرار أزمة انقطاع المياه بسبب معارك تشهدها منطقة وادي بردي، خزان مياه دمشق.

ويقول العدس (34 عاما) "لم أستحم منذ انقطاع المياه عن دمشق. ومنذ ذلك الوقت، صارت أولوية المياه المتبقية في المنزل للغسيل والجلي والشرب، أما الاستحمام فاصبح ثانويا، لا سيما أننا في فصل الشتاء". وبحسب الأمم المتحدة، يعاني 5.5 ملايين شخص في دمشق من الحرمان من المياه أو شحها جراء "المعارك أو أعمال التخريب أو الإثنيين معا" في وادي بردي منذ 22 ديسمبر. وشكلت أزمة انقطاع المياه باب رزق يضاف لحمام الملك الظاهر الذي يعد واحدا من الحمامات التاريخية في دمشق، ويعتمد على بئرته الخاص، ما يجعله بنى عن الأزمة الراهنة.

صاحب حمام: أُنقل بين الزبائن،

وأسمع أحاديثهم التي تدور كلها

حول موضوع واحد، وهو كيفية تأمين المياه، ومتى ستعود إلى سابق عهدها

المياه، ومتى ستعود إلى سابق عهدها

المياه، ومتى ستعود إلى سابق عهدها

واشتهرت دمشق بحمامات السوق (وهو حمام خاص باهل الحارة) منذ المئات من السنين حيث لم تكن الحمامات متوفرة في المنازل، ويذكر المؤرخون انه بني في دمشق أكثر من 160حماما تهدم العديد منها وتحول بعضها إلى مستودعات للتجار وظل بعضها صامدا لا يزال يستقبل المستحمين، ولكن بأعداد قليلة، حيث لم يعد منزل في دمشق إلا وبه حمام.

وظلت حمامات السوق مفتوحة للراغبين من الدمشقيين في التمتع بحمام خاص حيث التكييس والدفع وتدخين الأريكة وكاس الشاي بعد نعيم الحمام.

وكان الحمام في السابق منارة للحي، لأنه إضافة إلى دوره الصحي كان يساهم في حل

ينصح بإيقاد شمعة بالقرب من موقع تقطيع البصل أو إضاءة مصباح، حيث يعمل اللهب أو الضوء على امتصاص الغاز الحارق ويمنع تساقط الدموع.



تحتوي البازلاء على القليل جداً من الدهون، كما أنها منخفضة السعرات الحرارية، وفي الوقت ذاته هي غنية بالبروتين والألياف، وكلما عوامل تحمي من زيادة الوزن.



أسرة

الأذكىاء مدينون بنبوغهم لأمهاتهم لا لآبائهم

● الأم مسؤولة عن بناء الهيكل الجسمي والعقلي للطفل ● الرضاعة الطبيعية ترفع مستوى ذكاء الطفل



الذكاء إن لم يرثه الطفل يتعلمه

المهارة مع مرور الوقت، موضحاً أن كل عناصر الذكاء موجودة في “صندوق أدوات عقلي”، وأنه باستطاعة المرء أن يصبح أذكى من خلال مراقبة المحيطين به وكيفية استخدامهم للمعرفة في حل المشكلات، وهذا قد يساعده على تطوير عادات أكثر ذكاء. وهذه النتائج لا تنقص من قيمة الرابطة العاطفية بين الآباء والأبناء ودورها في صقل شخصية الأطفال، والحفاظ على صحتهم الجسدية والعقلية، التي قد لا ترتبط مباشرة بمستوى الذكاء لدى الآباء. وما تجدر الإشارة إليه أنه حتى في الحالات التي يرث فيها الأطفال جينات الذكاء من أمهاتهم فإن تلك الجينات تنظمها حشود من الجزيئات تسمى علمياً بـ “العناصر الجينية المتأثرة بالعوامل الخارجية”، والتي يمكن أن تنتقل إلى الأطفال عبر السائل المنوي لآبائهم.

فإن تواصل أمه معه منذ أيامه الأولى، ومن خلال عملية الرضاعة، يساهم في تحفيز عقله وتنمية مهاراته، واكتسابه المزيد من المعارف. ووجد باحثون من جامعة واشنطن الأميركية أن الارتباط العاطفي المتين بين الأم والطفل يلعب دوراً حاسماً في نمو البيض من أجزاء الدماغ، بعد أن أجروا تحليلاً حول الطريقة التي كانت ترتبط بها مجموعة من الأمهات بأطفالهن على امتداد سبع سنوات؛ فاكتشفوا أن الأطفال الذين تم دعمهم عاطفياً كان الحصين (منطقة من الدماغ مرتبطة بالذاكرة والتعلم) لديهم أكبر بنسبة 10 بالمئة في سن الـ 13 في المتوسط مقارنة بالأطفال الذين كانت أمهاتهم بعيدة عنهم. إلا أن عالم النفس الأميركي آرت ماركامن أقر بأن البشر لا يولدون ولديهم القدرة على القيام بأمور تتطلب ذكاء، بل ينمون هذه

العديد من الدراسات حول العلاقة بين الرضاعة الطبيعية ومستوى الذكاء خلال السنوات الماضية، لكن شكوكاً تحوم حول صدق نتائج الكثير من تلك الدراسات.“ وأضاف “رغم ذلك فإن هذه الدراسة بحثت في عوامل أخرى، بما فيها التفوق في الدراسة ومستوى الدخل عند سن الثلاثين، مما يجعلها، دراسة مهمة للغاية”، موضحاً أن الرضاعة الطبيعية تعد عاملاً من بين عوامل عديدة أخرى تساهم في تحديد مستوى ذكاء الطفل وأدائه في المستقبل. ويعتقد الخبراء أن الرضاعة الطبيعية تقوي الرابطة العاطفية بين الأم وطفلها، وهذه الرابطة تمثل الوسيلة الطبيعية لتأمين بقاء الطفل على قيد الحياة، وتلبية حاجياته الغذائية، إلا أن تأثيرها يفوق الحاجات الجسدية. وبما أن مرحلة الطفولة المبكرة تمثل فترة البناء الحقيقي لشخصية الإنسان،

النساء الموهوبات والمبدعات يورثن جينات الذكاء لأطفالهن، وتساهم ملكاتهن الفكرية والعلمية في تطوير المجتمعات، وتنتقل معارفهن عبر الأجيال، ولكن جيناتهن ليست العامل الوحيد المحدد لذكاء البشر.

يمنية حمدي

وقد تبين من خلال مجموعة من الأبحاث التي أجريت في هذا الصدد أن الأمهات يلعبن دوراً مهماً للغاية في الجزء غير الوراثي أيضاً للذكاء، إذ توصلت نتائج دراسة حديثة إلى أن نوعية الأطعمة التي تتناولها الأم خلال الأشهر الثلاثة التي تسبق الولادة تؤثر في صحة طفلها ونموه وقدراته العقلية في ما بعد. وأكد عالم النفس الأميركي دافيد بنتون، أن الأطعمة التي تتغذى عليها الحامل خلال الأشهر الثلاثة التي تسبق الولادة، تؤثر في نمو دماغ الطفل وفي قدرة ذاكرته على تخزين المعلومات وربما يتواصل هذا التأثير مدى الحياة.

وشدد على أهمية اعتماد الحامل على الحمية الغذائية المتوازنة والالتزام بذلك منذ سنوات العمر الأولى، مرجحاً صحة مقولة “قل لي ماذا تأكل أمك أقل لك من أنت“. وأوضح أن تناول الأمهات للأسمك خلال مرحلة الحمل له علاقة وثيقة بارتفاع معدل الذكاء عند الأطفال، مشيراً إلى أن النقص في مادة الحديد أو الأيودين في الأغذية التي تتغذى عليها الحامل يمكن أن يضعف معدل ذكاء الطفل.

ومن جانبهم نوه باحثون برازيليون في دراسة طويلة الأمد أجريت على 3500 رضيع من كل المستويات الاجتماعية، إلى علاقة الرضاعة الطبيعية بمستوى الذكاء عند الطفل.

وتبين لهم أن الأطفال الذين رضعوا لفترة أطول قد سجلوا درجات أعلى في اختبارات مستوى الذكاء بعد سن البلوغ، كما كسب هؤلاء دخولاً مرتفعة، وأكملوا دراستهم لمستويات أعلى. وبالرغم من أن نتائج دراستهم غير حاسمة، فإنهم أكدوا على ضرورة إرضاع الطفل طبيعياً لمدة ستة أشهر كاملة، لأن اللبن يعد من المصادر الجيدة للأحماض الدهنية المشبعة طويلة السلسلة، وهي ضرورية لنمو المخ.

وقال كولبن ميتشي رئيس لجنة التغذية الصحية للأطفال بالملكة المتحدة “أجريت

قوضت دراسة جديدة الاعتقاد السائد بأن الأذكىاء يرثون قدراتهم العقلية القيمة من آبائهم، لتؤكد أن الفضل يعود إلى الأمهات، فهن يورثن جينات الذكاء إلى أبنائهن، ويجعلنهم من أصحاب العقول المبدعة. وتؤكد الدراسة ضمناً على أن النساء يمثلن المحرك الرئيسي للقدرة الإبداعية والمعرفية للأطفال التي ستحدد ملامح مستقبلهم، وهي بذلك تقدم رؤية فريدة حول تأثير المرأة في تطور المجتمعات، وفي انتقال ملكات المعارف والمهارات الإبداعية والمعرفية عبر الأجيال.

ورجح الباحثون من جامعة غلاسكو البريطانية أن النساء ينقلن جينات الذكاء لأطفالهن، نظراً لأنهن يحملن الكروموسوم المعروف باسم “إكس”، ولديهن نسختان منه، بينما لدى الرجال نسخة فقط مشيرين إلى أن الجينات الخاصة بالوظائف المعرفية المتقدمة، التي تورث من الأب قد تُعطل تلقائياً، فيما تنشط الجينات المعروفة باسم “الجينات المهيأة” التي تأتي من الأم. وهذه النتيجة يمكن أن تحث العلماء على إعادة النظر في أبحاث سابقة قللت من أهمية دور النساء الموهوبات والمبدعات في إكساب أطفالهن سمات الذكاء المؤهلة للنبوغ. إلا أن هذا لا يعني أن الوراثة هي العامل الوحيد المحدد لذكاء البشر، فالأطفال من وجهة نظر العلماء يرثون حوالي 40 أو 60 بالمئة فقط من الذكاء، أما الباقي فيكتسبونه من عدة عوامل مختلفة، مثل مستوى تعليم الأم ودخل الأسرة ووزن الطفل عند ولادته، وحتى نوعية الطعام الذي يتناوله وهو لا يزال جنيناً في رحم أمه. وهذا مؤشر واضح على أن الذكاء ومهارات التفكير من الأمور التي يمكن اكتسابها أيضاً وتطويرها، ومع ذلك تبقى الأم هي المسؤولة بدرجة أولى عن بناء الهيكل العقلي والنفسي للطفل، وهي التي تستطيع أن تجعل منه إما إنساناً ناجحاً وإما شخصاً فاشلاً.

60 بالمئة من قدرات الذكاء تنتقل من جينات الأم إلى الطفل

مليوناً أرملة ومطلقة في العراق بعضهم دون سن الزواج

موضة

الفلكلور عنوان موضة الشتاء

أفادت مجلة “تكستيل فيرتشافت” الألمانية بأن الفلكلور يمثل عنوان موضة شتاء 2017، ليمنح المرأة إطلالة جذابة ومبهجة تعكس الأصالة والعراقة. وأوضحت المجلة في موقعها الإلكتروني أن ملامح الإطلالة الفلكلورية تتمثل في النقوش كبيرة الحجم والألوان الزاهية ومطبوعات الزهور والتطريزات، مع المزج بين النقوش المختلفة، كالنقوش القبلية ونقوش بيزلي، وكذلك المزج بين الخامات المختلفة، كالمزج بين الخامات الناعمة والخشنة والخامات الملساء وذات الشعيرات. ومن مفردات الإطلالة الفلكلورية أيضاً المخمل والتتورة الماكسي والفستان ذو الطول المتوسط “Midi” والجاكت الطويل والبونشو ذو الأهداب والشال الضخم ذو النقوش القبلية. كما أوردت مجلة “تكستيل فيرتشافت” الألمانية أن الطابع العسكري يهيمن على الموضة النسائية هذا الشتاء، ليمنح المرأة إطلالة جذابة تعكس جرأتها. وأوصحت أن مفردات الطابع العسكري تتمثل في النقوش الموهبة واللونين الكاكي والزيغوني، بالإضافة إلى الجيوب كبيرة الحجم، والتي تمتاز أيضاً بطابع عملي، إلى جانب مظهرها الجريء. وأضافت المجلة المعنية بالموضة أن التطريزات والتصاميم المتداخلة مع مطبوعات الحيوانات تُضفي لمسة أنوثة على الملابس ذات الطابع العسكري.



مرتبط في الغالب بالوضع الأمني، ومقتل المئات من العراقيين“. وأكدت تقارير أن الحرب ضد تنظيم “داعش” رفعت نسبة الأرامل والأيتام بسبب ارتفاع عدد القتلى من القوات الأمنية ومن المدنيين، وحذرت منظمات دولية من أن يتحول العراق إلى بلد الأرامل والأيتام، وعلى الرغم من تضارب التقارير حول عددهم الفعلي فإن هناك إجماعاً على ضرورة مواجهة هذه المشكلة التي تفوق خطورتها على المجتمع العراقي التأثيرات المباشرة للحرب.

وقالت ادورد إن “القوانين النافذة التي تعتمدها الحكومة العراقية في قضية الزواج والعلاقات الزوجية، لا تنصف المرأة على الإطلاق، بل إنها تقف في صف الرجل على حساب المرأة، ولا تفرض أي تبعات أو التزامات على الرجل“. وأوضحت أن “من أسباب زيادة معدلات الطلاق أيضاً، الأعراف العشائرية السائدة في المجتمعات الريفية التي تعتمد على زواج القاصرات وبالتالي تصل هذه العملية في النهاية إلى الطلاق“. وبشأن ارتفاع معدل أعداد الأرامل، أشارت ادورد إلى أن “السبب

أعمارهن بين 14 و 49 عاماً، و 675 ألفاً و 198 أرملة، من عمر 50 عاماً وما فوق“. وأوضح الهنداوي أن المسح لعام 2016 “لم يشمل محافظتي نينوى والأنبار، وكذلك قضاء الحويجة في محافظة كركوك، وقضائي بيجي، والشرقاط، في محافظة صلاح الدين، وذلك بسبب الظروف الأمنية“. بدورها، قالت هناء ادورد، رئيسة جمعية الأمل (منظمة غير حكومية تعنى بالدفاع عن حقوق المرأة في العراق)، إن “ارتفاع معدل الطلاق في العراق يعود إلى القوانين النافذة التي لا تحفظ للمرأة حقوقها“.

بغداد – أعلنت وزارة التخطيط العراقية، الإثنين، أن أعداد الأرامل والمطلقات في عموم البلاد بلغ مليوناً و 938 ألفاً، حسب نتائج مسح قامت به الوزارة خلال عام 2016. وقال المتحدث باسم الوزارة، عبدالزهرة الهنداوي، في بيان إن “عدد المطلقات بلغ 122 ألفاً و 438 مطلقة، منهن 105 آلاف مطلقة تتراوح أعمارهن بين 14 و 49 عاماً، فيما بلغ عدد المطلقات من عمر 50 عاماً وما فوق، 17 ألفاً و 432 مطلقة“. ولفت إلى أن “أعداد الأرامل وصلت إلى 878 ألفاً و 455 أرملة، منهن 203 آلاف أرملة تتراوح

عيون الجيران لا تنام

وانقلب هروب الكنة من “تنسنيس” حماتها على أرض الواقع إلى مأساة شهدها العالم الافتراضي. ومن الطرائف التي تندر بها الكثير من التونسيين وتناولوها على أنها نكتة وليست ببعيدة عن هذه الحادثة، أن إحدى الحماوات سمعت أن محرك البحث غوغل باستطاعته توفير أي معلومة يطلبها المستخدم فهرعت إليه طالبة أن يحدثها عن زوجة ابنها. التفتيب في حياة الآخرين لا يمكن أن يدرج على أنه فضول ولا يرجع حسب اعتقادي إلى التركيبة العقلية لبعض وإنما هو مرض تفشئ بين الخلق وساهمت الإنترنت والبرامج التلفزيونية في بث روح عصرية فيه، خصوصاً وأن النشاط على مواقع التواصل الاجتماعي اليوم سواء من الناس العاديين أو من المشاهير أو حتى من القادة والرؤساء صاروا يدونون كل تفاصيل حياتهم بل وأنفجها على صفحاتهم فاتحين العديد من الثغرات الأمنية أمام الهاكرز “النسناس” ليشبع نهمهم من أخبارهم ويلم بكل كبيرة وصغيرة عنهم. عين الرقيب التي شكا ويكن منها الشعراء قديماً وحديثاً كانت ولا تزال

بـ“قلانة برباول” حمل عنها البرابول الرقمي المشعل. ونقل البعض هوسهم بمتابعة أخبار الآخرين وتفاصيل حياتهم إلى مراقبة المنشورات الفيسبوكية، ولا تقتصر هذه العادات على فئة بذاتها فهي ليست خاصة نسائية ولا مقترنة بالمقدمات في السن، بل منتشرة بين الرجال أيضاً وانتقلت عدواها إلى الشباب. يرى الكثير من الناس في ما يدونونه على صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي تنفيساً عن همومهم وفرصة لبشارتهم الأصدقاء الافتراضيين حل مشكلاتهم. ولم تتوقع ناشطة على فيسبوك أن يتحول ما كتبه منذ أيام إلى سبب مباشر لطلاقها، إذ أنها شكت في أحد “الغروبات” سوء معاملة حماتها لها وتدخلها المستمر في حياتها الزوجية، لا سيما أنها يعيشان تحت سقف واحد طالبة النصح والإرشاد. إلا أنها لم تتخيل للحظة أن للحماة صفحة فيسبوكية وأنها تتابع كل أخبارها من خلالها، حتى أنها شاركت من قدموا لزوجة ابنها النصح بتعليق كان شديد اللهجة وأساء لسمعة الزوجة وتوعدتها بالطرده والانفصال عن زوجها.



شيما رحومة كاتبة من تونس

خلق اختلاف الطبقات الاجتماعية بونا شاسعاً بين الأحياء الراقية ونظيرتها الشعبية في طرق العيش، فكل حي من أحياء هذين الصنفين قوانينه وعاداته وتقاليده. وعادة يغلق كل حي أبواب سكائه بما تعج به من أسرار في وجه الغرباء والمتطفلين، والغالب في العلاقات نفور متبادل من أساليب كل من الحيين في العيش، لكن هناك آفة ربطها البعض بالأحياء الشعبية غير أنها انتشرت انتشار النار في الهشيم بين الفقير والغني. “التسنيس” –أي مراقبة الآخرين ورصد أحوالهم وأقوالهم– إلى وقت قريب كان لصيقاً بالقاطنين في الأحياء الشعبية نظراً لقرب المنازل من بعضها البعض وعلى اعتبار أن الحي منزل كبير يجمع الكل كباراً وصغاراً. اليوم تجاوزت هذه الآفة حدود الواقع وارتقت درجات العالم الافتراضي، وبعد أن كانت تلقب الجارة التي تتحلى بهذه الصفة



«في حالة عدم وجود ما يرغب به المدرب الأرجنتيني دياز فسيتم التعاقد مع لاعب أجنبي من خارج القارة الآسيوية وبالتالي المشاركة في البطولة الآسيوية بثلاثة لاعبين فقط».

فهد المفرج

مدير إدارة الكرة في نادي الهلال السعودي

«يبدو أنكم تنتقدون من أجل الانتقاد فقط، وتبدون اهتماما غريبا بالغيابات . تنتقدون وأنتم لا تعلمون بأي خطة وبأي تكتيك سنلعب».

هيرفي رينارد

مدرب المنتخب المغربي



رياضة

مشاعر الخوف تحف بالخضر قبل نهائيات أمم أفريقيا

● تحذيرات من الغرور ودعوات للنجوم إلى النزول إلى الأرض قبل الموعد



كوبر: أسعى لأن أكون عادلا في اختياراتي

□ القاهرة – أشرك هيكتور كوبر، مدرب مصر، حارسين خلال الفوز 1-0 على تونس وديا وبدا مطمئنا على حراسة المرمى قبل بداية مشوار الفراعنة في كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم في وقت لاحق هذا الشهر. وتسافر مصر إلى الغابون التي تستضيف النهائيات القارية بوحدة من أقوى تشكيلاتها في حراسة المرمى. ويبدو الحضري حارس وادي دجلة، الذي سبق له اللعب في الأهلي والزمالك والإسماعيلي، شابا مثل أي وقت مضى رغم أنه سيكمل عامه الـ44 بعد أيام قليلة من انطلاق البطولة، وخاض الشناوي 29 مباراة دولية منذ أن بزغ نجمه في كأس العالم تحت 20 عاما في 2011 بينما لعب إكرامي 19 مباراة دولية وبمر بفترة جيدة مع الأهلي في الدوري المحلي.

وقال كوبر "لا أستطيع أن أقول من الحارس الذي استقر رأيي عليه (الآن)، لأن ذلك قد يصيب الآخرين بالإحباط، أمتلك ثلاثة حراس جديدين وكلهم يحترمون بعضهم البعض". وأبدى أحمد ناجي، مدرب حراس المرمى في منتخب مصر، وجهة نظر مماثلة. وقال "حراسة المرمى خبير، هناك ثلاثة حراس كبار جدا جدا، يمكن لأي منهم تحمل المسؤولية وسينحملها بمنتهى الشجاعة ولا يوجد أي قلق في هذا المركز".

وأضاف "لا توجد حيرة، من سيلعب موجود في دماغنا (ذهننا)". وقال كوبر، الذي قاد مصر الفائزة باللقب سبع مرات إلى التاهل لكأس الأمم لأول مرة منذ 2010، إنه راض عن التشكيلة المسافرة إلى الغابون، مضيفا أنه كون فكرة إيجابية عن لاعب الوسط عمرو وردة والظهر الأيسر كريم حافظ الذي خاض مباراته الدولية الثانية فقط ضد تونس.

وتابع المدرب الأرجنتيني "لأسف القائمة تضم 23 لاعبا فقط، ليسوا الحظ ترفت لاعبين كنت أتمنى أن يكونوا معي، لا يوجد عندي ميسي حتى يحجز مكانا دائما في التشكيلة وليس هناك في منتخب مصر أي لاعب بضمن مكانا دائما، أسعى دائما لأن أكون عادلا في اختياراتي". وتلعب مصر في المجموعة الرابعة التي تضم أيضا غانا وأوغندا ومالي، ويبدأ المنتخب المصري مشواره في النهائيات ضد مالي يوم 17 يناير.

من جانبه أكد المدرب المساعد لمنتخب تونس، حاتم الميساوي، أن شعور قرطاج قدقوا مردودا طيبا في المباراة الودية أمام المنتخب المصري في إطار الاستعداد لكأس أمم أفريقيا الغابون 2017، وقال "في البداية أود أن أشير إلى أنه خلال المقابلتين الوديتين التي خضناها في إسبانيا وأيضا ضد منتخب ليبيا، لعبنا بخمسة مدافعين وبعد معاينة المواجهات تبين للجهاز الفني أن ذلك يمكن المنافس من أن يصل إلى مناطقا بسرعة".

وقفة المحاربين

بعد استبعاده للاعبين سفيان فيغولي وكارل مجاني، من قائمة اللاعبين الـ23، بحجة نقص المنافسة وتوفر البدائل، وهو ما لم يقنع المتابعين بالنظر إلى استدعاء لاعبين أقل تنافسية ومستوى دورياتهم متواضع، كما هو الشأن بالنسبة إلى الحارس المبولحي والمدافع ياسين كادامورو.

واعتبر جورج ليكنز الفوز على موريتانيا مهما جدا من الناحية المعنوية، لأنه سيفيد اللاعبين ذهنيا وسيدفعهم إلى العمل أكثر من أجل تصحيح الأخطاء التي تم تسجيلها، وأكد أنه استخلص الكثير من الأمور في المواجهة، وقال "كنا أفضل في الشوط الثاني بعد أن غيرنا أسلوب اللعب بخلاف الشوط الأول، وأنا بصدد خلق أجواء إيجابية وإشعال المنافسة بين الجميع، والمنتخب الجزائري إذا كان يجيد الهجوم، عليه أيضا أن يتعلم كيف يدافع، أنا لا أتحدث عن مشكلة في خط الدفاع، لأن الأمر يعني الجميع".

بطولة كأس الأمم الأفريقية، وسنستغل المباراة الثانية من أجل التحضير جيدا قبل الذهاب إلى الغابون".

وأضاف "أحسنا الاختيار بإجراء مباراة ودية أمام موريتانيا، فأسلوب لعبهم مشابه كثيرا لأسلوب لعب زيمبابوي، منافسا الأول في البطولة القارية، ويبقى الهدف من المباريات الودية هو تطوير أداء المنتخب بشكل عام، حيث نريد منتخبا كاملا ينافس فيه 23 لاعبا على مناصبهم، وخلق المنافسة بين اللاعبين يرفع مستوى الأداء بشكل عام"، وتابع "لا أريد 11 لاعبا أساسيا، أريد 23 لاعبا جاهزا، نريد خلق المنافسة بين اللاعبين لأنها هي التي ستساعدنا على رفع مستوى الأداء، ونحن نسير في الطريق الصحيح، لكن ينتظرنا المزيد من العمل حتى نصل إلى التكامل الذي نبحث عنه. لن نقدم هدايا لأحد لأن الآخرين لن يقدموا لنا الهدايا".

وكان الناحب البلجيكي، قد تعرض لموجة انتقادات واسعة في أوساط الإعلام والفنين،

أجل إراحتهم من حالة التعب ونزلات البرد، وعدم الكشف عن أوراقه الحقيقية في اللقاءات الرسمية، وظهر المنتخب في شكل جديد في الهجوم والدفاع، لكن الأداء لم يكن مقنعا رغم الفوز المعنوي المحقق.

واجمعت الصحف الرياضية في الجزائر على أن ظهور المحاربين غير مطمئن، واستمرار المخاوف من عدم التوصل إلى "خلطة" ناجعة لترميم الجبهة الخلفية، التي باتت معضلة مزمنة منذ رحيل جبل بوقرة وحليش وعنتر بجي، كما استشاطت شبكات التواصل الاجتماعي غضبا، مع عدم الجدية التي ظهرت على بعض نجوم المنتخب، حيث أبدى لاعبو دكة البدلاء كسليماني ومحرز والمبولحي اهتمامهم بهواتفهم الشخصية بدل الاهتمام بأطوار المقابلة في الميدان.

وصرح المدرب البلجيكي جورج ليكنز، عقب المباراة الودية "لو تلقينا هزيمة ضد موريتانيا وديا لتعرضنا لنقد كبير من الجمهور ووسائل الإعلام المختلفة، عشية انطلاق منافسات

منتخب الفيلة يعلق آماله على خبرة كالو

كالو لقيادة الفريق داخل المستطيل الأخضر بحثا عن اللقب الأفريقي الثالث. وقبل عامين، أحرز المنتخب الإيفواري لقبه الثاني في تاريخ مشاركاته بالبطولة الأفريقية بعدما تغلب الفريق على الفراغ الذي تركه دروغبا. ولكن الفريق سيكون بحاجة الآن إلى التغلب على غياب العديد من العناصر التي تركت بصمة في أداء الفريق لسنوات طويلة وفي مقدمتهم الشفيقان توريه والنجم الكبير جيرفينهو.

بداية صعبة

عانى كالو المهاجم السابق لتشييلسي الإنكليزي من بداية صعبة هذا الموسم، حيث عجز عن التركيز في كرة القدم بعد وفاة والده وعمته قبل أن يستعيد انزائه تدريجيا مع فريق هيرتا برلين الألماني ليحجز مكانه في قائمة الأفيال بكأس أفريقيا 2017 في الغابون. واستمتع كالو بحب الجماهير الألمانية، قائلا "من المهم أن أشعر بالحب بعد الموقف الذي مرت به".

□ القاهرة - تغنى أغلب المشجعين باسم المهاجم الإيفواري سالومون كالو ووقفوا احتراما له عندما خرج من الملعب قبل دقائق من نهاية المباراة التي انتهت بفوز فريقه هيرتا برلين على بوروسيا مونشنغلادباخ 3-0 في المرحلة العاشرة من الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا).

وانتهى كالو (31 عاما) عدة شهور من المصاعب وسجل ثلاثة أهداف (هاتريك) ليمنح هيرتا برلين فوزا ثمينا في الرابع من نوفمبر الماضي. ولكن كالو سيكون مطالبا بأكثر من عملية هز الشباب عندما يخوض مع المنتخب الإيفواري فعاليات بطولة كأس الأمم الأفريقية الحادية والثلاثين والتي تستضيفها الغابون من 14 يناير الحالي إلى الخامس من فبراير المقبل.

ومع اعتزال كل من الفيل الإيفواري الخطير ديديه دروغبا والشقيقتين يايا توريه وكولو توريه اللعب الدولي وغياب النجم الموهوب جيرفينهو عن صفوف الفيلة في هذه البطولة بسبب الإصابة، ستكون كل الآمال معلقة على

متفرقات

◀ حصد لبيرون جيمس وكيري إيرفينغ وكيفن لاف 80 نقطة ليتغلب حامل اللقب كليفلاند كافاليرز على مضيفه فينيكس صنز 120-116 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وأحرز جيمس 28 نقطة منها 12 نقطة في الربع الرابع، وأضاف إيرفينغ 27 نقطة كما سجل لاف 25 نقطة فقط كافاليرز الانتصار الثامن والعشرين له في الموسم مقابل ثماني هزائم. وانتفض صنز بعد أن كان كافاليرز متقدما بفارق 22 نقطة خلال النصف الأول وبفارق 20 نقطة في أوائل الربع الثالث، لكن كافاليرز استغل تألق نجومه وحسم الفوز في النهاية خارج ملعبه.

◀ واصلت الألمانية أنجليك كيربر تفوقها على الأميركية سيرينا وليامز في صدارة التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات بنسخته الصادرة الأثنين، رغم الخروج المبكر للاعبة الألمانية من بطولة برزبين قبل أيام. وتحتل كيربر المركز الأول في التصنيف برصيد 8875 نقطة وتليها سيرينا وليامز برصيد 7080 نقطة، وقد خرجت سيرينا مبكرا أيضا في أولى مشاركتها بالموسم الجديد، وذلك ببطولة أوكلاند النيوزيلندية. وطرا تغيير وحيد على المراكز العشرة الأولى في التصنيف، مع تقدم غايل مونفيس إلى المركز الـ6 على حساب مارين سيليتش.

باختصار

◀ دخل نادي الجيش الملكي في مفاوضات متقدمة مع لاعب غاني يدعى فورساه إسحاق، على أمل ضمه إلى صفوفه ليكون الأجنبي الثاني الذي يوقع للفريق بعد الإيفواري تونغارا.

◀ يخضع سفيان الحسناوي، للاختبار مع نادي اتحاد طنجة، لبحث إمكانية التعاقد معه. ويتابع مدرب الفريق عبدالحق بن شيخة، إمكانات اللاعب الفنية والبدنية، خلال الفترة المقبلة، على أمل الاقتناع بقدراته وضمه إلى صفوف الفريق.

◀ أكد شيرين شمس، المدير التنفيذي للنادي الأهلي المصري، أن النادي لم يتلق أي خطابات من اتحاد الكرة في الأيام الماضية، بشأن قرارات المجلس أو الجمعية العمومية للاتحاد.

◀ قررت إدارة نادي النصر السعودي، تمديد عقد مدرب الفريق الكرواتي، زوران ماميتش، لعام آخر، دون النظر إلى النتائج، خلال الفترة المقبلة. ويأتي قرار الإدارة لدعم استقرار الفريق، الذي يقدم مستويات كبيرة تحت قيادة زوران.

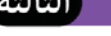
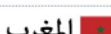
◀ أضرب لاعبا الشرطة كوسرت بايز، وميران خسرو عن تدريبات فريق الشرطة وغادرا إلى أربيل بعد خلاف حاد مع المدرب. يشار إلى أن محمد يوسف بعد تراجع نتائج الفريق اتهم بعض اللاعبين بالتامر وأبعد قائد الفريق أمجد كلف.

◀ صعد التونسي مالك الجزيري إلى الدور الثاني ببطولة أوكلاند النيوزيلندية للتنس بعدما استهل مشواره بالفوز على الأرجنتيني ديبغو شفارتز مان 7-6 و6-3 ضمن منافسات الدور الأول للبطولة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

كأس الأمم الأفريقية 2017

تستضيف الغابون البطولة بين 14 يناير و5 فبراير 2017

المجموعة	الأولى	المجموعة	الثانية
 الغابون	 الجزائر	 زيمبابوي	 السنغال
 غينيا بيساو	 الكاميرون	 تونس	
المجموعة	الثالثة	المجموعة	الرابعة
 ساحل العاج	 توغو	 غانا	 مصر
 المغرب	جمهورية الكونغو الديمقراطية	مالي	

المصدر: الاتحاد الأفريقي لكرة القدم

AFP

رياضة



«كريستيانو لعب جزءا من المباراة النهائية، ثم بعد ذلك قام بدور آخر من خارج خطوط الملعب بعد أن خرج مصابا، الأمر بدا كما لو كنت أمتلك 12 لاعباً».

فرناندو سانتوس
المدير الفني للمنتخب البرتغالي



«أريد أن أوضح أنه بربطنا مع ديبالا تعاقد يمتد لعدة سنوات، علاقتنا جيدة، ولا نخشى إمكانية رحيله، اليوفنتوس أحد أفضل الأندية وهو مكان تصل إليه وليس لتعبر من خلاله».

جوسيبي ماروتا
المدير التنفيذي لنادي يوفنتوس الإيطالي

العالم يترقب مصيرا جديدا للمونديال

● إنفانتينو يتمسك بوعوده الانتخابية ● غريندل: الإبقاء على 32 منتخبا في المونديال أمر ضروري



هل تنجح الفكرة

الفترة الماضية عن معارضة قوية واضحة من قطاعات أخرى في مقدمتها معارضة أوروبية بقيادة الاتحاد الألماني للعبة والذي أعلن رئيسه راينهارد غريندل عن معارضة اتحاده لهذه الزيادة، مشيرا إلى أن الإبقاء على العدد كما هو حاليا (32 منتخبا) أمر ضروري. كما أبدت رابطة الأندية الأوروبية (إكا) بقيادة الألماني الآخر كارل هاينز رومينغه معارضتها لفكرة زيادة عدد المقاعد في المونديال لما في هذا من زيادة في الضغط على اللاعبين بسبب زيادة عدد المباريات في البطولة. ولكن هذه المعارضة لم تسلم من استثناءات أوروبية يتزعمها مسؤولون بأندية كبيرة من بينهم فلورنطينو بيريز رئيس نادي ريال مدريد الإسباني وجوسيب بارتوميو رئيس نادي برشلونة الإسباني.

وبغض النظر عن النظام الذي ستقام به البطولة. وتسفر هذه الزيادة عن زيادة في عدد مباريات البطولة، وهو ما يعني زيادة حجم العائدات من الرعاية وحقوق البث التلفزيوني، ولكنه يعني في نفس الوقت زيادة في الحد الأدنى لعدد الملاعب المطلوبة للاستضافة بحيث يكون 12 ملعبا على الأقل، كما سيتطلب هذا زيادة ملموسة في تكاليف الاستضافة.

تأييد كبير

كشف إنفانتينو من قبل عن التأييد الذي ناله الاقتراح بشأن زيادة عدد المقاعد والذي جاء معظمه من الاتحادات الأهلية في آسيا وأفريقيا في ظل الزيادة الجيدة، وكشفت

ويتوقع المسؤولون بالفيفا أن تسفر هذه الزيادة عن زيادة ملحوظة في عائدات البطولة تصل إلى 20 بالمئة في حال كانت الزيادة إلى 48 منتخبا، علما بأن عائدات البطولة المقبلة في روسيا تبلغ 5.5 مليار دولار. وكان إنفانتينو قد وعد أيضا في إطار حملته الانتخابية بتقديم دعم مالي كبير إلى جميع الاتحادات الأهلية الأعضاء بالفيفا والتي يبلغ عددها حاليا 211 اتحادا أهليا.

ولم يخف إنفانتينو ميله إلى زيادة عدد المنتخبات في النهائيات إلى 48 منتخبا حيث أوضح في تصريحات له مؤخرا أن هذه الزيادة تحافظ على المستوى الفني للبطولة وتدعمه بشكل كبير نظرا لأهمية كل مباراة في البطولة بداية من الدور الأول

يجتمع أعضاء مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في مدينة زيوريخ السويسرية، الثلاثاء، للبحث عن حلقة جديدة في سلسلة التطوير والنمو التي شهدها حجم بطولة كأس العالم منذ بداية إقامتها. ويناقش مجلس الفيفا الاقتراح الذي قدمه جيانى إنفانتينو رئيس الفيفا بزيادة عدد منتخبات البطولة من 32 إلى 40 أو 48 منتخبا.

ليناهل الفريقان صاحبا المركزين الأول والثاني من كل مجموعة إلى الدور الثاني الذي يقام بنظام المواجهات الفاصلة مثل باقي الأدوار التالية حتى النهائي.

نظام جديد

لن تقتصر المناقشات على زيادة عدد المنتخبات فحسب وإنما على نظام البطولة في حال الاستقرار على 40 أو 48 منتخبا حيث يسفر كل من الاختيارين عن سيناريوهات مختلفة لنظام البطولة والتأهيل من الدور الأول في النهائيات إلى الأدوار الفاصلة. وفي حال الاستقرار على زيادة عدد المنتخبات إلى 40 في النهائيات، ستقسم هذه المنتخبات على ثماني مجموعات بكل منها خمسة منتخبات، أو عشر مجموعات بكل منها أربعة منتخبات.

وفي حال الاستقرار على زيادة عدد المنتخبات في النهائيات إلى 48، سيكون الاختيار لنظام البطولة بين إجراء دور فاصل بين 32 منتخبا يتاهل منها 16 منتخبا إلى الدور التالي، للقائه المنتخبات الـ 16 الأخرى في البطولة في دور المجموعات، أو تقسيم المنتخبات الـ 48 كلها إلى 16 مجموعة بكل منها ثلاثة منتخبات على أن يتاهل من كل مجموعة صاحبا المركزين الأول والثاني إلى الأدوار الفاصلة التي تقام بنظام خروج المغلوب أيضا.

وإذا استقر مجلس الفيفا على زيادة عدد المنتخبات المشاركة في النهائيات إلى 40 أو 48 منتخبا، لن يكون هذا هو التغيير الأول بالطبع على عدد مقاعد النهائيات، ولكن سيكون التغيير الأكثر إثارة للجدل كما سيعود على الفيفا والاتحادات الأهلية والقارية بمكاسب مالية كبيرة، بخلاف زيادة نصيب كل قارة من مقاعد المونديال. ورغم هذا، يظل التخوف سائدا من إمكانية تأثير هذه الزيادة سلبيا على المستوى الفني للبطولة، وهو نفس التخوف الذي ظهر منذ بدء التفكير في زيادة عدد المنتخبات في بطولات كأس الأمم الأوروبية من 16 إلى 24 منتخبا، وهو ما بدأ تطبيقه بالفعل منذ النسخة الماضية (يورو 2016) بفرنسا.

أوزيل: أنا سعيد للغاية في أرسنال

الجماهير تريد مني البقاء، والأمر الآن يعود للنادي". وأضاف "النادي يعرف أنني هنا في الأساس بسبب أرسين فينغر، هو الذي جاء بي إلى هنا وأنا أثق به، كما يعرف النادي أنني أريد توضيحا حول موقف المدرب". ووجهت انتقادات إلى أوزيل، الذي انضم إلى النادي اللندني في 2013، من لاعبين سابقين في أرسنال، من بينهم تيري هنري الذي قال إن اللاعب الألماني "يتخذ من النادي رهينة" بطلباته المادية.

يونايتد وليفربول يرصدان نهائي كأس الرابطة الإنكليزية

سيتي الثلاثة بـ"أولد ترافورد" في الذهاب، قبل أن يخوضا مباراة الإياب الخميس 26 يناير. أما ليفربول الذي كان كأس الرابطة 2012 آخر القابح في كل المسابقات، فيخوض مباراة الذهاب على ملعب خصمه ساوثهامبتون الأربعاء، ويستضيف مباراة الإياب في "إنفيلد" الأربعاء 25 من الشهر الحالي. وتميل الترحيحات إلى بلوغ يونايتد وليفربول نهائيا "مثاليا" بين فريقين يعدان من الأبرز عالميا، ويستعدان لمواجهة مرتقبة الأحد 15 يناير في "أولد ترافورد"، ضمن المرحلة 21 من الدوري الممتاز.

ويدخل مانشستر يونايتد مباراة كأس الرابطة وهو يمر بفترة جيدة بعد بداية صعبة لموسمه



عائدون للمسار

سان جرمان يدخل سباق ضم رودريغيز

ويعدّ رودريغيز أفضل بديل لكورزاوا، الذي لن يخضع لعملية جراحية، وهو الأمر الذي قد يجدد إصابته خلال الموسم الحالي، مما يدفع إدارة النادي إلى البحث عن بديل قد يعوض كورزاوا عند تعرضه لأي إصابة.

يذكر أن رودريغيز مولود في سويسرا من أب إسباني وأم تشيلية، وله أخوان يلعبان كرة القدم على الصعيد الاحترافي في سويسرا.

باريس - أوضحت تقارير إعلامية أن نادي باريس سان جرمان يبحث تدعيم صفوفه بظهير أيسر لتعويض الإصابات التي يتعرض لها الدولي الفرنسي لايفن كورزاوا. وذكرت صحف فرنسية أن فريق العاصمة يطارد الدولي السويسري ريكاردو رودريغيز (24 سنة)، مدافع فولفسبورغ الألماني، والذي يحظى باهتمام من ناديي تشيلسي وأرسنال الإنكليزيين وميلان وإنتر الإيطاليين علاوة على ريال مدريد الإسباني.

◀ هال سيتي يسعى للعودة من «أولد ترافورد» بنتيجة تعزز حظوظه الضئيلة ببلوغ نهائي المسابقة للمرة الأولى في تاريخه

طويلة، ويحظى بفرصة جيدة للمنافسة على لقب الدوري الذي أحرزه للمرة الأخيرة في 1990. ويحتل النادي حاليا المركز الثاني في الدوري، بفارق خمس نقاط عن تشيلسي المتصدر. ويرجح أن يخوض مدربه الألماني بورغن كلوب لقاء الأربعاء في ملعب ساوثهامبتون وهو يفكر في المواجهة المرتقبة في "أولد ترافورد"، إلا أنه قد يحاذر المخاطرة مجددا بالاعتماد على تشكيلة من اللاعبين الشباب في غياب الأساسيين، بعدما أدى ذلك إلى تعادله سلبا، الأحد، أمام بلاموث ارغايل (درجة ثالثة) في مسابقة الكأس.

وكانت التشكيلة أمام بلاموث، الأصغر في تاريخ النادي من حيث معدل الأعمار. وبنتيجة التعادل، سيضطر الفريق لإعادة خوض مباراة أخرى على ملعب خصمه. ولم يشأ كلوب الذي خسر فريقه نهائى مسابقة كأس الرابطة الموسم الماضي أمام مانشستر سيتي، أن يكشف خطته لمباراة الأربعاء.

وقال الأحد "ثمة متسع من الوقت"، مضيفا ردا على سؤال عن احتمال إشراكه أساسيين "ليست لدي أدنى فكرة، لكن على الأرجح نعم". وتقام المباراة النهائية على ملعب "ويمبلي" في 26 فبراير.

باختصار

◀ قال إيدي هاو مدرب بورنموث إن جوردان آيب لم يكن في مستوى صفقة انضمامه القياسية إلى النادي، وذلك في أعقاب الخروج من الدور الثالث لكأس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم. وخسر بورنموث بثلاثية دون رد أمام ميلوول.

◀ عاد جيرارد بيكيه، نجم برشلونة، إلى مهاجمة لجنة الحكام الإسبانية مرة أخرى بعد مباراة فريقه أمام فياريال في مسابقة الدوري الإسباني، والتي انتهت بتعادل الفريقين (1-1).

◀ فجر النجم الإيفواري ديديه دروغبا لاعب نادي مونتريل إمباتكت الكندي السابق مفاجأة، بالإعلان عن امتلاكه لعرض يتنج له العودة إلى الدوري الفرنسي من جديد. يذكر أن دروغبا يمتلك عرضا من نادي تشيلسي للعودة، ولكن في منصب إداري.

◀ تعاقد فولفسبورغ المتعثر في دوري الدرجة الأولى الألماني مع بول جورج نتيج جناح منتخب فرنسا قادما من فريق رين حتى 2021، حيث يرغب الفريق في تعزيز خط هجومه وتجنب الهبوط.

◀ أعلن نادي جنوة الإيطالي أن حارس مرماه ونجم المنتخب الإيطالي الأول لكرة القدم، ماتيا بيرين، تعرض لتمزق في الرباط الصليبي للمرة الثانية في أقل من عام.

◀ استهل مونثيري مشواره في النسخة الجديدة من الدوري المكسيكي لكرة القدم "كلأوسورا 2017" بتحقيق فوز مستحق بنتيجة (3-2) على مضيفة بوبللا، في المباراة، التي جاءت في إطار منافسات المرحلة الأولى من المسابقة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



حسين صالح

صراع الحضارات

❑ أحب أن أحيطكم علما بأنني لم أكل دجاجا منذ قرابة الأسبوع. والسبب أنني صرت أتهدب من الدجاج وأحترمه ولا أجروُ حتى على مخاطبته فضلا عن أكله. ولأفسر هذا التحول الخطير: على صفحات هذه الصحيفة التي بين أيديكم وقبل خمسة أيام كان هناك خبر في نفس هذه الصفحة، الأخيرة، يقول إن هناك دراسة حديثة تؤكد أن الدجاجيات ذوات عقول، وأنهن يفهمن الرياضيات ويسعين لإقامة مجتمع فاضل متحضر. وأنا لا أتجرأ على مخاطبة علماء الرياضيات. لا يمكن أن أتخيل أنني أكل نيوتن أو أينشتاين أو ستيفن هوكينغ. وما بقولونه عن الدجاج في التقرير يجعلني لا أجروُ على مخاطبة الدجاجة، ناهيك عن أكلها.

لا ننس أن التقرير يتحدث عن الدجاجة دون غيرها. المخلوقة التي تتلفت طول عمرها ولا يركز رأسها ولو لنوان. نفس المخلوقة التي لا تستطيع أن ترضخ في خط مستقيم ولو لخطوات، بل تجري عشوائيا وفي كل الاتجاهات، مما يغري الأطفال بالجري خلفها وهي ترضخ وتقوق وتحاول أن تطير ولا تقدر. دماغها لا يستوعب فكرة أنها لا تطير. جربت الطيران منذ طفولتها وللثلاث من المرات، وما زالت "عبقرية الرياضيات" هذه لم تفهم.

العلم له رهبة، والمعرفة كذلك وأنا أول من تصيبه رهبة من المعرفة وحتى من الحجم والوزن؛ أذكر أنني اشتريت بطيخة كبيرة في القاهرة ذات صيف، كان وزنها نحو عشرة كيلوغرامات، وكانت لها هيبة، وسّعت لها مكانا في الثلاجة ورفعت أحد الرفوف من أجل إقامتها. لكن البطيخة ظلت في الثلاجة أياما وأنا أهابها ولا أقربها، وأخاف منها ولا أجروُ على أن اطعنها بسكين وأشققها وأستخرج أحشائها وأكلها.

هكذا، لا يمرّ عام أو بضعة أشهر دون أن تطالعنا الصحف ووسائل الإعلام بنبا عن اكتشاف الذكاوة والرقى والتقدم لدى هذه الكائنات أم تلك؛ القنفذ يؤلف قطعاً موسيقية، والجرذ موهوب في لعب البوكر، والذباب حاذق في قراءة الطالع.

وبما أن هذه الكائنات متحضرة، فإن لها مشكلات وجودية. وأنا أشغل نفسي وأتفاعل مع مشكلات الآخرين وهمومهم، وبهذا يضاف إلى مشكلات البشر مشكلات الضفادع والذباب والبابير وكل أبناء الحضارات الراقية، وما أكثرها.

لكن المشكلة الحقيقية تصيب الموارد الغذائية؛ التقرير عن الدجاج سدّ شهيتي للدجاج، وقبلها لم تعد الإنسانية تأكل الحوت لما يقال عن ذكائه ورقته. رغم أنني لم أشهد في حياتي حوتا يقول شعرا أو يؤلف سوناتا أو يجيب عن أبسط سؤال في الحساب. فتأملوا ماذا ستكون عليه أحوالنا الغذائية إذا ثبت أن الحروف حساس وباني حضارة والبقرة مثقفة، ماذا سنأكل؟

وهناك مزاعم تتردّد عن أن النمل عنده مجتمع متميز ومعقد، وكذلك النحل، ويمكن الذباب أيضا. فقط أريد أن أسأل من يرى مجتمع النمل متميزا؛ هل ترى أن المجتمع الفاضل يقوم على أن يحمل أفراداه قطعاً من الطعام ويصطدم أحدهم بالآخر كما يفعل النمل. وهل عندما تهاجم الدبابير الذباب فهذا صراع حضارات؟

نجوم هوليوود يصفون حساباتهم مع ترامب في غولدن غلوب

استطاع نجوم هوليوود أن يغيروا مسار انتباه متابعي الدورة الـ74 لحفل توزيع جوائز "غولدن غلوب"، ليل الأحد، حيث لاقى خطاب ألقته النجمة ميريل سترريب انتقادت فيه سخرية الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب من صحافي معاق، حقاوة شديدة.

قصدت السخيرية من إعاقة الصحافي، وكان ميريل سترريب وآخرين بإمكانهم أن يقرأوا أفكاره. لم أقم بذلك قط". وأضاف أنه لم يشاهد كلمة سترريب أو حفل تسليم جوائز غولدن غلوب لكنه وصف الممثلة بأنها "من محبي هيلاري" في إشارة إلى منافسته في الانتخابات هيلاري كلينتون. وكان أغلب الممثلين وصناع السينما في هوليوود يؤيدون كلينتون في الانتخابات التي أجريت في نوفمبر الماضي. وكتب ترامب على تويتر "ميريل سترريب واحدة من أكثر الممثلات المبالغ في تقديرهن في هوليوود، لا تعرفني لكنها هاجمتني الليلة الماضية في حفل غولدن غلوب". ولم تذكر سترريب الرئيس ترامب بالاسم لكنها استغلت كلمتها كلها تقريبا لانتقاد سلوكه وسياساته ودعت هوليوود إلى الوقوف بقوة ضد أي هجوم ودعم حربية الصحافة من خلال منظمات مثل لجنة حماية الصحفيين.

ودعت الممثلة البالغة من العمر 67 عاما الصحافة الأميركية إلى التمسك بمبادئها ومحاسبة السلطات على كل خطوة مثيرة للغضب.

وصمت الجمهور في ذهول أثناء إلقاءها كلمتها. وصفق الحضور عندما قالت "هوليوود تمتلئ بالأجانب... إذا طردتهم جميعا لن نجد ما تشاهده سوى كرة القدم والفنون القتالية المختلطة، وهي ليست بفن في الواقع".

ولم تكن سترريب الوحيدة التي انتقدت سلوك ترامب بل استغل العديد من النجوم في هوليوود لا يزالون مضطربين بفوز دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأميركية، فرصة حفل "غولدن غلوب" ليعبروا عن معارضتهم للرئيس المنتخب. وجاءت الإشارة الأولى إلى ترامب في إطار فكاهي، على لسان مقدم الحفل جيمي فالون الذي ذكر فيلم ستيفن فرايزر "فلورنس

❑ **لوس أنجلوس** - حولت نجمة هوليوود ميريل سترريب كلمة ألقته بمناسبة تسليمها جائزة "سيسيل ب. دوميل" عن مجمل مسيرتها خلال حفل توزيع جوائز "غولدن غلوب" الذي أقيم في بيفرلي هيلز، إلى هجوم على الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب قائلة إنه كسر قلبها بمحاكاته بسخرية لصحافي معاق أثناء حملته الانتخابية.

وقالت سترريب أثناء تكريمها مساء الأحد "كان هناك أداء واحد هذا العام أصابني بالذهول، واصفة سخرية ترامب من الصحافي بأنه الأداء الذي لا ييسئ في عام 2016".

وأضافت "غرن مخالفه في قلبي. ليس لأنه أداء جيد. كانت تلك اللحظة التي قام فيها ذلك الشخص الذي يسعى للوصول إلى أكثر المقاعد احتراما في بلادنا بتقليد صحافي معاق".

وكانت سترريب الحاصلة على ثلاث جوائز أوسكار تشير إلى واقعة عام 2015 وسط حشد في ساوث كارولينا عندما أشاح الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب بذراعيه وغير نبرة صوته مقلدا، على ما يبدو، الصحافي سيرج كوفاليسكي من صحيفة "نيويورك تايمز" الذي يعاني من إعاقة حركية. ونفى ترامب بعد ذلك أن يكون سخر من الصحافي.

وقالت سترريب "كسر قلبي عندما رأيت ذلك ومازلت لا أستطيع التخلص من أثره لأنه لم يحدث في فيلم سينمائي، بل في واقع الحياة".

وأضافت "هذا الميل الغريزي للإهانة عندما يمثلته شخص على الساحة العامة، شخص صاحب نفوذ، فإن أثره يمتد إلى حياة الجميع؛ قلة الاحترام تولد قلة الاحترام، والعنف يولد العنف".

وفي اتصال هاتفي قصير مع "نيويورك تايمز" قال ترامب إنه "لا يدهشه أن يتعرض للهجوم من شخصيات سينمائية ليبرالية". وأوضح "الناس يواصلون القول إنني

بطولة الرياض لجمال الخيول العربية

الأصيلة تجذب السعوديات

تتعلق برشاقة وجمال هيئتها وحركتها. وأعرب أصحاب الخيل عن سعادتهم وفخرهم بشأن علاقتهم بخيولهم.

ويأتي حكام البطولة من المجر وإيطاليا وبلجيكا وهولندا وبولندا.

وقال قاض بلجيكي يدعى جوزيه "أتولى التحكم في هذه الفئات بشكل سليم. لذلك نحاول أن يكون لدينا تصنيف جيد وأن نضع أفضل حصان في المقدمة".

وتجذب البطولة أيضا تجار الخيل والمدربين والسباح الذين يأتون خصيصا للاستمتاع بمشاهدة جمال الخيول العربية الأصيلة.

ومعروف عن السعودية أنها تربي خيلا عربية أصيلة وتدريبها بعناية. وللحصان العربي مكانة متجذرة في الثقافة العربية ترجع إلى الآلاف من السنين. والحصان العربي من أنقى سلالات الخيول ومعروف بجماله وقدرته على التحمل وشجاعته وقوته وولائه.

ومنذ القرن السادس عشر ترسل عائلات ملكية وأرستقراطية في أوروبا مبعوثين إلى الصحارى العربية لجلب خيول عربية أصيلة قصد تربيتها في إسبيلات الخيل الخاصة بها.

❑ **الرياض** - انطلق موسم بطولات جمال الخيول العربية ببطولة الرياض في هذا المجال بالعاصمة السعودية.

وشارك ما يزيد على 350 فرسا في المسابقة التي بدأت، السبت 7 يناير، بمركز الملك عبدالعزيز للخيول العربية الأصيلة.

وتكتسب البطولة أهمية من مكان إقامتها في الدرعية على مشارف الرياض، حيث المكان الذي وُجد منه الملك عبدالعزيز آل سعود مؤسس الدولة أراضى المملكة من على ظهور الخيل.

وجذبت البطولة هذا العام حضورا نسائيا كبيرا لسعوديات بين مشاركات ومشاهدات.

وقال المستشار الإعلامي لبطولة جمال الخيول العربية منصور الأمير "اليوم هناك حضور نسائي وهناك فارسات سعوديات حققن مراكز كبيرة. هناك أيضا مهارات وأمهار وأفراس كلها محلية وسعودية المنشأ والولادة أيضا، كلها تشارك في هذه البطولة لأول مرة بعدد أكثر من 350 رأسا أيضا. وهذا يدل على اهتمام جميع الفئات في المجتمع السعودي ذكورا وإناثا برياسة الخيل".

وتخضع الفئات من الخيول العربية المشاركة في البطولة للتقييم في جوانب عديدة



🇯🇵 **فتيات يابانيات بالزي التقليدي يحتفلن بعيد «يوم بلوغ سن العشرين»، الذي يوافق ثاني يوم اثنين من شهر يناير من كل عام في طوكيو، حيث تتبرج اليابانيات اللواتي بلغن سن العشرين ويخرجن إلى الشوارع للاحتفال والاستمتاع بامتيازات بلوغهن سن تحمل المسؤوليات.**

حكواتية أردنية تعيد الأطفال

إلى زمن القصص المثيرة

❑ **عمان** - بتعبيراتها التي تنبض بالحياة ومهارتها الواضحة في التمثيل تجذب "الحكواتية" الأردنية سالي شلبي حشدا من الأطفال وذويهم فينصتون لها وكان على رؤوسهم الطير ويندجسون معها ويبدو عليهم التأثر بما تحكي.

وسالي شلبي واحدة من بين مجموعة "حكواتية" في الأردن يسعون لإحياء تقليد عربي قديم يتعلق بالحكواتي والحفاظ عليه. وفي عصر ما قبل ظهور الراديو والتلفزيون والإنترنت كان "الحكواتي" يوظف أدوات مختلفة للتفاعل بشكل مباشر مع الجمهور.

وقالت مؤسسة مجموعة الحكواتية الأردنية سالي شلبي إنها ونحو 20 "حكواتيا" آخرين ينظمون جلسات منذ نحو عام.

وينسج "الحكواتية" قصصا وحكايات من المنطقة وكل أنحاء العالم. ومن بين روايات

